

الجزء الثالث

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للمحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المستوفي سنة ٨٠٧ هـ
بتحريه المحققين الجليلين: العراقي وابن حجر

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ باب في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتيه بي فانها أعظم المصائب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن أبي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع على امرأة حائمة على قبر تبكي فقال لها يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله إني أنا الحرة الشكلى فقال يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله لو كنت مصاباً عذرتني فقال يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله قد أسمعت فانصرف عني قال فضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبه رجل من أصحابه فوقف على المرأة فقال لها ما قال لك الرجل الذاهب قالت قال لي كذا وكذا قال فهل تعرفينه قالت لا قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثبت مسرعة وهي تقول أنا أصبر أنا أصبر يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى الصبر عند الصدمة الأولى . رواه أبو يعلى ، وروى البزار طرفاً منه وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي (١) وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الفضل بن عباس أن يعد له طهوراً فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وكان إذا كانت له حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل راجعاً فرى امرأة على قبر ميت لها وهي تعدد وتقول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وهي لا تعرفه فقال لها اتقي الله واصبري قالت يا عبد الله إذهب لحاجتك فقال لها ثلاثاً ثم انصرف فحاء فأخذ المطهرة من الفضل فقام الفضل فألقى المرأة فقال لها ما قال لك رسول الله ﷺ فقامت فقالت يا ويلها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أعرفه

(١) في نسخة «الباجي» وفي نسخة غير منقوطة ، والصواب «الناجي» على ما في مشتبته النسبة.

فسمعت حتى لحقته على باب المسجد فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى ، قالها ثلاثاً - قلت في الصحيح طرف منه عن أنس - رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عطية السعدي وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الصبر عند أول الصدمة . رواه البزار وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿ باب التعزية ﴾

عن معاذ بن جبل أنه مات ابن له فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه بانه فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر فان أنفسنا وأموالنا وأهلنا من مواهب الله الهمة وعواريه المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر ولا يحبط جزعك أجر كفتندم واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل فكان قد والسلام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف . وعن أنس رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله ﷺ قعد أصحابه حزان يكون حوله فحاء رجل طويل صريح فصيح في إزار ورداء أشعر المنكبين والصدر فتخطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذ بعضهم الباب فبكي على رسول الله ﷺ ساعة ثم قال ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك وعوضاً من كل مافات فإلى الله فأنبيوا ، إليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب . فقال القوم تعرفون الرجل فنظروا يميناً وشمالاً فلم يروا أحداً فقال أبو بكر هذا الخضر أخو النبي ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري . وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن آية ، (١) ولا تكتنوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الشاء على الميت ﴾

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي إلى

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل .

جنازة سال عنها فان أنى عليها خيراً قام فصلى عليها وإن أنى عليها غير ذلك قال لا أهلها
شأنكم بها ولم يصل عليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس
راضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يموت فتشهد له أهل
أربعة آيات من جيرانه الأدينين إلا قال قبلت عليكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون .
رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم يموت فيشهد
له أهل أربعة آيات من جيرانه الأدينين أنهم لا يعلمون إلا خيراً إلا قال الله قد قبلت
عليكم وغفرت له ما لا تعلمون . ورجال أحمد رجال الصحيح . قلت لأنس حديث
في الصحيح غير هذا . وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز
وجل مامن عبد مسلم يموت فتشهد له ثلاثة آيات من جيرانه الأدينين بخير إلا قال
الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادى على ما علموا وغفرت له ما أعلم . قلت لأنس
هريرة حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي هريرة رضى
الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فأنى الناس عليها خيراً فقال
النبي ﷺ وجبت ثم أتى بأخرى فكان الناس نالوا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وجبت فقال أصحاب رسول الله ﷺ أتى بفلان فقال وجبت وأتى بفلان فقال وجبت
فقال عمر بأبي أنت وأمى أتى بفلان فأنى الناس عليه خيراً فقلت وجبت ثم أتى بفلان
فأنى الناس عليه شرّاً فقلت وجبت فقال أتى بأخيك فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم
ثم أتى بأخيك فلان فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم أتم شهادة الله في الأرض
بعضكم على بعض . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار
باختصار . وعن كعب بن عجرة قال شهدت مع رسول الله ﷺ مجلسين أما أحدهما
فأتى بجنازة فقيل هذا فلان بئس الرجل وأنى عليه شرّاً فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت وأما الآخر فأتى بجنازة رجل فقالوا هذا فلان
وأثنوا عليه خيراً قال تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت . رواه الطبرانى في الكبير
وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . وعن سلية بن الأكوع رضى
الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فقال له القوم إن كنت
وإن كنت ثم أتى بأخرى فقال القوم إن كنت لكنت وكنت فأثنوا على واحدة

خيراً والأخرى شرّاً فقال رسول الله ﷺ أتم شهداء الله في الأرض والملائكة شهداء الله في السماء ، وفي رواية فإذا شهدتم وجبت . رواه الطبراني في الكبير ، وفي السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم وهو ضعيف ، وفي الأخرى موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا مات العبد والله يعلم منه سرّاً تقول الناس خيراً قال الله عز وجل للملائكة قد قبلت شهادة عبادي على عبدي وغفرت له على فيه . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك الحديث . وعن أنس رضي الله عنه قال كنت قاعداً مع النبي ﷺ فمرت جنازة فقال ما هذه الجنازة فقال جنازة فلان بن فلان كان يحب الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً ثم مرت أخرى فقال ما هذه فقالوا جنازة فلان بن فلان كان يبغض الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً . قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق . رواه البزار ورجال الصحيح .

﴿ باب في الطعام يصنع ﴾

عن مريم بنت فروة أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال إذا أنا مت فشدوا على بطني عمامة وإذا رجعت فأنحروا وأطعموا ، قال خالد قال لي حفص ليس كما يصنع أهل بيتك آل المطلب وثقيف . رواه الطبراني في الكبير ، ومريم لم أجد من ذكرها .

﴿ باب في موت الأولاد ﴾

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما مات ابن آدم قال آدم لا مرأته حواء إنه قد مات ابنك قالت وما الموت قال لا يطعم ولا يشرب ولا يبطش ولا يمشي فلما قال ذلك صرخت فقال الرنة عليك وعلى بناتك وأنا وبني برآء فصارت المواثيم على النساء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن سيار وهو متروك . وعن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال قلت له حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته إياهم ومن أنفق زوجين في سبيل الله فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أي باب شاء منها الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار النفقة إلا أنه قال من أشكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني

ثقات . وعن محمد بن سيرين قال حدثتنا امرأة كانت تأتينا يقال لها ماوية كانت ترزأ في ولدها فأتت عبيد الله بن معمر القرشي ومعه رجل من أصحاب النبي ﷺ فحدث ذلك الرجل أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها فقالت يا رسول الله أدع الله تبارك وتعالى أن يقيه لي فقد مات لي قبله ثلاثة فقال أئمنذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ أئمنذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أئمنذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة حصينة . فقالت ماوية قال عبيد الله بن معمر اسمي يا ماوية قال محمد فخرجت ماوية من عند ابن معمر فحدثتنا هذا الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ماوية شيخة ابن سيرين . وعن أم سليم أم أنس بن مالك رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلمين يموت لها ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ولم أجد من وثقه ولا ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن امرأة يقال لها رحا قالت كنت عند النبي ﷺ إذ جاءته امرأة بابتها فقالت يا رسول الله ادع الله لي فيه بالبركة فانه قد توفي لي ثلاثة فقال لها رسول الله ﷺ أئمنذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة فقال لي رجل اسمي يارحما ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه سماها رحا ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي العاص قال قال رسول الله ﷺ لقد استجن جنة حصينة من سلف له ثلاثة أولاد في الاسلام . رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه بجنة كنيفة ، والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن اسحاق أبو شبة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عائد أن شرحبيل بن السمط قال لعمر بن عيسى هل أنت محدث حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حققت محبتي للذين يتصافون من أجلي وحققت محبتي للذين يتناصرون من أجلي ومامن مؤمن ولا مؤمنة يعدم الله لهم ثلاثة أولاد من صلبيهم لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه مسند بن عثمان ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري قال قال

رسول الله ﷺ من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط. ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي ولم أجد من ترجمه. وعن حبيبة أنها كانت عند عائشة ف جاء النبي ﷺ حتى دخل عليها فقال ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جرى بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة أتم وآباؤكم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة ولم أجد من ترجمه. وأعاده بإسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكرة والله أعلم. وعن زهير بن علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله قد مات لي ابنان منذ دخلت في الإسلام سوى هذا فقال النبي ﷺ لقد احتظرت من النار بحظار (١) شديد. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. قلت ويأتى له حديث آخر في الباب الذي بعده هذا أن شاء الله. وعن سنان مولى واثلة قال توفي ولد الريان وشهده واثلة فلما أنصرفوا من المقبرة قعد واثلة على باب دمشق فمر به الريان فقال له واثلة يا أبا سعيد جبر الله مصيبتك وغفر لموتوك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من دعى ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار. رواه الطبراني في الكبير وسنان مجهول.

﴿ باب فيمن مات له ابنان ﴾

عن أبي ثعلبة الأشجعي قال قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الإسلام فقال من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياها قال فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة قال فقال لي أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال قلت نعم فقال لأن يكون قاله لي أحب إلى مما غلقت عليه حمص وفلسطين. رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قال قلنا يا رسول الله واثنان قال واثنان. قال محمود فقلت لجابر أراكم لو قلتم واحداً لقال واحداً قال وأنا والله أظن ذاك. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ

(١) أراد: لقد احتسبت بحمي عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها - النهاية.

أوجب ذو ثلاثة فقال له معاذ وذو الاثنين فقال وذو الاثنين . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه زاد أو واحد قال وواحد - ويأتي في الباب الآتي إن شاء الله - وفيه أبو رملة ولم أجد من وثقه ولا جرحه . وعن الحارث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله موثلاً قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن الحارث بن قيس قال كنا عند أبي برزة تحدث ليلئذ عن النبي ﷺ قال ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته فقالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان قال وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر . رواه أحمد من حديث أبي برزة ورجاله ثقات . وعن أم سليم ابنة ملحان وهي أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالها ثلاثاً قلت يا رسول الله واثنان قال واثنان . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنت عند النبي ﷺ فبلغه أن امرأة من الأنصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه فلما بلغ باب المرأة قيل للبراءة إن نبي الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يدخل يعزيها فدخل رسول الله ﷺ فقال أما إنه بلغني أنك جزعت على ابنك قالت يابني الله مالي لأجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرقوب الذي يعيش ولدها إنه لا يموت لامرأة مسلمة أو امرء مسلم نسمة قال أو ثلاثة من ولده يحتسبهم إلا وجبت له الجنة فقال عمر وهو عن يمين النبي ﷺ بأبي وأمي واثنان قال نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم واثنان . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زهير ابن أبي علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ بابن لها فقالت يا رسول الله إنه قد مات لي ابنان سوى هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من دون النار بحظائر شديد . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة

الحشني قال توفي لي ولدان فقلت يا رسول الله توفي لي ولدان فقال رسول الله ﷺ من مات له ولدان أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، فلقيني أبو هريرة فقال أنت الذي حدثك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولدين قلت نعم قال لا تكون حدثني به أحب إلى مما غلقت عليه فلسطين . رواه الطبراني في الكبير ورفقهما جعل الأشجعي الذي تقدم غير هذا والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من قدم شيئاً من ولده صابراً محتسباً حجوه باذن الله من النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو يحيى التيمي وهو ضعيف ، وقال ابن عدي له أحاديث حسان . وبقية رجاله ثقات . وعن أم ميسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم ميسر من كان له ثلاثة أفراط من ولده أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وكانت أم ميسر تطبخ طيخاً قالت وفرطان فقال أو فرطان رواه الطبراني في الكبير وفيه المثني بن الصباح وهو ضعيف .

﴿باب فيمن مات له واحد﴾

عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما فقالوا يا رسول الله أو اثنان فقال أو اثنان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده إن السقط ليجرأه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته - قلت روى ابن ماجه منه إن السقط إلى آخره - رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبيد الله التيمي ولم أجد من وثقه ولا جرحه . وعن حسان بن كريب أن غلاماً منهم توفي فوجد عليه أبواه أشد الوجد فقال حوشب صاحب رسول الله ﷺ ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في مثل ابنك أن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أدب أو دب وكان يأتي مع أبيه إلى النبي ﷺ ثم إن ابنه توفي فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا أرى فلانا قالوا يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد عليه فقال له رسول الله ﷺ يا فلان آتج أن ابنك عندك إلا كأنشط الصبيان نشاطاً آتج أن ابنك عندك أجر الغلمان جراً آتج أن ابنك عندك كهلاً كأنفضل الكهول أو يقال لك أدخل الجنة ثواب ما أخذ منك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قرة بن إياس أن رجلاً كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه

(٢ - ثالث بجمع الزوائد)

ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتجبه قال نعم يا رسول الله أحبك الله كما أحبه فقده
 النبي ﷺ فقال ما فعل فلان بن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يبه إلا تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك
 فقال رجل يا رسول الله أله خاصة أم لكلنا قال بل لكلكم - قلت رواه النسائي
 باختصار قول الرجل أله خاصة - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
 أن امرأة أتت النبي ﷺ ومعه ابن لها مريض فقالت . يا رسول الله ادع الله أن يشفي
 ابني هذا قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك فرط قالت نعم يا رسول
 الله قال في الجاهلية أو في الإسلام قالت بل في الإسلام قال جنة حصينة جنة حصينة .
 رواه أبو يعلى وفيه أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال قال
 رسول الله ﷺ من دفن ثلاثة فصر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين
 قال من دفن اثنين فصر عليهما واحتسبها وجبت له الجنة فقالت أم أيمن وواحد فسكت
 وأمسك ثم قال يا أم أيمن من دفن واحداً فصر عليه واحتسبه وجبت له الجنة . رواه
 الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو متروك .
 وعن عبد الله بن عمر أن رجلاً من الأنصار كان له ابن يروح إذا راح النبي ﷺ
 فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال أتجبه فقال يا بني الله نعم فأحبه الله كما أحبه
 فقال إن الله تعالى أشد لي حباً منك له فلم يلبث أن مات ابنه ذاك فراح إلى النبي ﷺ
 وقد أقبل عليه تبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أجزعت قال نعم فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم يلاعبه
 تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله . رواه الطبراني في الكبير من حديث إبراهيم
 ابن عبيد في التابعين وهو ضعيف وبقي رجاله موثقون . وعن قيس بن أبي حازم قال
 رأى عبد الله بن مسعود صديناً مع ولده يلعبون فقال هؤلاء أهون علي من عدلهم
 من الحعلان . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
 مسعود قال قال رسول الله ﷺ من مات له ولد ذكر أو أنثى سلم أو لم يسلم رضى
 أو لم يرض صبر أو لم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة . رواه الطبراني في
 الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد الأعشى وهو ضعيف وبقي رجاله ثقات .
 وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثر

بكم الائم وإن السقط ليرى محبطيناً (١) بباب الجنة يقال له أدخل يقول حتى يدخل أبوى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن بعض أصحاب النبى ﷺ أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إنه يقال للولدان يوم القيامة أدخلوا الجنة فيقولون يارب حتى تدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيأبون قال فيقول الله عز وجل مالى أراهم محبطين أدخلوا الجنة قال فيقولون يارب آباؤنا فيقول أدخلوا الجنة أتم وآباؤكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره﴾

عن أنس بن مالك قال وقف رسول الله ﷺ على مجلس من بنى سلمة فقال يا بنى سلمة ما الرقوب فيكم قال الذى لا ولد له قال بل هو الذى لا فرط له قال ما المعدم فيكم قالوا الذى لا مال له قال بل هو الذى يقدم وليس له عند الله خير . رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا ولده له قال بل الذى لا فرط له . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قال تدرون ما الرقوب قالوا الذى لا ولده فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الذى له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئاً قال تدرون ما الصعلوك قالوا الذى ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً قال ثم قال النبى ﷺ ما الصرعة قالوا الصريع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الذى يغضب يشد غضبه ويحمر وجهه ويقشر شعره فيصرع غضبه . رواه أحمد وفيه أبو حصنة أو ابن حصنة قال الحسينى مجهول وبقيّة رجاله ثقات .

﴿باب فيما بعد فرطاً أو مصيبة﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت كشف رسول الله ﷺ ستراً وفتح باباً فى مرضه فظفر إلى الناس يصلون خلف أبى بكر فسر بذلك وقال الحمد لله إنه لم يمت نبى حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة

(١) المحبطين المتغضب المستبطين للشيء وقيل هو الممتع امتناع طلبة لامتناع إباء.

من بعدى فليتعن بمصيته بي عن مصيته التي تصيبه فانه لن يصيب أمي من بعدى بمنل مصيتهم بي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن جعفر بن نجيح المدني وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة إلا تصريداً (١) قال يارسول الله ما لكنا فرط قال أوليس من فرط أحكم أن يفقد أخاه المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب موت البنات ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما عزي النبي ﷺ بابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، والبزار إلا أنه قال موت البنات ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف .

﴿ باب موت الزوجة ﴾

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول ليس في الدنيا حسرة إلا في ثلاث رجل كان له سقى وله سانية (٢) يسقى عليها أرضه فلما اشتد ظمأ أرضه وخرج ثمرها ماتت سانيته فيجد حسرة على سانيته الذي قد علم السقى أن لا يجد مثله ويجد حسرة على ثمره أرضه أن تفسد قبل أن يحيل لها حيله ورجل كان على فرس جواد فلقى جمعاً من الكفار فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء الله فسبق الرجل على فرسه فلما كرب (٣) أن تلحق كسر به فرسه وترك قائماً عنده يجد حسرة على فرسه أن لا يجد مثله ويجد حسرة على ما فاتته من الظفر الذي كان قد أشرف عليه ورجل تحبه امرأة قد رضي هيئتها ودينها فنفست غلاماً فماتت بنفسه فيجد حسرة على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلاً ويجد حسرة على ولدها يخشى أن يهلك ضيعة قبل أن يجد له مرضعة قال فهذه أكبر أولئك الحسرات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، ورواه البزار وفي بعضها أشد حسرات بني آدم على ثلاث رجل كانت له امرأة حسناء جميلة فذكر نحوه باختصار . وله سندان أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثق .

﴿ باب في النوح ﴾

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يزلن في أمي حتى تقوم الساعة النياحة والمفاخرة في الأنساب والألواء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن

(١) أي قليلاً . (٢) السانية: الناقة التي يسقى عليها (٣) في الأصل «لوت» .

جنادة بن ملك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من أمر الجاهلية لم يدعن أهل الاسلام أبدا الاستمطار بالكواكب وطعناً في النسب والنياحة على الميت . رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق مصعب بن عبيد الله بن جنادة عن أبيه عن جده ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أباه . وعن عوف بن مالك (١) المزني قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من أمر الجاهلية لا يدعن الناس - أو لا يتركن الناس - الطعن في النسب والنياحة وقولهم أنا مطرنا بنوء كذا ونجم كذا . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه كبير بن عبد الله المزني وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أربع في أمي ليس هم تاركها الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والنياحة تبعث يوم القيامة النائحة إذا لم تتب عليها درع من قطران . قلت هو في الصحيح باختصار . رواه البزار وإسناده حسن . وعن العباس بن عبد المطلب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فقال يا عباس ثلاث لا يدعن قومك الطعن في النسب والنياحة والاستمطار بالانواء . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف . وعن سلمان عن نبي الله ﷺ قال ثلاثة من الجاهلية الفخر في الانساب والطعن في الاحساب والنياحة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنة (٢) اجتمعت اليه جنوده فقالوا ايتسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن أقتنهم في دينهم وأفسحوا فيهم النوح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مرنة . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو هريرة ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن النائحة والمستنعة وقال ليس للنساء في الجنائز نصيب . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه الصباح أبو عبد الله ولم أجد من ذكره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة (٣) غند مصيبة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالاً من نار وأقامها للناس يوم القيامة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن (١) تحذف في الكتب القديمة الألف المتوسطة في الاعلام أحياناً . (٢) الرنة : الصوت .

أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليماني وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عطية ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوائح عليهن سرايل من قطران . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش . وعن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار سرايلها من قطران ويغشى وجهها النار إذا لم تتب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله (١) بن زحر وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النوح . رواه البزار وفيه عيسى بن أبى عيسى الحنات (٢) وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن النبي ﷺ لم ينح عليه . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن . وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وعاد أبا سلة وهو وجع فسمع قول أم سلة وهى تبكى فنكلى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب الله تقول (جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) فدخل ثم سلم ثم قال أخلف الله عليك يأم سلة فلما خرج ومعه أبو بكر قال رأيتك يا رسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون قال لست أدخل داراً فيها نوح ولا كلب أسود . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن نهيك وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال يخطئ . وعن عبد الله بن عمرو قال بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ إذ سمعت الواعية (٣) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فانظر ما هذا قالوا عبد الله بن رواحة مات قال لم يمت فأفاق وكان أغمى عليه فأخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم ياتيه فلقاه قال يا رسول الله أغمى على فصاحت النساء واعزأه واجلاه فقال ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلين كما تقول تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها . رواه الطبراني في الكبير والاعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو ومحمد بن جابر الحنفى فيه كلام . وعن الحسن أن معاذ بن جبل

(١) فى الأصل « عبد الله » ، والتصحيح مما تقدم ، ومما ورد فى الميزان وغيره .

(٢) وهو الخياط والحباط ، عمل الحرف الثلاث فى الميزان . (٣) أى الصراخ .

أغشى عليه فجعلت أخته تقول واجبلأه أوكله أخرى فلما أفاق قال ما زلت مؤذبة لي منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي أن أؤذيك قال ما زال ملك شديد الاتهار كلما قلت واكذا قال وكذا أنت فأقول لا . رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يدرك معاذاً . وعن مصعب بن نوح قال أدركت عجوزاً لنا كانت فيمن بايعت النبي ﷺ قالت فأتيناه يوماً فأخذ علينا أن لا تنحن فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب بما نبح عليه . رواه البزار وأحمد وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وفيه كلام وهو ثقة . وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ كان الكافر من كفار قريش يموت فيكيه أهله فيقولون المطعم الجفان المقاتل الذي فيزيده الله عذاباً بما يقولون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيما يقال في الميت بما فيه ﴾

عن أم عباس قال جعلت أم سعد تقول ويل أم سعد سعداً صرامة وجداً فقال النبي ﷺ لا تزيدني على هذا لا تزيدني على هذا وكان والله ما علمت حازماً في أمر الله قويا في أمر الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف . ورواه أيضاً عن محمد بن إسحق قالت أم سعد حين حمل نعشه وهى تبكيه « ويل أم سعد سعداً صرامة وجداً وسيداً سد به مسداً » فقال النبي ﷺ كل باكية تكذب إلا باكية سعد بن معاذ . وعن أم سلة أنها قالت يا رسول الله إن نساء بنى مخزوم قد أقن ما تمهن على الوليد بن الوليد بن المغيرة فأذن لها فقالت وهى تبكيه « أبكى الوليد بن المغيرة أبكى الوليد بن الوليد أخا العشيرة » . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ثابت أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ضرب الخدود وغير ذلك ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولا سلق (١) ولا حرق . رواه البزار ورجاله ثقات . ورواه أبو يعلى أيضاً .

(١) أى ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة ورفع صوته عندها .

﴿ باب ما جاء في البكاء ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج عليه السلام ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فقال يا معاذ انك عسى أن لاتلقاني بعد عامي هذا فتمر بقبري ومسجدي فبكي معاذ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ فقال لا تبك يا معاذ فإن البكاء من الشيطان . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير . وعن عائشة قالت لما توفي عبد الله بن أبي بكر بكى عليه فخرج أبو بكر فقال إني أعتذر إليكم من شأن أولاء انهن حديث عهد بجاهلية إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الميت تنضح (١) عليه الحميم يسكاه الحى . رواه البزار وأبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء الحى ، رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن إبراهيم الأنصارى وفيه كلام وهو ثقة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن الميت ليعذب ببكاء الحى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أجد من ذكره . وعن حاجب بن عمر قال دخلت مع الحكم بن الأعرج على بكر بن عبد الله المزني فذاكروا أمر الميت يعذب ببكاء الحى فحدثنا بكر فقال ثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبو هريرة خالفه في ذلك فقال قال أبو هريرة والله لئن انطلق رجل محارباً في سبيل الله ثم قتل في قطر من أقطار الأرض شهيداً فعمدت امرأته تسفهاً أو جهلاً فبكت عليه ليعذب هذا الشهيد ببكاء هذه السفية عليه فقال رجل صدق رسول الله ﷺ وكذب أبو هريرة . رواه أبو هريرة وفيه من لا يعرف . وعن أبي الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله في جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعثت إليه فأسكتته قلت يا أبا عبد الرحمن لم أسكتته قال إنه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره . رواه أحمد وفيه أبو شعبة الطحان وهو متروك . وعن ربيع الأنصارى أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخى جبر الأنصارى فجعل أهله يسكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله ﷺ دعهن يسكين مادام حياً فإذا وجب فليسكنتن ، قلت ويأتى بتمامه في الجهاد إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر أتى النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فقال تسلي ثلاثاً ثم اصنعى ماشئت . وفي رواية عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ اليوم الثالث من قتل جعفر فقال لا تحدى (١) بعد يومك هذا . رواه كله أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة رضي الله عنها أن أسماء بكّت على حمزة وجعفر ثلاثاً فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترقا وتكتحل . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون فنظر إليها رسول الله ﷺ غضبان فقال وما يدريك قالت يا رسول الله فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لرسول الله وما أدري ما يفعل بي فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوط فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال مهلاً يا عمر ثم قال ابكين وإيا كن ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان من القلب والعين فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من القلب ومن اللسان فمن الشيطان . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وهو موثق ، وزاد في رواية وقعد رسول الله ﷺ إلى شفير القبر وفاطمة إلى جنبه تبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح عن فاطمة بثوبه رحمة لها . وعن عبد الرحمن بن عوف قال أخذ النبي ﷺ يدي فانطلقت معه إلى ابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه قال فأخذته النبي صلى الله عليه وسلم ووضعته في حجره حتى خرجت نفسه قال فوضعه ثم بكى فقلت تبكي يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء فقال اني لم أنه عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين أحققين فاجرين صوت عند نعمة فهو لعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا إبراهيم لولا أنه وعد صادق وقول حق وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزننا عليك حزناً أشد من هذا وأنا عليك يا إبراهيم لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسنخط الرب عز وجل . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن أبي أمامة قال جاء رجل إلى نبي الله ﷺ حين توفي إبراهيم وعيناه تدمعان فقال يا نبي الله تبكي على هذا السخل (٢) والذي بعثك بالحق لقد دفنت اثني عشر ولداً في الجاهلية كلهم أشب منه كلهم أدمسهم في التراب أحياء

(١) حدث المرأة : حزنّت ولبست ثياب الحزن . (٢) السخل : المولود المحب إلى أبويه .

فقال نبي الله ﷺ فإذا إن كانت الرحمة ذهبت منك يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول مايسخط الرب وأنا على إبراهيم لمحزونون . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن زيد الألهاني وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هلك ابنه طاهر ذرفت عين النبي ﷺ فقيل يا رسول الله بكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن العين تذرف وإن الدمع يغلب وإن القلب يحزن ولا نعصى الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال بعثت ابنة لرسول الله ﷺ أن ابنتي مغلوبة فقال للرسول قل لها إن الله مأخذ وله ما أعطى ثم بعثت إليه الثانية فقال لها مثل ذلك ثم بعثت إليه الثالثة فجاءها في ناس من أصحابه فأخرجت إليه الصبية ونفسها تققع (١) في صدرها فرق عليها فذرفت عيناه فظن به بعض أصحابه وهم ينظرون إليه حين ذرفت عيناه فقال ما لكم تنظرون رحمة الله يضعها حيث يشاء إنما يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال استعز بامامة بنت أبي العاص فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ ، وفيه الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة قال ثقل ابن لفاطمة فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه فقال رسول الله ﷺ أرجع فإن له مأخذ وله ما أبقي وكل لأجل بمقدار فلما احتضر بعثت إليه وقال لنا قوموا فلما جلس جعل يقرأ (فلولاً إذا بلغت الخلقوم وأتم حينئذ تنظرون) حتى قبض فدمعت عيناه رسول الله ﷺ فقال سعد يا رسول الله أتبكي وتنهى عن البكاء قال إنما هي رحمة وأنا يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار وفيه إسماعيل بن موسى المكي وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال احتضرت ابنة لرسول الله ﷺ فأناها فضمها إليه وجعلها بين ثديه فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم فبكت أم أيمن فقال لها تبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فقالت مالي لا أبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال النبي ﷺ إني لست أبكي ولكنها رحمة نظرت إليها على هذه الحال ونفسها تنزع . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب لا اختلاطه (٢) . وعن سالم أبي النضر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون وهو

يموت فامر رسول الله ﷺ بثوب فستجى (١) عليه وكان عثمان نازلاً على امرأة من الأنصار يقال لها أم معاذ قالت فكس رسول الله صلى الله عليه وسلم مكباً عليه طويلاً وأصحابه معه ثم تنجى رسول الله ﷺ فبكى فلما بكى بكى أهل البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله أبا السائب وكان السائب قد شهد معه بدرأ قال فتقول أم معاذ هنيئاً لك أبا السائب الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا أم معاذ أما هو فقد جاءه اليقين ولا نعلم إلا خيراً قالت لا والله لأقولها لأحد بعده أبداً . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله أن أباه يوم أحد قتله المشركون ثم مثلوا به فجدعوا أنفه وأذنيه قال جابر لجماعت أنظروا إليه وإلى ما صنعوا به وصحت لجماعت الأنصار فسجدوه بثوب ثم انى كشفت الثوب فلما رأيت ما صنع به صحت لجماعت الأنصار فسجدوه بالتوب قال وذلك بعين رسول الله ﷺ فذهب الأنصار حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ألا ترى ما يصنع جابر قال دعوه . قلت فذكر الحديث وفي الصحيح بعض هذا - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائذ بن عمرو قال كنت مع النبي ﷺ في غزاة فلما أقبلنا راجعين بكى امرأة رجل كان استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هذه الباكية قيل فاطمة بنت علي فالتفت إلى عائذ بن عمرو فزوجها إياه وأوصاه بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاهيل . وعن عبد الله بن يزيد قال رخص في البكاء من غير نوح . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عامر بن سعد قال دخلت عريشاً وفيه قرظة (٢) بن كعب وأبو مسعود الأنصاري قال فذكر حديثاً لها قال فيه أنه رخص لنا في البكاء عند المصيبة من غير نوح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم إسحق قالت هاجرت مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي أقعدى يا أم إسحق فاني نسيت نفقتي بمكة فقلت إني أخشى عليك الفاسق زوجي فقال لا إن شاء الله قالت فلبثت أياماً فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يقعدك هنا يا أم إسحق قالت أنتظر إسحق ذهب لنفقة له بمكة قال لا إسحق لك قد لحقه زوجك الفاسق فقتله فقدمت فدخات على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ فقلت يا رسول الله قتل إسحق وأنا أبكى وتنظر إلى فاذا نظرت إليه نكس وأخذ

(١) سجي : أى غطى . (٢) فى الأصل قرطه ، والتصويب من الاصابة .

كفأ من ماء فضحه (١) في وجهي قال بشار قالت جدي فلقد كانت تصينا المصيبة العظيمة فترى الدموع على عينيها ولا يصيب خدها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين . وعن عبد الله بن عتبة قال مات عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود فقالوا له تبكى فقال نعم أخى في النسب وصاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب الناس إلى إلا ما كان من عمر بن الخطاب . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وزاد وما أحب مع ذلك أنى كنت مت قبله لأن يموت فأحتسبه أحب إلى من أن أموت فيحتسبني . ورجاله ثقات . وعن أم عبد الله امرأة أبي موسى قالت مرض أبو موسى فبكيت عنده فنهيت فقال ذروها تهريق من عبرتها سجلا (٢) أو سجلين فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يبكى إلا على أحد رجلين فاجر مكمل فجوره أو بار مكمل بره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام . وعن عائشة قالت دخلت على أبي بكر فرأيت به الموت فقلت هيج هيج من لا يزال دمه مقدماً فإنه مرة مدفون فقال لا تقول ذلك ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد . رواه أبو يعلى وإسناده رجاله الصحيح .

﴿ باب تقبيل الميت ﴾

عن معاذ بن ربيعة قال رأيت رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب تجهيز الميت وغسله والاسراع بذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بكرة فلا يقبلن إلا في قبره ومن مات عشية فلا يبيتن إلا في قبره . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . وعن عائشة قالت إن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال أى يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فانمت من ليلتي فلا تنتظروا بى الغد فان أحب الأيام والليالي إلى أقربها من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه شيخ أحمد بن محمد بن ميسر أبو سعد ضعفه جماعة كثيرون وقال أحمد صدوق . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر قبر أبى الله له بيتاً في الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتاً كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى

على روحه في الأرواح ومن عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لها الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب له ثلاثة قرايط القيراط منها أعظم من جبل أحد ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من غسل ميتاً فكم عليه طهره الله من ذنوبه فإن كفنه كساه الله من السندس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله الشامي روى عن أبي خالد ولم أجد من ترجمه . وعن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتاً فكم عليه غفر الله له أربعين كبيرة ومن حفر لأخيه قبراً حتى يحنه فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال ليله أقربكم منه إن كان يعلم فإن لا يعلم فن ترون عنده حظاً من ورع وأمانة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير . وعن معاوية بن خديج وكانت له صحبة قال من غسل ميتاً وكفنه وتبعه وولى جنبيه رجع مغفوراً له . رواه أحمد وفيه صالح أبو محين وهو مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال إن الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في القبر فقال ابن عمر وهو في المجلس ممن سمعت هذا قال من أبي سعيد فأنطلق ابن عمر إلى أبي سعيد فقال يا أبا سعيد ممن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه رجل لم أجد من ترجمه . وعن محمد بن سيرين قال غسلت أنس بن مالك فلما بلغت عورته قلت لبنيه أتم أحق بغسل عورته دونكم فاغسلوها فجعل الذي يغسلها على يده خرقة وعليها ثوب ثم غسل العورة من تحت الثوب . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن حميد قال توفي أنس بن مالك فجعل في حنوطه مسكة أو مسكة ومسكة فيها من عرق النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أم سليم أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله ﷺ إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليدوا بيطنها فليمسح بطنها مسحاً رقيقاً إن لم تكن حبلى فإن كانت حبلى فلا يمسح بها فإن أردت غسلها فابدئي بسفلتها فألقي على عورتها ثوباً ستيراً ثم

خذى كرسفة (١) فاغسلها فأحسنى غسلها ثم ادخلى يدك من تحت الثوب فامسح بها بكرسف ثلاث مرات فأحسنى مسحها قبل أن توضعها ثم وضئها بماء فيه سدر وليفرغ الماء امرأة وهى قائمة لا تلى شيئاً غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين وليل غسلها أولى الناس بها وإلا فامرأة ورعة مسلمة فإن كانت صغيرة أو ضعيفة فلتليها امرأة أخرى ورعة مسلمة فإذا فرغت من غسل سفلتها غسلانقاء بسدر وماء فلتوضئها وضوء الصلاة فهذا بيان وضئها ثم اغسلها بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر فابدئى برأسها قبل كل شيء فانقى غسله من السدر بالماء ولا تسرحى رأسها بمشط فإن حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعلها خمساً فإن حدثت فى الخامسة فاجعلها سبعا وكل ذلك فليكن وترأ بماء وسدر فإن كان فى الخامسة أو الثالثة فاجعل فى شيئاً من كافور وشيئاً من سدر ثم اجعل ذلك فى جر جديد ثم اقعديها فافرغى عليها وابدئى برأسها حتى تبلغى رجليها فإذا فرغت منها فأتى عليها ثوباً نظيفاً ثم ادخلى يدك من وراء الثوب فانزعه عنها ثم احشى سفلتها كرسفاً ما استطعت واحشى كرسفها ثم خذى سبتية طويلة مغسولة فاربطها على عجزها إلى قريب من ركبتيها فهذا شأن سفلتها ثم طيبها وكفنها واطوى شعرها ثلاثة أقرن قصة وقرنين ولا تشبهها بالرجال وليكن كفنها فى خمسة أثواب أحدها الازار تلى به نخديها ولا تقصى من شعرها شيئاً بنورة ولا غيرها وما يسقط من شعرها فاغسله ثم اغرز به فى شعر رأسها وطبى شعر رأسها فأحسنى تطيبه ولا تغسلها بماء مسخن واخريها وما تكفنها به بسبع تبدات إن شئت واجعلى كل شيء منها و ترا وإن بدا لك أن تخمريها فى نعشها فاجعلها و ترا هذا شأن كفنها ورأسها وإن كانت محدورة أو مخصونة أو أشباه ذلك نخذى خرقة واحدة واغسلها بالماء واجعلى تتبعى كل شيء منها ولا تحركيها أخشى أن يتنفس منها شيء لا استطاع رده. رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين فى أحدهما ليث بن أبى سليم وهو مدلس ولكنه ثقة وفى الآخر جندب وقد وثق وفيه بعض كلام. وعن المغيرة بن شعبة أنه حدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل ميتاً فليغتسل. رواه أحمد وفى إسناده من لم يسم. وعن عائشة قالت من السنة أن تتخذ إحدا كن فى يديها أو عنقها شيئاً تسلبه إذا وضعت على سرير غسلها. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لا يعرف. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من غسل ميتاً فليغتسل . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي اسحاق السبيعي عن أبيه ولم أجد من ذكر أباه . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن غاسل الميت أيغتسل قال إن كنتم ترون أن صاحبكم نجساً فاغتسلوا منه وإلا فامسحوا بكميكم الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فيمن يجب ثم يموت قبل أن يغتسل ﴾

عن اسحاق بن العارث قال رأيت خالد بن الحواري رجلاً من الحبشة من أصحاب النبي ﷺ أتى أهله فلما حضرته الوفاة قال اغسلوني غسلة للغنابة وغسلة للموت . رواه الطبراني في الكبير وإسحاق لم أجد من ترجمه وبقي رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أصيب حمزة بن عبد المطلب وحظلة بن الراهب وهما جنب فقال رسول الله ﷺ رأيت الملائكة تغسلهما . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب في المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم ﴾

عن سنان بن عرفة وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت مع الرجال وليس لها محرم قال ييما . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الخالق بن يزيد بن واقد وهو ضعيف .

﴿ باب في الشهيد ﴾

عن سعيد بن عبيد وكان يدعى في زمن النبي ﷺ القاري وكان له عدو فانهزم منهم فقال له عمر هل لك في الشام لعل الله أن يمن عليك قال لا إلا العدو الذي فررت منهم قال فخطبهم بالفارسية فقال إنا لاقوا العدو إن شاء الله غداً وإنهم مستشهدون فلا تغسلوا عناداً ولا تكفن إلا في ثوب كان علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الكفن ﴾

عن علي عن النبي ﷺ قال الكفن من جميع المال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن هارون الفروي وهو ضعيف . وعن علي قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب . رواه أحمد وإسناده حسن والبخاري . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ كفن في ريطين وتراً بحراني . رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض وازار ولفافة وكفن عمر في ثوبين . رواه البخاري وفيه ناصح المحلى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال إذا مات فلا

تقصوني فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقمص ولم يعمم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب أحدها قميص . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب برد صنعاني وبرد حبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قعيب بن المحرز ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مغفل قال إذا أنامت فاجعلوا في غسلي كافوراً وكفنوني في بردين وقميص فان النبي ﷺ فعل ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن موسى وفيه كلام . وعن أبي إسحاق قال سألت آل محمد وفيهم ابن نوفل في أى شيء كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حلة حمراء ليس فيها قميص وجعل في قبره شق قطيفة كانت لهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وله عند الطبراني في رواية أخرى قال أتيت حلقة من بني عبد المطلب فسألت أشياخهم في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . وعن ابن عباس قال لما قتل حمزة بن عبد المطلب كانت عليه نمرة (١) فكان على هو الذي أدخله قبره فكان إذا غطي به رأسه خرجت قدماه وإذا غطي قدميه خرجت رأسه فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ فأمره أن يغطي رأسه وأن يأخذ شجراً من هذا العليان فيجعله على رجله . رواه الطبراني في الكبير من رواية أيوب عن الحكم بن عينة وأيوب لم أعرف من هو ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قتل حمزة يوم أحد وقتل معه رجل من الأنصار فجمعت صفة بنت عبد المطلب بثوبين لتكفن فيهما حمزة فلم يكن للأنصارى كفن فأسهم النبي صلى الله عليه وسلم بين الثوبين ثم كفن كل واحد منهما في ثوب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان الجزري الشاهد ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال لما كان يوم أحد مر النبي ﷺ بحمزة وقد جدد أنفه ومثل به فقال لولا أن تجد صفة في نفسها تركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطير فكفن في نمرة إذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمر رجلاه بدا رأسه فخمر ورأسه . رواه أبو يعلى وزوى أبوداود وبعضه من غير ذكر الكفن ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) تقدم أن كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة .

خبروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وعن شيخ من فيس عن أبيه قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة
لا تقدر عليها قال فدنا منها النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فاحتفل فخلب قال
فلما مات أبي جاء وقد شدته في كفه وأخذت سلاه فشددت بها الكفن فقال
لا تعذب أباك بالسلى ثم بزق على صدره حتى رأيت رضاب بزاقه على صدره . رواه
أحمد وفيه رجل لم يسم . وبقية رجاله ثقات . وعن ابنة أهبان أن أباها امرأه ان
يكفونه ولا يلبسوه قيصاً قالت فألبسناه قيصاً فأصبحنا والقميص على المشجب . رواه أحمد
هكذا . وروى الطبراني في الكبير فقال عن عديسة بنت أهبان قالت حيث حضأ أبي
الوفاة قال لا تكفوني في ثوب مخيط فحيث قبض وغسل أرسلوا إلى أن أرسلوا
بالكفن فأرسل إليهم بالكفن قالوا قيص قلت ان أبي قد نهاني أن أكفنه في قيص
مخيط قالت فأرسلت إلى القصار ولائبي قيص في القصار فأتي به فألبس وذهب به
فأعلقت بابي وتبعته ورجعت والقميص في البيت فأرسلت إلى الذين غسلوا أبي
فقلت كفتموه في قيص قالوا نعم قلت هو ذا قالوا نعم . وفيه أبو عمر القسمل قال
الحسيني لا يعرف . وعن الزهري أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا
بخلق جبة صوف فقال كفوني فيها فاني لقيت فيها المشركين يوم بدر وأنا إنما
كنت أخبئها لهذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا ان الزهري لم يدرك
سعدا . وعن صلة بن زفر أن حذيفة بن اليمان كفن في ثوبين بعثني وأبا مسعود
فابتعنا له كفناً حلة عصب بثلاثمائة درهم قال أرياني ما ابتهما لي فأريته فقال ما
هذا لي بكفن إنما يكفيني ريطتان يضاوان ليس منها قيص اني لا أترك إلا قليلا حتى
أنال خير أمنهما أو شر أمنهما فابتعنا ريطتين يضاوين . رواه الطبراني في الكبير وزاد
في رواية أخرى سألت أبا مسعود ما قال حذيفة عند الموت قال قال أعوذ بالله من صياح
إلى النار واشتروا لي ثوبين فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طلحة أن
ميمونة كفت في درع معصفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام .

﴿باب الا يذان بالميت﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل يؤذن بجنازة الناس فقال رسول الله
(٤ - ثالث مجمع الزوائد)

ﷺ أيها الناس سلوا إلى الله موتاكم ولا تؤذون بهم الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما قدم المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا تؤذنه بمن حضر من موتانا فيأتيه قبل أن يموت فيحضره ويستغفر له وينتظر موته قال فكان ذلك ربما حبسه الحبس الطويل فيشق عليه قال فقلنا إنه أرفق برسول الله ﷺ أن لا تؤذنه بالميت حتى يموت قال فكان إذا مات الميت آذناه به فجاء في أهله فاستغفر له وصلى عليه ثم إن بداله أن يشهده انتظر شهوده وإن بداله أن ينصرف انصرف قال فكان على ذلك طبقة أخرى قال فقلنا إنه أرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحمل موتانا إلى بيته ولا نشخصه ولا نتعبه قال ففعلنا ذلك فكان الأمر . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب إخمار الميت﴾

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خمرتم الميت فأخروه ثلاثا . رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب حضور النساء عند الميت﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لا خير في جماعة النساء ولا عند ميت فأنهم إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع ابن نافع وهو ضعيف . وقد تقدم أحاديث في هذا في مواضعها .

﴿باب ستر سرير المرأة﴾

عن أسماء ابنة عميس أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأسرة سواء فقالت يا رسول الله إني كنت بالحبشة وهم نصارى أهل كتاب وهم يجعلون للمرأة نعشاً فوقه أضلاع يكرهون أن يوصف شيء من خلقها أفلا أجعل لابنتك نعشاً مثله فقال اجعليه فهي أول من جعل نعشاً في الإسلام لرقة ابنة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خلف بن راشد وهو مجهول .

﴿باب حمل السرير﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة . رواه الطبراني في الأوسط . فيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف .

(باب القيام للجنزة)

عن عثمان بن عفان أنه رأى جنازة فقام لها وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازة فقام لها . رواه أحمد والبخاري وفيه موسى بن عمران بن مباح ولم أجد من ترجمه بما يشئ . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أنه قال سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تمر بنا جنازة الكافر نقوم لها قال نعم قوموا لها فانكم لستم تقومون لها إنما تقومون إعظاماً للبدن يقبض الأرواح . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام لها . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام . رواه البخاري وقال لا نعلمه عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه وقال بعضهم عن أبي سعيد بن زيد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام . وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يهودى فقام فقبل له يا رسول الله إنها جنازة يهودى فقال إن للموت فرعاً . رواه أحمد وإسناده حسن . قلت ولا بى هريرة عند النسائي للقيام فى الجنزة غير هذا . وعن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فإن كان يهودياً أو نصرانياً قوموا لها فإنه ليس لها تقوم ولكن تقوم لمن معها من الملائكة . قال ليحدث هذا الحديث لمجاهد فقال حدثني عبد الله بن سحبرة الأزدي فقال إنا جالوس مع علي بن انتظار جنازة إذ مرت بنا أخرى فقمنا فقال علي ما يقيمكم فقلنا هذا ما تأتوننا به يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قلت زعم أبو موسى أن رسول الله ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فإن كان مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فإنه ليس يقوم لها ولكن تقوم لمن معها من الملائكة . فقال علي ما فعلها رسول الله ﷺ غير مرة برجل من اليهود كانوا أهل كتاب وكان ينسبهم فاذنهم انتهى فما عاد بعد . قلت حديث علي رواه النسائي باختصار . رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقبل له فقال إن للموت فرعاً . رواه البخاري وفيه قيس بن الربيع الأسدي وفيه كلام . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول

الله ﷺ قام لجنازة يهودى مرت عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو يحيى القتات وفيه كلام . وعن زيد بن وهب قال تذاكرنا القيام عند الجنازة عند على فقال أبو مسعود مازلنا نفعله فقال على صدقت ذلك وأنتم يهود . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة قالت إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة يهودى مر بها عليه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه مرت بهم جنازة فقام القوم ولم يقيم فقال ماذا صنعتم إنما قام رسول الله ﷺ تأذياً بريح اليهود - قلت رواه النسائى باختصار - رواه أحمد وفيه الحجاج ابن أرتاة وفيه كلام . وعن حسين وابن عباس أو عن أحدهما أنه قال إنما قام رسول الله ﷺ من أجل جنازة يهودى مر بها عليه فقال آذانى ريحها - قلت حديث ابن عباس رواه النسائى خلا قوله آذانى ريحها وحديث حسين ليس عند أحد منهم - رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه . ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عياش ابن أبى ربيعة قال ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فإذا هى ريح بخورها فقام حتى جازته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عمرو السدوسى ولم يرو عنه غير أبى عامر العقدى وبقية رجاله ثقات .

(باب اتباع النساء الجنائز)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء أجر فى اتباع الجنائز . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مجاهيل . وعن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فرأى نساء فقال أتحملن قفن لا قال أتدفنه قفن لا قال فارجعن مأزورات غير مأجورات . رواه أبو يعلى وفيه الحارث بن زياد قال الذهبى ضعيف . وعن المفضل بن فضالة قال سألت ربيعة المعافى عن الكدى فقال أحسبها المقابر قال فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبى حبيب وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل فلما وضعت ليصلى عليها أبصر امرأة فسأل عنها فقيل هى أخت الميت يا رسول الله فقال لها ارجعى ولم يصل عليها حتى توارت . قال يزيد وقد حضرت أم سلمة أبا سلمة . رواه أبو يعلى فى آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولكنه منقطع الاسناد . وعن أسامة بن شريك قال إني لمع رسول الله ﷺ إذ قربت إليه جنازة ليصلى عليها فالتفت فنظرت إلى امرأة مقبلة فقال ردوها فردوها مرارا

حتى توارت فلما رأها توارت كبر عليها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن خليس بن المعتز عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة فجاءت امرأة بمخمر تريد الجنازة فصاح بها حتى دخلت في اجام المدينة . رواه الطبراني في الكبير وخليس لم أجد من ذكره . وعن عبد الرحمن بن أبيزى قال شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة فلما أراد أن يصلي عليها التفت فاذا هو بامرأة فأمر بها فطردت حتى لم يرها ثم تقدم وكبر عليها أربعا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سالم وهو ضعيف .

﴿باب الصمت والتفكر لمن اتبع جنازة﴾

عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة وأكثر حديث النفس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . قلت وتأتي آثار في هذا في المناقب وفي باب ما يقول عند ادخال الميت القبر .

﴿باب لا يتبع الميت صوت ولا نار﴾

عن جابر عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن المحذر ولم أجد من ذكره .

﴿باب اتباع الجنازة والمشى معها والصلاة عليها﴾

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض وامشوا مع الجنازة تذكركم الآخرة . رواه أحمد والبخاري ورجاله ثقات . وعن عثمان بن عفان قال إن أبا عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فكان يعود مرضى المسلمين ويشهد جنازتهم أو قال يتبع جنازتهم . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته . رواه البخاري وفيه مروان بن سالم السامي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يحننها فله قيراطان والقيراط مثل أحد . رواه البخاري وأحمد وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من تبع جنازة

لحمل من غلواها وحنأ في قبرها وقعد حتى يؤذن له آب بقيراطين من الأجر كل
 قيراط مثل أحد - قلت لأبي هريرة حديث في الصحيح باختصار غير هذا - رواه أحمد
 وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر رحمه الله عن النبي ﷺ قال من تبع جنازة
 حتى يصلّي عليها فإن له قيراطاً فستل النبي ﷺ عن القيراط فقال مثل أحد . وفي
 رواية قالوا يارسول الله مثل قراريطنا هذه قال لا بل مثل أحد أو أعظم من أحد .
 رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الكبير عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصلّي عليها ثم يرجع فله قيراط ومن صلى عليها
 ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان قيل يارسول الله وما القيراطان قال مثل
 أحد . والبخاري بنحوه ورجاله ثقات . وعن أنس قال ما من مسلم يشهد جنازة امرئ
 مسلم إلا كان له قيراط من الأجر فإن قعد حتى يسوي عليها كان له قيراطان من الأجر
 كل قيراط مثل أحد ، وفي رواية من صلى على جنازة كتب له قيراط . رواه
 أبو يعلى والطبراني في الأوسط بلفظ من تبع جنازة فصلى عليها وقالوا وما القيراط
 يارسول الله قال مثل أحد . وفي إسناد أحدهما محسب وفي الآخر روح بن عطاء وكلاهما
 ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى جنازة في أهلها
 فله قيراط فان اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى
 تدفن فله قيراط - قلت له حديث غير هذا في الصحيح - رواه البخاري وفيه
 معدى بن سليمان صحح له الترمذي ووثقه أبو حاتم وغيره وضعفه أبو زرعة
 والنسائي وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع في ميزانه قيراطان مثل أحد ، يعني من
 تبع جنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرمرز وهو متروك . وعن
 عبد الله بن يسار أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي فقال له على تعود الحسن
 وفي نفسك ما فيها فقال له عمرو إنك لست ترى بصرف قلبي حيث شئت قال على
 أما إن ذلك لا يمتنع أن تؤدى إليك النصيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من
 مسلم عاد أخاه إلا ابتعث له سبعون ألف ملك يصلون عليه من أى ساعات النهار
 كان حتى يمسي ومن أى ساعات الليل كان حتى يصبح قال له عمرو كيف تقول
 في المشي مع الجنازة بين يديها أو من خلفها فقال له على إن فضل المشي خلفها على

بين يديها كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الواحدة قال عمرو فاني رأيت أبا بكر وعمر يمسيان أمام الجنازة قال علي إنهما كرها أن يخرجوا الناس - قلت روى أبو داود منه عيادة المريض فقط وجعل العائد أبا موسى وهنا عمرو بن حريث - رواه أحمد والبخاري باختصار ورجال أحمد ثقات . ويأتي أثر عن علي أبين من هذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر . وعن إبراهيم بن مسلم الهجري قال خرجت في جنازة ابن عبد الله ابن أبي أوفى وهو على بغلة له حوى يعنى سوداء فجعل النساء يقطن لقائده قدمه أمام الجنازة ففعل فسمعتة يقول له أين الجنازة قال فقال خلفك قال ألم أنك أن تقدمني أمام الجنازة قال فسمع صوت امرأة تلتم (١) وقال مرة ترثي فقال مه ألم أنك عن هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن المراثي لتفض أحدا كن من عبرتها ما شاءت - قلت روى ابن ماجه منه النهي عن المراثي فقط - رواه أحمد وإبراهيم الهجري فيه كلام . وعن سهل بن سعد قال رأيت رسول الله ﷺ يمشي خلف الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلة الجنازي (٢) وهو ضعيف . وعن دراج قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص راكباً على دابة بين يدي الجنازة حتى أتى المقبرة فنزل فجلس قبل أن تأتي الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿باب الصلاة على الجنازة﴾

عن أبي حازم قال شهدت حسيناً حين مات الحسن وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص وهو يقول تقدم فلولا أنها السنة ما قدمتك وسعيد أمير على المدينة يومئذ . رواه الطبراني في الكبير والبخاري ورجالهم موثقون . وعن أبي الحويرث قال هلك جابر ابن عبد الله فحضرنا بابه في بنى سلة فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن ابن حسن بين عمودي السرير فأمره الحجاج بن يوسف أن يخرج من بين العمودين فتأني عليهم حتى تعاوطه فسأله بنو جابر ألا اخرج فخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وضع فصلي عليه ثم جاء إلى القبر فاذا حسن بن حسن قد نزل في قبره فأمر به الحجاج أن يخرج فتأني فقال بنو جابر بالله فخرج فاقتم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه . رواه الطبراني في الكبير وأبو الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه مالك وغيره . وعن أبي أمامة بن ثعلبة أن رسول الله ﷺ أخبرهم بالخروج إلى بدر وأجمع الخروج (١) الالتدام : ضرب النساء وجوههن في النياحة . (٢) في الأصل غير منقوطة .

معه فقال له خاله أبو بردة بن نيار أقم على أمك يا ابن أخت فقال له أبو امامة بل انت
 فأقم على أختك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمر أبا امامة بالمقام على أمه
 وخرج بأبي بردة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفيت فصرى عليها . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله ثقات . وعن جنادة بن سلم قال توفي جابر بن سمرة فصرى عليه عمرو
 ابن حريث . رواه الطبراني في الكبير وحنادة وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة وأبو
 حاتم . وعن قيس بن أبي حازم قال اجتمع جرير والاشعث في جنازة فقدم الاشعث
 جريراً فصرى عليها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت البناني
 أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلى عليه أبو بردة فركب راجعاً . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله رجال الصحيح . وعن الحرث بن وهب قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي
 في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
 وعن عبد الله بن مسعود قال لم يوقت لنا في الصلاة على الميت قراءة ولا قول كبر ما كبر
 الامام وأكثر من طيب الكلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول
 الله ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير في كل صلاة وعلى الجنائز - قلت هو في الصحيح
 خلا قوله وعلى الجنائز - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محرز وهو مجهول .
 وعن أبي امامة قال صلى رسول الله ﷺ على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفاً
 واثنين صفاً واثنين صفاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن
 أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ إذا صليتم على الجنازة فاقرأوا بفتح الكتاب .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن حران ولم أجد من ذكره وبقية رجاله موثقون
 وفي بعضهم كلام . وعن أم عفيف قالت بايعنا رسول الله ﷺ حين بايع النساء فأخذ عليهن
 أن لا يجدين الرجل إلا محرماً وأمرنا أن نقرأ على ميتنا بفتح الكتاب . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه عبد المنعم أبو سعيد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قرأ على الجنازة أربع مرات الحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 ناهض بن القاسم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أتى بجنازة
 جابر بن عتيك أو قال سهل بن عتيك وكان أول من صلى عليه في موضع الجنائز فقدم
 رسول الله ﷺ فكبر فقرأ بأمر القرآن فبهر بها ثم كبر الثانية فدعى للميت فقال
 اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته ثم كبر الرابعة فدعى للؤمنين والمؤمنات ثم سلم .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك التوفلي وهو ضعيف . وعن أبي قتادة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم على ميت قال فسمعت يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأتانا . وزاد أبو سلمة من أحبيته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وأتانا وصغيرنا وكبيرنا من أحبيته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر له وصل عليه وأورده حوض رسولك . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد وبارك فيه . وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى على الجنازة قال اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأنت محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فاغفر له ولا تحرماً أجره ولا تنفناً بعده . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الصديق التاجي قال سألت أبا سعيد عن الصلاة على الجنازة قال كنا نقول اللهم أنت ربنا وربك خلقتنا ورزقتنا وأحيتنا وكفلتنا فاغفر لنا وله ولا تحرماً أجره ولا تضلنا بعده . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على الميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ولأتاننا وذكرنا من أحبيته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم عفوك عفوك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث أن النبي ﷺ علمهم الصلاة على الميت اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا واصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لا نعلم إلا خيراً وأنت أعلم به فاغفر لنا وله قال فقلت له وأنا أصغر القوم فإن لم أعلم خيراً قال لا تقل إلا ما تعلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن يزيد بن ركانة أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الميت كبر أربعاً ثم قال اللهم عبدك وابن أمك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن

عذابه فان كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه ثم يدعو ماشاء الله أن يدعو . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن حميد وفيه كلام . وعن أنس ابن مالك قال مات ابن لأبي طلحة فصرى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلف أبي طلحة كأنهم عرف ديك . رواه أحمد وفيه أم يحيى ولم أجد من ترجمها . وعن عبد الله ابن أبي طلحة أن أبا طلحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمير بن أبي طلحة حين توفي فأتاهم رسول الله ﷺ فصلى عليه في منزله فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبي طلحة ولم يكن معهم غيرهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فسلم عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه خالد بن نافع الأشعري ضعفه أبو زرعة . وعن ابن مسعود قال خلال كان يفعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركن الناس إحداهن تسليم الامام في الجنازة مثل تسليمه في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب صلاة النساء على الجنائز ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه انتظر أم عبد الله حتى صلت على عتبة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن (١) .

﴿ باب التكبير على الجنازة ﴾

عن يحيى بن عبد الله الحارثي قال صليت خلف عيسى مولى الحذيفة بالمدائن على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال ما وهمت ولا نسيت ولكن كبرت كما مكبر مولاى وولى نعمتى حذيفة بن ايمان قال صلى على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال ما نسيت ولا وهمت ولكن كبرت كما كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر خمساً . رواه أحمد ويحيى الحارثي فيه كلام . وعن عبد الله بن مغفل أن علياً صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً ثم التفت إلينا فقال ايه تدرى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لا وقت ولا عدد في الصلاة على الجنازة يعنى التكبير . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قد كبر

(١) بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف في السادس والعشرين - كما في هامش الاصل .

رسول الله ﷺ سبعا وخمسا وأربعا فكبروا ما كبر الامام إذا قدمته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد فكبر تسعا تسعا ثم سبعا سبعا ثم أربعا أربعا حتى لحق بالله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يكبر على أهل بدر سبع تكبيرات وعلى بني هاشم خمس تكبيرات ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات حتى خرج من الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده فيه نافع أبو هرمرز وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث في الصلاة على الغائب أنه كبر على النجاشي خمس تكبيرات إن شاء الله . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه وصلوا على الميت بالليل والنهار أربع تكبيرات في الليل والنهار سواء - قلت أخرجه لقوله أربع تكبيرات وبقيته في الصحيح بعرضه وعند ابن ماجه بعرضه - رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أنس أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه أربعا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعا . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو متروك . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليها أربعا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه النضر أبو عمر وهو متروك . وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أن الملائكة غسلت آدم وكبرت عليه أربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان ابن سعد وثقه أبو نعيم وغيره وضعفه جماعة . وعن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي ﷺ صلى على عثمان بن مظعون وكبر عليه أربعا وقام على قبره وحثا فيه ثلاث حثيات . رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن عمران بن أبي عطاء قال شهدت محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعا وأخذه من قبل القبلة حتى أدخله القبر وضرب عليه فسطاطا (١) ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الصلاة على الجنازة بعد العصر﴾

عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ صلى على جنازة وما نرى الشمس إلا على أطراف الحيطان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سعيد وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على الجنازة بين القبور﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ أتته أن يصلى على الجنائز بين القبور . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿باب الصلاة على أكثر من ميت﴾

عن الشعبي قال صلى على يوم صفين على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فكان عمار أقربهما إلى على وكان هاشم أقربهما إلى القبلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سنان بن هرون وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب فيمن صلى عليه جماعة﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر الله له . رواه الطبراني في الكبير وفيه مبشر بن أبي المليح ولم أجد من ذكره . وعن أبي المليح الهذلي أنه خرج في جنازة فلما وضع السرير أقبل على القوم فقال سواوا صفوفكم وأحسنوا شفاعتكم ثم قال أبو المليح حدثني سليك وكان أخا ميمونة أم المؤمنين عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى عليه مائة شفّعوا في أخيهم والأمة أربعون إلى مائة والعصبة عشرة إلى أربعين والنفر ثلاثة إلى عشرة - قلت رواه النسائي باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم بن مطيب وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على القبر﴾

عن أنس أن أسود كان ينظف المسجد فمات فدفن ليلاً فأتى النبي ﷺ فأخبر فقال انطلقوا إلى قبره فانطلقوا فقال إن هذه القبور ممثلة على أهلها ظلمة وإن الله عز وجل ينورها بصلاتي عليها فأتى القبر فصلى عليه وقال رجل من الأنصار يا رسول الله إن أخي مات ولم تصل عليه قال فأتين قبره فأخبره فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم مع الأنصاري فصلى - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قتادة أن النبي ﷺ صلى على قبر بعد ما دفن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود

فقراء أهل المدينة ويشهد جنازتهم إذا ماتوا فتوفيت امرأة من أهل العوالى فقال رسول الله ﷺ إذا حضرت فأذنوني فاتوه ليؤذنوه فوجدوه نائماً وقد ذهب من الليل ففكروا أن يؤظوه ونحو فواعليه ظلمة الليل وهوام الأرض فذهبوا بها فلما أصبح سألوا عنها قالوا يا رسول الله أتيناك لتؤذنك فوجدناك نائماً ففكرهنا أن نوقظك ونخوفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض ففشى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبرها فصلى عليها وكبر أربعاً. رواه الطبراني في الأوسط وفيه سفيان بن حسين وفيه كلام وقد وثقه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حصين بن خوخ أن طلحة بن البراء لما التقى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله مرني بأمرك ولا أعصى لك أمراً قال فعجب لذلك النبي ﷺ وهو غلام فقال له عند ذلك اذهب فاقتل أباك قال فذهب مولياً يفعل فدعاه فقال أقبل فأنى لم أبعث بقطيعة الرحم فرض طلحة بعد ذلك فأثاه النبي ﷺ يعود في الشتاء في برد وغيم فلما انصرف قال لأهله إني لأرى طلحة إلا حدث فيه الموت فأذنوني به حتى أشهده وأصلى عليه وعجلوا فلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بنى سالم بن عوف حتى توفي وجن عليه الليل فكان فيما قال طلحة ادفوني وألحقوني بربي عز وجل ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف اليهود أن يصاب في سنتي وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه فقال اللهم الق طلحة تضحك اليه ويضحك إليك - قلت عزاً صاحب الأطراف بعض هذا إلى أبي داود ولم أره - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

(باب الصلاة على الغائب)

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي . رواه أبو يعلى وفيه خديج بن معاوية وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال مات معاوية بن معاوية الليثي فتحب أن تصلى عليه قال نعم قال فضرب بجناحه الأرض فلم تق شجرة ولا أكمة إلا تصعصعت (١) قال فرفع سريره فنظر إليه فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف ملك فقال النبي ﷺ يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو الله أحد وقراءته ذاهباً إليها وجائياً قائماً وقاعداً وعلى

كل حال . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفي إسناد أبي يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو ضعيف جداً ، وفي إسناد الطبراني محبوب بن هلال قال الذهبي لا يعرف وحديثه منكر . وعن أبي أمامة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد أشهد جنازة معاوية بن معاوية المازني فخرج رسول الله ﷺ ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة فلما فرغ قال يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية المازني هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نوح بن عمر قال ابن حبان يقال إنه سرق هذا الحديث . قلت ليس هذا بضعف في الحديث وفيه بقية وهو مدلس وليس فيه علة غير هذا . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ كان غازياً بتبوك فأتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية فقال نعم فقال جبريل بيده هكذا فخرج له عن الجبال والآكام فجاء رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريل ومع جبريل سبعون ألف ملك فصلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم بم بلغ معاوية هذا قال بكثرة قراءة قل هو الله أحد كان يقرأها قائماً وقاعداً وراكفاً فهذا بلغ ما بلغ . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن أبي سهل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ صلى على النجاشي فكبر عليه أربعاً . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي حين نعى فقيل يا رسول الله تصلى على عبد حبشي فأنزل الله عز وجل (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الآية . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات . وعن كبير بن عبد الله عن جده عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي فكبر عليه خمساً . رواه ابن ماجه خلا ذكر النجاشي - رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشي قال اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط فخرجنا وتقدم النبي ﷺ وصفنا خلفه فصلى وصلينا فلما انصرفنا قال المناقبون انظروا إلى هذا خرج

فصلى على عجل نصراني لم يره قط. فأنزل الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الى آخر الآية. رواه الطبراني في الاوسط. وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف. وعن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النجاشي قد مات فصلوا عليه. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن ابن خارجه قال لما بلغ النبي ﷺ وفاة النجاشي قال إن أخاكم قد توفي فخرجنا فصففنا خلفه فصلينا وما نرى شيئاً. رواه الطبراني في الكبير وفيه حمران بن أعين وثقه أبو حاتم وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات. وعن وحشي بن حرب قال لما مات النجاشي قال رسول الله ﷺ لأصحابه إن أخاكم النجاشي قد مات قوموا فصلوا عليه فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي عليه وقد مات في كفره فقال ألا تسمعون إلى قول الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم) الى آخر الآية. رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف. وعن حذيفة بن أسيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه موت النجاشي فقال لأصحابه إن أخاكم النجاشي قد مات فمن أراد أن يصلي عليه فليصل عليه فتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الجثة فكبر عليه أربعاً. قلت رواه ابن ماجه خلا التكمير. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

﴿ باب الصلاة على من عليه دين ﴾

عن جابر قال توفي رجل فغسلناه وكفنناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله ﷺ يصلي عليه فقلنا تصلي عليه غطاً خطوة ثم قال أعليه دين قلت ديناران فانصرف فتحملها أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوفى الله حق الغريم وبرى منها الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران قلت إنما مات من الابس قال فعاد اليه من الغد قال قد قضيتهما فقال رسول الله ﷺ الآن بردت عليه جلده. قلت رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن. وعن عيسى بن صدقة بن عباد الإشكر قال دخلت مع أبي عيسى على أنس بن مالك فقلنا حدثنا حديثاً ينفعنا الله به فسمعته يقول من استطاع منكم أن يموت ولا عليه دين فليفعل فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بخازنة رجل وعليه دين فقال لأصلي عليه حتى تضمنوا دينه فان صلاتي عليه تنفعه فلم يضمنوا دينه ولم يصل عليه وقال إنه مرتهن في قبره. رواه أبو يعلى وعيسى وثقه أبو حاتم وضعفه غيره. وعن أنس أن النبي صلى الله

عليه وسلم أتى بجنازة ليصلي عليها قال هل عليه دين قالوا نعم فقال النبي ﷺ إن جبريل
نهاني أن أصلي على من عليه دين فقال إن صاحب الدين مرتين في قبره حتى يقضى دينه عنه .
رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة
فقام يصلي عليها قالوا عليه دين فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال
رجل على دينه فصلى عليه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه . رواه البزار ورجاله رجال
الصحيح . وعن أنس بن مالك قال كنا عند النبي ﷺ وأتى برجل يصلي عليه فقال
هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرتين في قبره لا تصعد
روحه إلى السماء فلو ضمن رجل دينه قت فصليت عليه فإن صلاتي تنفعه . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه عبد الحميد بن أمية وهو ضعيف . وعن أبي قتادة قال أتى بجنازة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا على صاحبكم فقال رجل هو على فصلى عليه رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه عبد الله العمري وفيه كلام وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال مات ميت فمروا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوه للصلاة عليه فقال على صاحبكم دين قالوا نعم
يا رسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال رجل من قرابته هو على يا رسول الله
قال هو عليك وهو برئ منه قال نعم فصلى عليه رسول الله ﷺ فلقبه بعد فقال ما صنعت
قال ما فرغت قال برد على صاحبك ثم عجل قضاءه ثم لقيه فقال قد قضيت يا رسول الله
قال الآن حين بردت على صاحبك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع
وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال توفي رجل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين دينا عليه ليس له وفاء فأبى رسول
الله ﷺ أن يصلي عليه وقال صلوا على صاحبكم فقام إليه أبو قتادة فقال أنا أقضى عنه
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عتبة
الكندي ولم أعرفه . وعن أسماء بنت يزيد قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم نبي الله ﷺ ليصلي عليه ثم التفت
فقال على صاحبكم دين قالوا نعم يا رسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة
أنا بدينه (١) يابى الله فصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن أبي أمامة قال توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فأتى النبي ﷺ فقال انظروا إلى داخلة إزاره فأصيب دينار أوديناران فقال كتمان صلوا على صاحبكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ويأتي في الزهد وغيره أحاديث من هذا إن شاء الله .

﴿ باب الصلاة على أهل المعاصي ﴾

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له إنا مدلجون فلا تدلجن مصعب ولا مضعب فأدج رجل على ناقه له صعبة فسقط فاندقت فخذه فمات فأمروا النبي ﷺ بالصلاة عليه ثم أمر منادياً ينادي في الناس إن الجنة لا تحل لعاص ثلاث مرات . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناد أحمد حسن . وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فأمروا المنادي فنادى من كان مضعفاً معنا فليرجع فجعل الناس يتراجعون حتى بلغوا مضيقاً من الطريق فوقصت برجل ناقته فقتلته فرآه رسول الله ﷺ قال ما شأنكم أو ما حبسكم قالوا يا رسول الله فلان أتى المضيق من الطريق فوقصته (١) ناقته فقتلته فدعوه فصلي عليه فأتى فأمروا منادياً فنادى إن الجنة لا تحل لعاص ألا وإن الحر الأهلية حرام وكل ذي ناب أو قال ظفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رجلاً أعق عند موته ستة رجله له فجاء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع فقال أو فعل ذلك وقال لو اعلتنا إن شاء الله ما صلينا عليه - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على زانية ماتت في نقاسها وولدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن زياد صاحب نافع ولم أجدهم ترجمه . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال مر النبي ﷺ على بئر فيها أسود ميت قال فأشرف في البئر فإذا هو ملق في البئر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماله ملق في البئر قالوا يا رسول الله إنه كان جافى الدين يصلي أحياناً وأحياناً لا يصلي قال ويحكم

(١) الوقص: كسر العنق .

أخرجوه فأمر به النبي ﷺ فغسل وكفن وقال أحملوه وقال إن كادت الملائكة لتسبقنا قال وصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير وعطاء فيه كلام ورواه لا يعرف . وعن أنس قال كان غلام شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فأتاه النبي ﷺ يعودده فقال تشهد أنه لا إله إلا الله وأنى رسول الله قال فجعل ينظر إلى أبيه فقال له قل كما يقول لك محمد قال فقبل ثم مات فقال النبي ﷺ صلوا على أخيك . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن الصلاة على المنافقين ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد أن يصلى على عبدالله بن أبى فآخذ جبريل بثوبه فقال لا تصلى على أحد منهم ولا تقم على قبره . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق . وعن حذيفة قال دعى عمر لجنازة فخرج فيها أو يريد بها فتعلقت به فقلت إجلس يا أمير المؤمنين فإنه من أولئك فقال نشدتك بالله أنا منهم قال لا ولا أبرئ أحداً بعدك . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها ﴾

عن أبي سعيد أن النبي ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً فسأل عنه فقالوا حبشياً قدم فمات فقال النبي ﷺ لا إله إلا الله سيق من أرضه وسماه إلى التربة التي خلق منها . رواه البزار وفيه عبدالله والد على بن المدينى وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال مر بنا النبي ﷺ ونحن نحفر قبراً فقال ما تصنعون فقلنا نحفر قبراً لهذا الأسود فقال جاءت به منيته إلى تربته . قال أبو أسامة تدرون يا أهل الكوفة لم حدثكم بهذا الحديث لأن أبابكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ دفن بالطينة التي خلق منها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

﴿ باب في اللحد ﴾

عن عائشة وابن عمر أن النبي ﷺ ألحد له لحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال ألحد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصب عليه اللبن نصباً وأخذ من قبل القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى الحماني وفيه كلام . وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال لما توفى آدم غسلته الملائكة بالماء وترأوا لحد له وقالت

هذه سنة آدم وولده . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام .

﴿ باب في دفن الميت ﴾

عن أنس أن رقية رحمها الله لما ماتت قال رسول الله ﷺ لا يدخل القبر رجل فارق أهله فلم يدخل عثمان عليه السلام القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يدخلون الميت من قبل القبلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن صفوان بن عمرو السكسكي قال خرجنا في جنازة فإذا أهلها يدخلونها القبر من قبل القبلة فقال كرب الحصى قال النعمان بن بشير إن رسول الله ﷺ قال إن لكل بيت باباً وباب القبر من تلقاء رجله . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم يعرفوا . وعن محمد قال كنت مع أنس بن مالك في جنازة فأمر بالميت فسل من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال من السنة أن يبدوا بطن الميت وأن يلقى التراب من قبل القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن حسان وهو ضعيف .

﴿ باب الدفن بالليل ﴾

عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عبد الله ذي النجادين الذي هلك في غزوة تبوك في جوف الليل فنزل رسول الله ﷺ في حفرته وقال لأبي بكر وعمر دلياً إلى أخاك فلما وضعه رسول الله ﷺ في لحده قال اللهم إني راض عنه فارض عنه فقال أبو بكر والله لوددت أني صاحب الحفرة . رواه الطبراني في الأوسط وكثير ضعيف .

﴿ باب دفن الشهداء في مصارعهم ﴾

عن أبي سعيد قال لما كان يوم أحد نادى منادى رسول الله ﷺ أن ردوا القتلى إلى مضاجعهم . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب ما يقول عند ادخال الميت القبر ﴾

عن أبي أمامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال ثم قال لا أدري أقال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح اليهم الحبوب ويقول سدوا خللاً اللبن ثم قال أما هذا ليس بشيء ولكنه يطيب نفس الحى . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن ابن

سبرين أن أنس بن مالك شهد جنازة رجل من الأنصار قال فاطهروا الاستغفار فلم ينكر ذلك أنس وأدخلوه من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن أنى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سألت على بن أبى طالب فقلت يا أبا الحسن أيهما أفضل المشي خلف الجنازة أو أمامها فقال لى يا أبا سعيد ومثلك يسأل عن هذا إلى مثلى إني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها فقال رحمهما الله وغفر لهما والله لقد سمعنا كما سمعنا ولكنهما كانا سهلين يحبان السهولة يا أبا سعيد إذا مشيت خلف أخيك المسلم فانصت وفكر فى نفسك كأنك قد صرت مثله أخوك كان يشاحك على الدنيا خرج منها حزينا سلياً ليس له إلا ما تزود من عمل صالح فإذا بلغت القبر فجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير قبره فقل بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزل به خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيراً مما خلف فانك قلت (وما عند الله خير للابرار) ثم احث عليه ثلاث حثيات . رواه البزار وفيه عبد الله بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا مات أحدكم فلا تحبسوه واسرعوا به إلى قبره . وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجله بخاتمة سورة البقرة فى قبره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البالى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن العلام بن اللجلاج (١) قال قال لى أبى يابنى إذا أنامت فالحد لى لحداً فإذا وضعتى فى لحدى فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ ثم سن التراب على سنأ (٢) ثم أقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن وائلة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت فى قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ ووضع خلف قفاه مدرة وبين كتفيه مدرة وبين ركبتيه مدرة ومن ورائه أخرى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بسطام بن عبد الوهاب وهو مجهول . وعن الحكم بن الحارث السلى أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات قال قال لنا إذا دفتمونى ورشتم على قبرى الماء قوموا على قبرى واستقبلوا القبلة وادعوا لى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطية الدعام ولم أعرفه . وعن قتادة أن أنساً دفن ابناً له فقال اللهم جاف الأرض عن جنيده واقفح أبواب السماء لروحه وابدله داراً آخر آمن داره . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

(١) فى الأصل « الكحلح » . (٢) أى ضعه وضعاً سهلاً .

﴿ باب دفن الآثار الصالحة مع الميت ﴾

عن أنس رضي الله عنه أنه كانت عنده عصبة لرسول الله ﷺ فدفنت معه بين جبيه وقيصه . رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب تلقين الميت بعد دفنه ﴾

عن سعيد بن عبد الله الأودي قال شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يافلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يستوى قاعداً ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنت رضىت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فان منكر أو نكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يارسول الله فان لم يعرف أمه قال فينسبه إلى حواء يافلان بن حواء . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب رش الماء على القبر ﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش عليه الماء . رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ رش على قبر ابنه إبراهيم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

﴿ باب خطاب القبر ﴾

عن أبي الحجاج اليماني قال قال رسول الله ﷺ يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ماغرك بي ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة ماغرك إذ كنت تمر بي فداداً فان كان مصاحباً أجاب عنه مجيب القبر أرايت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر إني إذا أعود عليه حضراً أو يعود جسده نوراً أو تصعد روحه إلى رب العالمين، فقال له ابن عابد يا أبا الحجاج وما الفداد قال الذي يقدم رجلاً

ويؤخر أخرى كمشيتك (١) يا ابن أخي أحياناً قال وهو يومئذ يلبس وتبياً . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مریم وفيه ضعف لاختلاطه . وعن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة جلس إلى قبر منها قال ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي بصوت ذلق طلق (٢) يا ابن آدم كيف نسيته ألم تعلم أني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق إلا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله ﷺ القبر إمارضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف .

﴿ باب في ضغطة القبر ﴾

عن حذيفة قال كنا مع النبي ﷺ في جنازة فلما انتهينا إلى القبر قعد على شقته فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضغط فيه المؤمن ضغطة تزول منها حائله (٣) ويملا على الكافر ناراً - فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ ونحن مع رسول الله ﷺ سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلاً ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سبحت قال لقد تضايقت على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عز وجل عنه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمود بن محمد ابن عبد الرحمن بن عمرو بن الجوح قال الحسيني فيه نظر قلت ولم أجد من ذكره غيره . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناج منها لجا منها سعد بن معاذ . رواه أحمد عن نافع عن عائشة ، وعن نافع عن إنسان عن عائشة ، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت دخلت على يهودية فحدثتني عن عذاب القبر قالت فلما دخل على رسول الله ﷺ أخبرته بقولها فلم يرجع إلى شيئاً فلما كان بعد ذلك قال يا عائشة تفوضى بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا أحد نجا منه سعد بن معاذ ولكنه لم يزد على ضمة . قالت ذكر هذا في حديث طويل في عذاب القبر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا أحد من قنة القبر أو مسألة القبر لجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم أرخى عنه . رواه الطبراني (١) في الأصل غير منقوطة . (٢) أي ، فصيح بليغ . (٣) أي عواقبه وصدوره .

في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس قال توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهتماً شديد الحزن فجعلنا لانكلمه حتى انتهينا إلى القبر فإذا هولم يفرغ من لحدده فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله تحدث نفسه هنيهة وجعل ينظر إلى السماء ثم فرغ من القبر فنزل رسول الله ﷺ فيه فرأيت يزداد حزنه ثم انه فرغ فخرج فرأيت سرى عنه وتبسم صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله رأيناك مهتماً حزيناً فلم نستطع أن نكلمك ثم رأيناك سرى عنك فلم ذلك قال كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق على فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده ضعيف . وعن أنس بن مالك أن صياداً دفن فقال رسول الله ﷺ لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبي أو صبية فقال لو كان أحد نجاً من ضمة القبر لنجنا هذا الصبي . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن نافع قال أتينا صفية بنت أبي عبيد فحدثتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كنت لأرى لو أن أحداً أعفى من ضغطة القبر لعفى سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة . رواه الطبراني في الأوسط وهو مرسل وفي إسناده من لم أعرفه .

﴿ باب السؤال في القبر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر فنان القبر فقال عمر أترد علينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر . رواه أحمد . الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إن هذه الأمة تتبلى في قبورها فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعدته قال ما تقول في هذا الرجل فإن كان مؤمناً قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول هذا كان منك لو كفرت بربك فأما إذ آمنت بربك فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض اليه فيقول له أسكن ويفسح له في قبره وإن كان كافراً أو منافقاً يقول

له ماتقول في هذا الرجل فيقول لأدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فيقول لأدرى
ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك
فأما إذ كفرت بربك فإن الله عز وجل أبدلك هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يجمعه
مقعدة بالمطراق يسميها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال لبعض القوم يا رسول الله ما أحد
يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل عند ذلك فقال رسول الله ﷺ يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت. رواه أحمد والبخاري وزاد في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا أدخل المؤمن
قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله وعبد الله فيقول له الملك أنظر إلى مقعدك الذي كان لك
في النار قد أنجاه الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من
الجنة فيراها كلاهما فيقول المؤمن دعوني أبشر أهلي فيقال له أسكن وأما المنافق فيقعده
إذا تولى عنه أهله فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لأدرى أقول في
تقول الناس فيقال لأدرى هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة قد أبدلك الله مقعدك
من النار قال جابر فيراها جميعاً فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد
في القبر على مامات عليه المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه - قلت في الصحيح منه
يبعث كل عبد على مامات عليه فقط - رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن
لهيعة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة قالت جاءت يهودية استطمعت على
بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل
أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ماتقول هذه
اليهودية قال وماتقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر
قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مداً يستغيذ بالله من فتنة
الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي إلا حذرته أمته
وسأحدثكم به بحديث لم يحذرته نبي أمته إنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر فيفتنون وعنى تسألون فإذا كان الرجل
الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال فيم كنت فيقول في الإسلام فيقال

ما هذا الرجل الذى كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضها فيقال له انظر الى ما وراك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها وعلى اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعا مشموفا^(١) فيقال له ما كنت تقول فيقول لا أدري فيقال له ما هذا الرجل الذى كان قبلكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضها ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب . رواه أحمد . وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الانصار فأتيناه الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل الله ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ويحيى ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة في السقاء فيأخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفه عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يبرون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون لهم فيشيعهم من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه الى الارض في

(١) الشف: شدة الخوف حتى يذهب بالقلب .

جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربى الله فيقولان مادنيك فيقول دينى الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول رسول الله فيقولان له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته فينادى مناد من السماء أن صدق عبدى فافرشوا له من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذى بشرك هذا يومك الذى كنت توعده فيقول من أنت فوجهك الوجه يحىء بالخير فيقول انا عمك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع الى أهلى ومالى وان البعد الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يحىء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الحينة اخرجى الى سخط من الله وغضب فتفرق فى جسده فيزعا كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفه عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كأنهن حيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ماهذه الريح الحينة فيقولون فلان بن فلان بأفبع أسمائه التى كان يدعى بها فى الدنيا حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح ثم قرأ رسول الله ﷺ (لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السفلى ثم طرح روحه طراحا ثم تلا (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق) فيعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لا أدري فينادى مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منثن الريح فيقول أبشر بالذى بسوءك هذا يومك الذى كنت توعده فيقول من أنت فوجهك الذى يأتى بالشر فيقول انا عمك الحيث فيقول رب لا تقم الساعة قلت هو فى الصحيح وغيره باختصار سواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وعند أحمد فى رواية عنه أيضاً نحو هذا وزاد فيه فيأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب

متن الريح فيقول ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فبشرك الله بالشر من أنت
فيقول أنا عمك الخيث كنت بطيئاً عن طاعة الله سريعاً في معصيته فجزاك الله
شراً ثم يقبض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان تراباً
فيضربه ضربة فيصير تراباً ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصبح
صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين. قال البراء ثم يفتح له باب إلى النار ويمدله من فرش
النار. وعن أمهات أنها كانت تحدث عن النبي ﷺ قالت إذا دخل الإنسان قبره
فإن كان مؤمناً أحف به عمه الصلاة والصيام قال فيأتيه الملك من نحو الصلاة
فيرده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس قال فيجلس فيقول له ما تقول في
هذا الرجل يعني النبي ﷺ قال من قال محمد قال أشهد أنه رسول الله قال يقول
على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث قال وإن كان فاجراً أو كافراً قال جاءه
ملك ليس بينه وبينه شيء يرده قال فاجلسه قال اجلس ماذا تقول في هذا الرجل
قال أي رجل قال محمد يقول ما أدري والله سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته قال
له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وتسلط عليه دابة في قبره معها
سوط تمر به جرة مثل البعير تضربه ما شاء الله صاء لا تسمع صوته فترحمه -
قلت لها في الصحيح حديث غير هذا - رواه أحمد وروى الطبراني منه طرفاً في
الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده أنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه -
فاذا كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله
وفعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس من قبل رجله فيؤتى من قبل رأسه
فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل
ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله
فيقول فعل الخيرات إلى الناس ليس من قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد
مثلت له الشمس للغروب فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان قبلك
يعني النبي ﷺ فقال أشهد أنه رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات من عند ربنا
فصدقناه واتبعناه فيقال له صدقت وعلى هذا حيت وعلى هذا مت وعليه تبعث إن

شاء الله ويضيق له قبره مد بصره فذلك قول الله عز وجل (ثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ويقال افتحوا له باباً الى النار فيقال
 هذا كان منزلك لو عصيت الله عز وجل فيزداد غبطة وسروراً ويقال افتحوا له
 باباً الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزلك وما أعد الله لك فيزداد غبطة وسروراً
 فيعاد الجسد الى ما بدا منه ويحول روحه ^(١) في نسم طير يعلق في شجر
 الجنة واما الكافر فيؤتى من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه فلا
 يوجد شيء فيجلس خائفاً مرعوباً فيقال له ما تقول في هذا الرجل كان فيكم وما
 تشهد به فلا يهتدي لاسمه فيقال محمد ﷺ فيقولون سمعت الناس يقولون
 شيئاً فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حيث وعليه مت وعليه تمت ان
 شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قول الله عز وجل (ومن
 أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً) فيقال افتحوا له باباً الى الجنة فيقال له
 هذا كان منزلك وما أعد الله لك لو اطعته فيزداد حسرة وثبوراً ثم يقال افتحوا له باباً الى
 النار فيفتح له اليها فيقال هذا منزلك وما أعد الله لك فيزداد حسرة وثبوراً قال أبو عمر
 يعني الضرير قلت لحمد بن سلمة كان هذا من أهل القبلة قال نعم قال أبو عمر كانه
 يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئاً
 فيقول به . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . ولا بى هريرة في الاوسط
 أيضاً رفعه قال يؤتى الرجل في قبره فاذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن
 واذا أتى من قبل يديه دفعته الصدقة واذا أتى من قبل رجليه دفعه مشيه الى
 المساجد والصبر حجرة فقال أما اني لو رأيت خليلاً كنت صاحبه . وروى
 البزار طرفاً منه . وعن أبي حازم عن أبي هريرة أحسبه رفعه قال ان المؤمن ينزل
 به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت يعني نفسه والله يحب لقاءه فان المؤمن
 يصعد بروحه الى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل
 الارض فاذا قال تركت فلاناً في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلاناً قد مات
 قالوا ما جيء به الينا وان المؤمن يجلس في قبره فيسأل من ربه فيقول ربني الله
 فيقول من نبيك فيقول نبي محمد ﷺ قال فما دينك قال ديني الاسلام فيفتح له

باب في قبره فيقول أو يقال انظر الى مجلسك ثم يرى القبر فأنما كانت رقدة فاذا كان عدو الله نزل به الموت وعطين ما عين فانه يحب أن لا تخرج روحه أبداً والله يفيض لقاءه فاذا جلس في قبره أو اجلس فيقال من ربك فيقول لا أدري فيقال لا دريت فيفتح له باب من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال لهم كما ينساق المنهوش ، فقلت لابي هريرة ما المنهوش قال الذي تهشه الدواب والجنادب ثم يضيق عليه قبره - قلت في الصحيح طرف منه - رواه البزار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسي فأنى لم أعرفه . وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله تبلى هذه الامة في قبورها فكيف بى وأنا امرأة ضيفة قال يثبت الله الذين آمنوا فى الحياة الدنيا وفى الآخرة - قلت لها حديث غير هذا فى الصحيح - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابى رافع رضى الله عنه قال بينا أنا مع رسول الله ﷺ فى بقيع الفرد وأنا أمشى خلفه اذ قال لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولا اهتديت قال أبو رافع مالى يا رسول الله قال لست أريدك ولكن أريد صاحب هذا القبر سئل عنى فرعم أنه لا يعرفنى فاذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أيوب بن بشير عن أبيه قال كانت نائرة (١) فى بنى معاوية فذهب رسول الله ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقل له فقال ان هذا يسأل عنى فقال لا أدري . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابى رافع رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج بالليل يدعو بالبقيع ومعه أبو رافع فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم انصرف مقبلا فر على قبر فقال اف اف اف فقال له أبو رافع يا رسول الله باني انت وامى ما معك غيرى فنى اففت فقال رسول الله ﷺ لا ولكى اففت من صاحب هذا القبر الذي سئل عنى فشك فى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابى هريرة رضى الله عنه

قال شهدنا جنازة مع نبي الله ﷺ فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله ﷺ انه الآن يسمع خفق نعالكم انا نكبر ومنكر اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياحى البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسأله ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبي محمد ﷺ جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فيقال له على اليقين حيث وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له على الشك حيث وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين لو قنخ احدهم في الدنيا ما نبتت شيئاً تهشه وتؤمر الارض فتضمه حتى تختلف أضلاعه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لبيعة قلت وفيه كلام . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا دفن الميت سمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه منصرفين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله قال اذا حدثتكم بحديث انبشكم بتصديق ذلك ان المؤمن اذا مات جلس في قبره فيقال من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبي محمد ﷺ فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ عبدالله (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وبضل الله الظالمين) رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه يعنى مدبرين . رواه البزار واسناده حسن . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال اسم الملكين الذين يأتان في القبر منكر ونكير وكان اسم هاروت وماروت وهما فى السماء عزرا وعزرا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب في العذاب فى القبر ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية كانت تخدعها فلا تصنع عائشة إليها شيئاً من المعروف إلا قالت لها اليهودية وقاله الله عذاب القبر قالت فدخل رسول

الله ﷺ على فقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة قال لا وعم
 ذلك قالت هذه يهودية لا تضع إليها شيئاً من المعروف إلا قالت وقال الله عذاب
 القبر قال كذبت يهود هم على الله كذب لا عذاب دون يوم القيامة قالت ثم
 مكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث فخرج ذات يوم بنصف النهار ستملاً بثوبه
 حمرة عيناه وهو ينادي بأعلى صوته أيها الناس أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم
 أيها الناس لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً أيها الناس استعيذوا بالله من
 عذاب القبر فإن عذاب القبر حق - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل رسول الله
 ﷺ محلاً لبنى التجار فسمع أصوات رجال من بنى التجار ماتوا في الجاهلية
 يمدون في قبورهم فخرج رسول الله ﷺ فزعا فأمر أصحابه أن يعمدوا من
 عذاب القبر . رواه أحمد والبخاري . وقال الطبراني في الأوسط عن جابر قال مر
 رسول الله ﷺ على قبور نساء من بنى التجار هلكوا في الجاهلية فسمعهم
 يمدون في القبور في التهمة . ورجال أحمد رجال الصحيح وفي إسناده الطبراني
 ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال
 يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل رأسه والآخرى من قبل رجليه
 يقرصانه قرصاً كلماً فرغتا عادتا إلى يوم القيامة . رواه أحمد وإسناده حسن .
 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يسلط على
 الكافر في قبره تسعة وتسعون ثنياً تلدغه حتى تقوم القيامة ولو أن ثنياً منها
 نفخ في الأرض ما أنبئت خضراً . رواه أحمد وأبو يعلى موفوفاً وفيه دراج وفيه
 كلام وقد وثق . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال
 المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعين ذراعاً وينور له كالقمر
 ليلة البدر أندرون فيما أنزلت هذه الآية (فإن له معيشة ضحكا ونحشره يوم
 القيامة أعمى) قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي
 بيده إنه ليس عليهم تسعة وتسعون ثنياً أندرون ماثنين قال تسع وتسعون
 حبة لكل حبة سبعة رؤوس ينفخون في جسمه ويلسونه ويخدشونه إلى يوم
 القيامة ، رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه ، وعن أنس

رضى الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ في نخل لابي طلحة يبرز لحاجته قال
وبلال يمشى وراءه يكرم نبي الله ﷺ أن يمشى إلى جنبه فر نبي الله ﷺ
بقبر فقام حتى تم إليه بلال فقال ويحك يا بلال هل تسمع ما أسمع قال ما أسمع شيئاً
قال صاحب القبر يعذب فسأل عنه فوجد يهودياً . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أنس رضي الله عنه قال أخبرني من لائهم من أصحاب
النبي ﷺ قال بينا رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبيعة إذ قال رسول
الله ﷺ يا بلال هل تسمع ما أسمع قال والله يا رسول الله ما أسمع قال ألا تسمع
أهل هذه القبور يعذبون يعني قبور أهل الجاهلية . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أم مبشر قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا في حائط من
حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فسمعهم يعذبون
فخرج وهو يقول استعينوا بالله من عذاب القبر قالت قلت يا رسول الله وإني
ليعذبون في قبورهم قال نعم عذاباً تسمعه البهائم . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله ﷺ
في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت قلت يا رسول الله ما شأن راحلتك نفرت
قال إنها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك . رواه الطبراني في
الوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله يعني ابن
مسعود عن النبي ﷺ قال إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى إن البهائم تسمع
أصواتهم . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فلما مر بقيع
الغرقد قال إذا بغيرين دفنوا فيهما رجلين فقال رسول الله ﷺ من دفنهم ههنا
اليوم قالوا يا رسول الله وما ذاك قال أما أحدهما فكان يمشى بالنسيمة وأما الآخر
فكان لا يتزه من البول وأخذ جريدة فشققها ثم جعلها على القبرين قالوا
يا نبي الله ولم فعلت ذاك قال ليخفف عنهما قالوا يا نبي الله وحتى متى يعذبان قال غيب لا يعلمه
إلا الله ولولا تجافي قلوبكم وتزبدكم في الحديث سمعتم ما أسمع ، رواه الطبراني
في الكبير وفيه علي بن يزيد وفيه كلام . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول

الله ﷺ مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشققها باثنتين ووضع واحدة على قبر والاخرى على قبر آخر ثم مضى فقلنا يارسول الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب في النسيمة وأما الآخر فكان لا يتقى البول ولن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن مسيرة وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ينأ أسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فتاداني يا عبد الله اسقني فلا أدري أعرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب وخرج رجل في ذلك الحفير في يده سوط فتاداني لاتسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد إلى حفرة فأتيت النبي ﷺ مسرعاً فأخبرته فقال لي أوقد رأيته قلت نعم قال ذاك عدو الله أبو جهل بن هشام وذاك عذابه إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال مر رسول الله ﷺ على قبر فقال اثوني بجريدتين فجعل إحداهما عند رأسه والاخرى عند رجله فقبل يارسول الله أنفمه ذلك قال لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر مادام فيها ندو . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن سابة أن النبي ﷺ مر بقبر فقال إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبير ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره فقال لعله يخفف عنه مادامت رطبة . رواه احمد وفيه حبيب بن أبي حيرة قال الحسيني مجهول . وعن معاوية قال إن تسوية القبر من السنة قد رفعت اليهود^(١) والنصارى فلا تشبهوا بهما . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبد الرحمن قال أخبرني أخي قال أصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الحيل على قبره لثلاث يرى أثره . رواه الطبراني في الكبير، وعثمان ضعفه الدارقطني .

﴿ باب زيارة القبور ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أني

(١) « اليهود » غير موجودة في الاصل .

نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة . رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ نهيتكم عن
 زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى
 ابن المتوكل وهو ضعيف . وعن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول
 الله ﷺ كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فكلوا وادخروا
 ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا ما بسخط الرب ونهيتكم عن
 الاوعية فالتبذوا وكل مسكر حرام . رواه البزار واسناده رجاله رجال الصحيح .
 وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور ثم رخص فيها
 أحسبه قال فانها تذكر الآخرة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن
 الخطاب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة نحو المقابر فقام رسول
 الله ﷺ نحو قبر فرأيناه كأنه يناجي . فقام رسول الله ﷺ يمسح الدموع من
 عينيه فلقاه عمر وكان أولنا فقال بأبى أنت وأمي ما يبكيك قال انى استأذنت ربى
 في زيارة قبر أمى وكانت والدته ولها قبلى حق فأردت أن استغفر لها فنهانى قال
 ثم اوماً لينا أن اجلسوا فجلسنا فقال لى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فن
 شاء منكم أن يزور فليزر ولانى نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاثة أيام
 فكلوا وادخروا ما بدالكم وانى نهيتكم عن ظروف ونهيتكم عن ظروف
 فالتبذوا فان الآنية لا تحل شيئاً ولا تحرمه واجتنبوا كل مسكر . رواه الطبراني
 فى الكبير وفى اسناده من لم اعرفه . قلت وتأتى احاديث من هذا النوع فى
 الاثرية ان شاء الله . وعن على رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن
 زيارة القبور وعن الاوعية وان تحبس لحوم الاضاحي بعد ثلاث ثم قال انى كنت
 نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة ونهيتكم عن الاوعية
 فاشربوا فيها واجتنبوا ما أسكر ونهيتكم عن لحوم الاضاحي أن تحبسوا فوق
 ثلاث فاحتبسوا ما بدا لكم . قلت فى الصحيح طرف منه - رواه ابو يعلى
 واحمد وفيه ربيعة بن التابعة قال البخاري لم يصح حديثه عن على فى الاضاحي .
 وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ زوروا القبور ولا تقولوا هجرا .

رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوها وامسكوا ونهيتكم عن الذبيذقي فاشربوا ولا تشربوا مسكراً . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . قلت وتأتي بقية هذه الاحاديث في الاضاحي والاشربة ان شاء الله . وعن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا منها وادخروا ونهيتكم عما يند في الدباء والحنم والنقير^(١) فانتبهوا واتقوا بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث نهيتكم عنها زيارة القبور ولحوم الاضاحي فوق ثلاث ونبد في المزفت والحنم والنقير الا فزوروها اخوانكم وسلموا عليهم فان فيهم عبرة الا ولحوم الاضاحي فكلوا منها وادخروا الا وكل مسكر خمر الا وكل خمر حرام - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن عبد الحيار الا محمد بن أبي الحبيب قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلا ثلاث مرات . رواه أحمد مطولا ويأتي ان شاء الله في الوفاء في علامات النبوة . ولفظه عند البزار ان رسول الله ﷺ طرقه ذات ليلة فقال يا أبا مويهبة أمرت أن استغفر لأهل البقيع فانطلقت فلما أتى البقيع قال السلام عليكم يا أهل المقابر لهن لكم ما أصبحن فيه بما أصبح الناس فيه لو تدرون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن . واسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يذهب الى الحيان ماشيا وأبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير والوسط وزاد فيه ويرجع ماشيا . وفي اسناده من لم أعرفه . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من زار قبر ابويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب برا . رواه

(١) الحنم : جرار مدهونة خنجر ، والنقير : وعاء يصنع من أصل النخلة .

الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن علي رضي الله عنه قال الخروج الى الحيات في العيد من السنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة قال توفي يعني عبد الرحمن ابن أبي بكر بالجيش فلما حجت عائشة أتت قبره فقالت :

وكنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكنا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
أما والله لو شهدتك ما زرتك ولدفتك حيث مت . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما يقول اذا زار القبور﴾

عن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج الى البقيع بقيع الفرقد فقال السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله المستقدمين وانا ان شاء الله لاحقون يعني بكم . رواه البزار وفيه غالب بن عبد الله وهو ضعيف .
وعنه قال مر النبي ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه فقال أشهد أنكم أحياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفس بيده لا يسلم عليهم أحد الا ردوا عليه الى يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني . وعن مجمع بن حارثة قال خرج النبي ﷺ في جنازة من بني عمرو بن عوف حتى انتهى الى المقبرة فقال السلام على أهل القبور ثلاث مرات من كان منكم من المؤمنين والمسلمين أتم لنا فرط ونحن لكم تبع عافانا الله واياكم . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام وقد وثق . وعن بشير بن الخصاصية قال أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعتة يقول السلام على أهل الديار من المؤمنين وانقطع شعبي فقال أفتش قدمك فقلت يا رسول الله طالت عزوتي ونأيت عن دار قومي فقال يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك من بين ربيعة قوم يرون لولا أنهم انكفت الارض بمن عليها . رواه الطبراني في الكبير والاوسط
ورجاله ثقات . وله طريق عند أحمد تأتي في المناقب ان شاء الله .

﴿باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك﴾

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يخصص. رواه أحمد وزاد في رواية مرسله أو يجلس عليه . وفي الاسنادين ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال نهى نبي الله ﷺ أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلى عليها - قلت روى ابن ماجه النهي عن البناء عليها فقط - رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عمارة بن حزم قال رأيت رسول الله ﷺ جالساً على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب المشي على القبور﴾

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا تخطأ على جرة أحب الي من أن تخطأ على قبر مسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام .

﴿باب المشي بين القبور في النعال﴾

عن عصمة قال نظر رسول الله ﷺ الى رجل يمشي في نعليه بين المقابر فقال يا صاحب السبية اخلع نعليك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

كتاب الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض الزكاة

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما يصنع أغنيائهم ألا وإن الله يحاسبهم حساباً شديداً ويعدّهم عذاباً أليماً . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال تفرد به ثابت بن محمد الزاهد . قلت ثابت من رجال الصحيح وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزني وجلالي لا دينكم ولا باعدنهم ثم تلا رسول الله ﷺ (وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه الحارث بن الزمان وهو ضعيف . وعن علقمة رضي الله عنه أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال فقال لنا النبي ﷺ إن تمام اسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم . رواه البزار والطبراني في الكبير ولفظ الكبير ان من تمام وفيه من لا يعرف . وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال الزكاة فنطرة الاسلام . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون . إلا أن بقية مدلس وهو ثقة . وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والصيام سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه البزار وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وضعفه جماعة . قلت وقد تقدم في الايمان أحاديث نحو هذا . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال أمرنا بأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ومن لم يترك فلا صلاة له . رواه الطبراني في الكبير وله اسناد صحيح . وعن أبي ذر رضي

الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الابل صدقتها وفي النعم صدقتها وفي
البر صدقته . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه
قال أمرني رسول الله ﷺ أن آتية بطبق يكتب فيه ما لا يضل أمته من بعده فحشيت
أن تفوتني نفسه قال قلت انى أحفظ وأعني قال أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكك إيمانكم
- قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وفيه نعيم بن يزيد ولم يرو عنه غير
عمر بن الفضل . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى رجل من بني نعيم رسول
الله ﷺ فقال يا رسول الله انى ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة فاخبرني
كيف أصنع وكيف أتفق فقال رسول الله ﷺ تخرج الزكاة من مالك
فانها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل فقال
يا رسول الله أقلل لي فقال آت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر
بذيرا فقال يا رسول الله اذا أدبت الزكاة الى رسولك فقد برئت منها الى
الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ نعم اذا ادبتها الى رسولى فقد برئت منها ولك
أجرها وإثمها على من يدها . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال
الصحيح . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لهم ما أسلموا
عليه من أرضهم ورفيقهم وماشيئهم وليس عليهم فيه الا الصدقة . رواه أحمد والبراز
والطبرانى فى الاوسط الا انهما قالا قال رسول الله ﷺ فى أهل الذمة لهم ما
أسلموا عليه . وفيه لبث بن أبي سليم وقد وثق ولكنه مدلس . وعن جابر رضى
الله عنه قال قال رجل من القوم يا رسول الله أرايت إن أدى الرجل زكاة ماله فقال رسول
الله ﷺ من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره . رواه الطبرانى فى الاوسط
واسناده حسن وإن كان فى بعض رجاله كلام . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال
سمعت من عمر بن الخطاب حديثا عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه وكنت
أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ قال عمر قال رسول الله ﷺ ما تلقى مال فى
بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن هارون
وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدماء . رواه

الطبراني في الاوسط والكبير وفيه موسى بن عمير الكوفي وهو مذكور . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مانع الزكاة يوم القيامة في النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه سنان بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال كل مال وإن كان تحت سبع أرضين تؤدوا زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدوا زكاته وإن كان ظاهراً فهو كنز . قلت هو في الصحيح بنحوه ولكنه موقوف على ابن عمر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي شداد رجل من أهل عمان قال جاءنا كتاب رسول الله ﷺ أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن رسول الله ﷺ وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا ولما غزوتكم قال أبو شداد فلم نجد من يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى أصبنا غلاماً يقرأ فقراً علينا قال عبد العزيز فقلت لأبي شداد من كان على عمان يومئذ قال سوار من أساور كسرى . رواه البزار وهو مرسل وفيه من لا يعرف . وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيتان يتبعه يقول ويلك ما أنت يقول أنا كنزك الذي كنت فلا يزال حتى يلجم يده ثم يتبعه سائر جسده . رواه البزار وقال إسناده حسن ، قلت ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الكبير . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما خالطت الصدقة أو قال مالا إلا أفسدته . رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ظهرت لهم الصلاة فصلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها أولئك هم المنافقون . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم النخعي وهو ضعيف . وعن ابن الزبير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ما من صاحب بابل لا يؤدي حقها في رسلها ونجدتها^(١) إلا حبي يوم القيامة حتى تبطح لها بقاع قرقر^(٢) تطؤه بأخفافها كلما نفذت أولاهها اعتدت عليه أخراها^(٣) حتى

(١) أي في الشدة والرخاء (٢) أي مكان مستوى (٣) في الاصل هنا

« نفذت أخراها اعتدت عليه أخراها » والتصحيح مما سيأتي .

يقضى بين الناس ويرى سبيله . رواه الزرار ورجاله ثقات . وعن ابن الزبير رضى الله عنهما قال إن رسول الله ﷺ قال ما من صاحب بابل الا يؤتى بها يوم القيامة اذا لم يكن يؤدى حتما فتمشى عليه بقاع تطؤه بأخفافها ويؤتى بصاحب البقر اذا لم يكن يؤدى حقها فتمشى عليه تطؤه بأظلافها ليس فيها جاء^(١) ولا مكسورة القرن ويؤتى بصاحب الغنم اذا لم يكن يؤدى حتما فتمشى عليه بقاع فتطجحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جاء ولا مكسورة القرن ويؤتى بصاحب الكرز فيمثل له شجاعاً أقرع فلا يجد شيئاً فيدخل يده في فيه . رواه الطبراني بطوله وروى الزرار طرفاً منه ورجاله موثقون . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليكرم ضيفه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البالبتي وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ خمس بخمس قيل يا رسول الله وما خمس بخمس قال ما نقض قوم الهد إلا سلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا افشا فيهم الموت ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم التطر ولا طفقوا المكيال إلا حبس عنهم النبات وأخذوا بالسنين^(٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله ابن كيسان المروزي لينة الحاكم وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لياتين على الناس زمان فلو بهم قلب العجم قلت وما قلب العجم قال حب الدنيا قلوبهم قلوب الصجم قلت وما قلوب الصجم قال سنتهم سنة الاعراب ما أتاهم من رزق جملوه في الحيوان يرون الجهاد ضرراً والزكاة مغرماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال من كسب طيباً خبثته منع الزكاة ومن كسب خبيثاً لم تطيبه الزكاة . رواه الطبراني في الكبير واسناده منقطع . وعنه قال لا يكون رجل يكره فيمس درهم درهمين ولا دينار ديناراً يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودراهم على حدته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما منع

(١) الجلاء : التي لا قرن لها . (٢) أى أقمطوا وأجدبوا .

قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .
وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فر
على بر يستقي عليها فقال ان صاحب هذه البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها
وأتى على غم فقال إن صاحب هذه الغم يفعل به كذا وكذا إن لم يؤد حقها
وأتى على ابل فقال مثل ذلك فقلت يارسول الله أي المال خير قال ليس في المال
خير قلت مما تعبنا قال الخادم يخدمك فإذا صلى فهو أخوك أو فرسك تجاهد
عليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عدي بن الفضل وهو متروك . وعن أبي
ذر أن رسول الله ﷺ أمر بجمع الصدقة فجعل الرجل يحجمه بقدر ماله
وبصدقه فيكتب فقال يا أبا ذر ما تبكي قلت ذهب المكثرون بالاجر قال كيف
قلت يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويحجون ما يتصدقون ولا نجد فقال بل
المكثرون هم الاسفلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم قلت كيف
يارسول الله قال انه ما من صاحب ابل لا يؤدي زكاتها في رسلها ونجدتها الا أنت
يوم القيامة بقاع فرقر تطؤه أخفافها كلما قد أولاها عاد عليه أخرها حتى يقضى
بين الناس قلت فالحيل يارسول الله قال الحيل لثلاثة رهط من اتخذها نجدة في
سبيل الله كان له عسرها ويسرها وإيم الله لو قطعت رحاما فأسندت شرفاً أو شرفين
هبطت على روضة خضراء ومن اتخذها أشراً كانت عليه وبالاً يوم القيامة قالوا
فالحر يابني الله قال ما أنزل الله فيها شيئاً إلا آية الفائزة (فن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) . قلت رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم
أعرفهم . وعن ميمون بن مهران قال قيل لابن عمر إن زيد بن حارثة قد مات
فقال رحمه الله فقيل يا أبا عبد الرحمن إنه قد ترك مائة الف فقال لكنها لم تتركه .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح^(١) .

﴿باب زكاة الحلي﴾

عن عمرو بن يعلى بن مرة الثقفي قال أتى النبي ﷺ رجل عليه خاتم من

(١) بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر
من نسخة الاصل بخط المصنف في السامع والعشرين - كما في هامش الاصل .

ذهب عظيم فقال له النبي ﷺ أنزكي هذا قال يا رسول الله فما زكاة هذا قال جرة عظيمة عليه. رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن لفظه عن يعلى قال أتيت النبي ﷺ وفي يدي خاتم من ذهب - فذكر نحوه وفيه عثمان بن يعلى ولم يرو عنه غير أبيه. وعن أسماء بنت يزيد قالت دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ وعليها أسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته قالت قلنا لا قال أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار أديازكاته - قلت لأسماء حديث رواه أبو داود في الخاتم من غير ذكر زكاة - رواه أحمد وإسناده حسن. وعن عمران الثقفي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ رأى عليه خاتماً من ذهب فقال أنزكيه فقال وما زكاته قال جرة عظيمة. رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف. وعن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة وهو يسأل عن حلية السيوف أمن الكنوز هي قال نعم هي من الكنوز فقال رجل - هذا شيخ أحق قد ذهب عقله فقال أبو أمامة أما إني ما أحدثكم إلا ما سمعت. رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس. وعن ابن مسعود أنه قال وسألت امرأة عن حل لها فيه زكاة قال إذا بلغ مائتي درهم فزكيه قالت إن في حجري أيتاماً أفأدفعه إليهم قال نعم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ولكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

﴿باب زكاة أموال اليتام﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة. رواه الطبراني في الأوسط وأخبرني سيدي وشيخي أن إسناده صحيح. وعن ابن مسعود وسئل عن أموال اليتامى فقال إذا بلغوا فاعلموهم ما حل فيها من زكاة فإن شاؤا زكوا وإن لم يشاؤا لم يزكوا. رواه الطبراني في الكبير ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود. وعن ابن مسعود قال ولي اليتيم يحصى السنين فإذا احتلم قال إن عليك كبدًا وكذا سنة. ومجاهد لم يدرك ابن مسعود.

﴿ باب أخذ الزكاة من العطاء ﴾

عن هيرة بن يريم عن ابن مسعود قال كان يعطينا العطاء ثم يأخذ زكاته. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا هيرة وهو ثقة .

﴿ باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف ﴾

عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فقد برىء من الشح من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف وأعطى في النواصب. رواه الطبراني في الكبير وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعيف . وعن خالد ابن زيد بن جارية ان النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه وفي شح نفسه من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في الناصبة. وفي رواية له برىء من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في الناصبة . رواهما الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم ابن اسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يتصدق بثلاث ما يخرج من زرعه ﴾

عن ابن مسعود ان رجلا يننا هو يستقى زرعاً إذ رأى غيابة برها فسمع فيها صوتاً ان اسقى أرض فلان فاتبع الصوت حتى انتهى إلى الأرض التي سميت فسأل صاحبها ما علمك فيها قال انى اعيد فيها ثلثا وأنصديق بثلك وأحبس لاهلي ثلثا . وعن مسروق ان ابن مسعود كان يبعث إلى أرضه أن يفعل فيها ذلك. رواهما الطبراني في الكبير ورجلها رجال الصحيح .

﴿ باب أفضل درجات الاسلام بعد الصلاة الزكاة ﴾

عن زر بن حبيش أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ المصحف وعنده أصحابه فجاء رجل يقال له حصرمة فقال يا أبا عبد الرحمن أى درجات الاسلام أفضل قال الصلاة قال ثم أى قال الزكاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب . الا زكاة فيه ﴾

عن طلحة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في

الخضروات صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والبرار وفيه الحارث بن نهان وهو متروك وقد وثقه ابن عدى .

﴿باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال في الخيل السائمة في كل غرس دينار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الليث بن حماد وعورك وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبی ﷺ قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وليس فيما دون المائتين زكاة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام . وعن حارثة بن مضرب قال جاء ناس الى عمر فقالوا انا اصبنا أموالا خيلا وريقا نحب أن تكون لنا فيها زكاة وطهرور فقال ما فيه صاحبى فأفاه واستشار أصحاب محمد ﷺ وفيهم على فقال على هو حسن ان لم يكن جزية دائبة يؤخذون بهامن بعدك . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة . رواه احمد وفيه ابو بكر بن ابي مریم وهو ضعيف لا اختلاطه . وعن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا صدقة في الكسعة والجهة والنخعة وفسره ابو عمر قال الكسعة الحير والجهة الخيل والنخعة العبيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن ارقم وهو متروك . وعن ابي ثعلبة قال سئل رسول الله ﷺ أفي الحير زكاة قال لا الا الآية الفاذة الشاذة (فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام وقد وثق . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن لا نخرج الصدقة عن الرقيق . رواه البرار وفي اسناده ضعف . وعنه أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذين هم تلاده وهم غلمته لا يريد معهم فبكان يأمرنا ألا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يأمرنا أن نخرج الصدقة عن الذي يعد للبيع . رواه الطبراني في الكبير وروى ابو داود منه كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع فقط ، وفي اسناده ضعف .

﴿ باب فيما كان دون النصاب وما يجب فيه الزكاة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمس من الابل صدقة ولا خمس أواق ولا خمسة أوساق . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط وفيه ليث بن ابى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابى هريرة عن النبي ﷺ قال ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت جرت السنة من رسول الله ﷺ في صداق النساء اثنا عشر اوقية والوقية اربعون درهما فذلك ثمانون واربعمائة وجرت السنة من رسول الله ﷺ في الغسل من الجنابة صاع والوضوء رطلين والصاع ثمانية ارطال وجرت السنة فيما أخرجت الارض من الحنطة والشعير والزبيب والتمر اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا فذلك ثلاثمائة صاع بهذا الصاع الذي جرت به السنة وجرت السنة منه يعني النبي ﷺ انه ليس فيما دون خمسة اوسق زكاة والوسق ستون صاعا بهذا الصاع فذلك ثلاثمائة صاع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح ابو موسى الطلحي وهو ضعيف . وعن ابى رافع ان رسول الله ﷺ بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمسة اوساق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب فيما يجب فيه الزكاة ﴾

عن معاوية بن حيدة القشيري ان النبي ﷺ قال في كل خمس ذود سائمة صدقة . قلت له حديث رواه ابو داود غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون غير شيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سام فاني لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال فرض محمد صلى الله عليه وسلم في أموال المسلمين في كل أربعين درهما درهم وفي أموال أهل الذمة في كل عشرين درهما درهم وفي أموال من لا ذمة له في كل عشرة دراهم درهم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا أنه قال تهدر به زنيج^(١) . ورواه جماعة ثقات فوقفوه على عمر بن الخطاب .

(١) لعل صوابه « ربيع » .

﴿باب منه في بيان الزكاة﴾

عن عمرو بن حزم ان رسول الله ﷺ كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي صلى الله عليه وسلم الى شرحبيل بن عبدكلال
والحارث بن عبدكلال ونعيم بن عبدكلال قيل ذي رعين ومغافر وهمدان أما بعد
فقد رجع رسولكم وأعطيتم من المغنم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر
في العقار وما سقت السماء أو كان سبخا أو كان يعلافه العشر اذا بلغ خمسة
أوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربعين ففيها بنت
مخاض فان لم توجد بنت مخاض فان لبون ذكر الى أن تبلغ خمسا وثلاثين فان
زادت واحدة ففيها بنت لبون الى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على
خمس وأربعين ففيها حقة طروقة الجمل الى أن تبلغ ستين فان زادت على ستين واحدة
ففيها جذعة الى ان تبلغ خمسا وسبعين فان زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها
بنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل الى
أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون
وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين ياقورة بقرة جذع أو جذعة وفي
كل أربعين ياقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة
فان زادت على العشرين ومائة شاة ففيها شاتان الى تبلغ مائتين فان زادت واحدة
ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فان زادت ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ
في الصدقة محفاجفاء هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع حسنة الصدقة وما اخذ من خيطين فانها مراعجان
ينهما بالسوية وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل
أربعين درهما درهم وليس فيها دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين ديناراً
دينار والصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته إنما هي الزكاة تزكى بها أنفسهم والفقراء
المؤمنين وفي سبيل الله ولا في رقيق ولا في مزرعة ولا عمالها شيء اذا كانت تؤدي
صدقته من العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء وكان في الكتاب أن

أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وإن العمرة الحج الأصغر ^(١) ولا يمسن القرآن إلا طاهر ولا طلاق قبل أملاك ولا عناق حتى يتناع ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحدكم عاقصا شعره - قلت فذكر الحديث وبقيته رواه النسائي - رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن داود الحرسي وثقه أحمد وتكلم فيه ابن معين وقال أحمد إن الحديث صحيح . قلت وبقيته رجاله ثقات . وعن مالك بن أوس قال كنت في المسجد فدخل أبو ذر المسجد فصلى ركعتين عند سارية فقال له عثمان كيف أنت ثم ولى واستفتح (أهاكم التكاثر) وكان رجلا صلب الصوت فرفع صوته فارتج المسجد ثم أقبل على الناس فقلت يا أبا ذر أو قال له الناس حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الأبل صدقتها وفي الغنم صدقتها قال أبو عاصم وأظنه قال في البقر صدقتها وفي البر صدقته وفي الذهب والفضة والبر صدقته ومن جمع ما لا فم ينفعه في سبيل الله وفي الغارمين وابن السبيل فهو كية عليه يوم القيامة يا أبا ذر اتق الله وانظر ما تقول فإن الناس قد كثرت في أيديهم قال يا ابن أخي انتسب لي فانتسبت له قال قد عرفت نسبك الأكبر قال أفترأ القرآن قلت نعم قال اقرأ (الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها) إلى آخر الآية قال فافقه إذا . رواه البزار بطوله وروى أحمد طرفاً منه وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ سن فيما سقت السماء والعيون العشر وما سقى بالتواضع نصف العشر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن قرعة قال أتيت أبا سعيد وهو مكثور ^(٢) عليه فلما قرق الناس قلت إني لأسألك عما يسألك عنه هؤلاء قال وسأله عن الزكاة فقال لأدرى أرفعه إلى النبي ﷺ أم لا في مائة درهم خمسة الدراهم وفي أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة ففيها شاتان

(١) سقط من الأصل « الأصغر » . (٢) أي كثرت عليه الحقوق والناس

إلى مائتين فإذا زادت ففي كل مائة شاة إلى ثلاثمائة فإذا زادت ففي كل مائة شاة وفي الأبل في خمس شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين. فإذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فإذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كتب إلى عماله في سنة الصدقات في أربعين شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين وإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى ثلاثمائة فإن كثرت الأنهم ففي كل مائة شاة شاة وكتب في صدقة البقر في كل ثلاثين بقرة جذعة وفي كل أربعين بقرة مسنة وكتب في صدقة الأبل في خمس شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فإن زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فإن زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمسة وسبعين فإن زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فإن زادت واحدة فحقتان إلى عشرين ومائة فإن كثرت الأبل ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون. رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن اسماعيل ابن عبد الله عن أبيه ولم أعرفها وبقيت رجاله ثقات. وعن معاذ بن جبل قال لم يأمرني رسول الله ﷺ في أوقاص البقر شيئاً. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذ في كل ثلاثين من البقر تبيعاً أو تبيعة جذعاً أو جذعة ومن كل أربعين بقرة مسنة قالوا فالأوقاص قال ما أمرني فيها بشيء وسأسال رسول الله ﷺ إذا قدمت فلما قدم على رسول الله ﷺ سأله فقال ليس فيها شيء قال قال المسعودي والأوقاص ما بين الثلاثين إلى الأربعين والأربعين إلى الستين. رواه البزار وقال لم يتابع بقية أحمد على رفعه إلا الحسن بن عمارة والحسن ضعيف

(١٠- ثالث مجمع الزوائد)

وقد روى عن طاووس مرسلًا . وعن نافع أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب أنه ليس فيما دون خمس من الأبل شيء . فإذا بلغت خمساً ففيها شاة إلى تسع فإذا كانت عشراً فشاتان إلى أربع عشرة فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة فإذا بلغت العشرين فأربع إلى أربع وعشرين فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فإذا زادت ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإذا زادت ففيها حقتان إلى الستين فإذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى التسعين فإذا زادت ففيها حقتان إلى العشرين ومائة فإذا زادت ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون وليس في النعم شيء . فيما دون الأربعين فإذا بلغت الأربعين ففيها شاة إلى العشرين ومائة فإذا زادت فشاتان إلى المائتين فإذا زادت على المائتين ثلاث شياه إلى الثلاثمائة فإذا زادت على الثلاثمائة ففي كل مائة شاة . رواه أبو يعلى وجادة كما تراه ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة قال قال عثمان بن أبي العاص وكان شاباً . وقد ناعى رسول الله ﷺ قوجدني أفضلهم أخذ القرآن وقد فضلتهم بسورة البقرة فقال النبي ﷺ قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم فإذا أمت قوما فأمهم بأصغهم فإن وراءك الكبير والصغير وإذا الحاجة وإذا كنت مصداقاً فلا تأخذ الشافع وهي الماخض ولا الربى ولا فحل النعم وجزرة الرجل هو أحق بها منك ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر واعلم إن العمرة هي الحج الأصغر وإن عمرة هي خير من الدنيا وما فيها وحجة خير من عمرة - قلت في الصحيح منه قصة الإمامة - رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن سليمان وقد ضعفه جماعة من الأئمة ووثقه البخاري . وعن سلمة بن الأكوع عن النبي ﷺ أنه قال نعم الأبل الثلاثون يخرج في زكاتها واحدة ويرجل منها في سبيل الله واحدة ويمنع منها واحدة هي خير من الأربعين والخمسين والستين والثمانين والتسعين والمائة وويل لصاحب المائة من المائة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن يعلى ابن الأشدق قال أدركت عدة من أصحاب النبي ﷺ منهم رقاد بن ربيعة قال أخذ منا رسول الله ﷺ من النعم من المائة شاة فإذا زادت فشاتان . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن كثير البجلي ولم أجد من ذكره . وعن سفيان

ابن عبد الله ان عمر بن الخطاب بث مصدقا فقال تمتد عليهم بالسخل فقالوا تمتد علينا بالسخل ولا يأخذ منه فلما قدم على عمر ذكر ذلك له فقال له عمر بن الخطاب نعم تمتد عليهم بالسخل يحملها الراعي ولا يأخذها ولا يأخذ الا كولة ولا الربى^(١) ولا الماخض ولا فحل الغنم ويأخذ الجذعة والثنية فذلك عدل بين عدى المال وخياره .
رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس في البقر الموامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبع وفي كل اربعين مسن او مسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن مسعود انه قال في خمس وعشرين من الابل بنت مخاض فان لم يكن فان لبون ذكر . رواه الطبراني في الكبير . وابو عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن الضحاك بن الزمان بن سعد أن مسروق بن وائل قدم على رسول الله ﷺ المدينة بالعقيق فاسلم وحسن إسلامه وقال يا رسول الله إن أحب أن تبعث إلى قومي تدعوهم إلى الإسلام وإن تكتب لي كتابا إلى قومي عسى الله أن يهديهم فقال لمعاوية اكتب له فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم إلى الأقبال من حضر موت باتام الصلاة واتباء الزكاة والصدقة على البيعة والسمة وفي السوق الخمس وفي البعل العشر لا خلط ولا وراط ولا شغار ولا شناق ولا جنب ولا حمل به ولا يجمع بين بعيرين في عقال من اجبا فقد اربى وكل مسكر حرام وبعث اليهم زياد بن لبيد الانصاري . أما الخلط فلا يجمع بين الماشية وأما الوراق فلا يقومها بالقيمة وأما الشغار فيزوج الرجل ابنته وينكح الآخر ابنته بلا مهر والشناق أن يعقلها في مباركها والاجباء أن تباع قبل أن تؤمن عليها العاهة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقيه ولكنه مدلس وهو ثقة .

﴿ باب زكاة الحبوب ﴾

عن ابي موسى ومعاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثهما إلى اليمن فأمرهما أن يعلما الناس أمر دينهم وقال لا تأخذ الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير والحنطة والزبيب والتمر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) أي التي تربي في البيت للارتفاع بلبها .

﴿ باب الخرص ﴾

عن عائشة أنها قالت وهي تذكر شأن خير كان النبي ﷺ يبعث ابن رواحة إلى اليهود فيخرص عليهم النخل حين تطيب قبل أن تأكل منه ثم يخبرون اليهود أن يأخذوه بذلك الخرص أم يدفعوه اليهم بذلك وإنما أمر رسول الله ﷺ بالخرص لكي لا تحصى الزكاة قبل أن توجد الثمرة وتفرق - قلت رواه أبو داود باختصار ذكر الزكاة وغيرها - رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال في رواية عن ابن جريج عن ابن شهاب ، وفي رواية عن ابن جريج أخبرني عن ابن شهاب . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ بعث ابن رواحة إلى خير يخرص عليهم ثم خيرهم أن يأخذوا أو يردوا فقالوا هذا هو الحق بهذا قامت السموات والأرض . رواه أحمد وفيه العمري وفيه كلام . وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال إنما خرص ابن رواحة على أهل خير عاما واحدا فاصيب يوم مؤنة ثم ان حيار بن صخر بن خنسا كان يبعث رسول الله ﷺ بعد ابن رواحة فيخرص عليهم . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل واسناده صحيح . وعن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث فروة بن عمرو يخرص النخل فاذا دخل الحائط حسب ما فيه من الاقناء ثم ضرب بعضها على بعض على ما فيها ولا يخطيء . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث رجلا من الانصار يقال له فروة بن عمرو فيخرص تمر أهل المدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن سهل بن أبي حنيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا حنيفة خارصا فجاءه رجل فقال يا رسول الله إن أبا حنيفة زاد على فدعا أبا حنيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن عمك يزعم انك قد زدت عليه فقال يا رسول الله قد تركت عرية أهله وما تطعمه المساكين وما يصيب الريح فقال قد زادك ابن عمك وأنصف . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن صدقة وهو ضعيف .

﴿باب النهي عن جداد^(١) النخل بالليل﴾

عن عائشة رفته أنه نهى عن جداد النخل بالليل . رواه البزار وفيه عنبة ابن سعيد البصري وهو ضعيف وقد وثق .

﴿باب وضع الأتقاء في المسجد﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كل حائط بقناء المسجد . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب زكاة العسل﴾

عن سعد بن أبي دباب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني أبو بكر من بعده قال فقدمت على قومي فقلت في العسل زكاة فانه لا خير في ما لا يزكى قال فقالوا لي كم ترى قال فقلت المشرق قال فأخذ منهم العشر فقدم به عمر فأخبره بما فيه وأخذ عمر فباعه وجعل في صدقات المسلمين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه منير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ في العسل العشر في كل ثنتي عشرة قربة قربة وليس فيما دون ذلك شيء . رواه الطبراني في الاوسط وقد رواه الترمذي باختصار وفيه صدقة بن عبد الله وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو حاتم وغيره .

﴿باب في الركاز والمعادن﴾

عن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فدخل صاحب لنا إلى خربة فقضى حاجته فتناول لبنه يستطيب بها فأنهت عليه تبرأ فأخذها فأتى بها النبي ﷺ فأخبره بها فقال زنها فوزنها فإذا هي مائتا درهم فقال النبي ﷺ هذا ركاز وفيه الخمس . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم وفيه كلام وقد وثقه ابن عدى . وعن جابر قال قال رسول الله

(١) أى قطع ثمرها ، والنهي لى يحضر المساكين بالنهار فيصدق عليهم منها .

ﷺ السائمة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس قال الشعبي
 الركاز الكنز العادي . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .
 وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال المعجم جبار والمعدن
 جبار والسائمة جبار وفي الركاز الخمس . رواه الطبراني في الكبير وفي الاوسط
 بعضه وفيه عبد الله بن بزيغ وهو ضعيف . وعن ابي ثعلبة الخشني رضى الله عنه
 أن رسول الله ﷺ قال في الركاز الخمس . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد
 ابن سنان وفيه كلام وقد وثق . وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال بعث
 رسول الله ﷺ علياً عاملاً على اليمن فأتى بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقيته الى
 صاحبه فبلغ ذلك النبي ﷺ فاعجبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم
 يسم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الركاز الذهب الذي يثبت من
 الارض . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف .
 وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يظهر معدن في أرض بني سليم يقال له
 فرعون وفرعان وذلك بلسان أبي جهم قريب من السوء يخرج اليه شرار الناس أو
 يحشر اليه شرار الناس . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن سراء بنت
 نهبان الغنوية قالت احتقر الحي في دار كلاب فاعصابوا بها كنزاً عادياً فقالت
 كلاب دارنا وقال الحي احتقرنا فنأفروهم في ذلك الى رسول الله ﷺ
 فقضى به للحي وأخذ منهم الخمس فاشترينا بنصيبنا ذلك مائة من النعم فأتينا
 به الحي فاراد المصدق ان يصدقنا فأتينا عليه وأتينا النبي ﷺ فقال ان كنتم
 جعلتموها في غيرها ولا فلا شيء عليكم في هذا العام وقال ان المصدق اذا انصرف
 عن القوم وهو عنهم راض رضى الله عنهم واذا انصرف وهو عليهم ساخط سخط
 الله عليهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن الحارث التساني وهو ضعيف .
 وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال المعدن جبار والبر جبار وفي
 الركاز الخمس . رواه أحمد مرسلًا واسناده صحيح . وعن ابن عمر قال أتى النبي
 ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن لنا فقال أنها ستكون معادن
 وسيكون فيها شر الخلق . رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب متى تجب الزكاة﴾

عن أم سعد الانصارية امرأة زيد بن ثابت قالت قال رسول الله ﷺ ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول . رواه الطبراني في الكبير وفيه غيبة بن عبد الرحمن وهو ضعيف .

﴿باب تمجيل الزكاة﴾

عن طلحة بن عبيد الله ان رسول الله ﷺ كان يجعل صدقة العباس بن عبد المطلب سنتين . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه الحسن بن عمارة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ جعل من العباس صدقة سنتين . رواه البخاري والطبراني في الكبير والايوسط وزاد أن عم الرجل صنو أبيه . وفيه محمد ابن ذكوان وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي رافع قال بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعيا على الصدقة فأتى العباس بن عبد المطلب فاغلق له العباس فأتى عمر النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال له ﷺ يا عمر أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه ان العباس كان أسلفنا صدقة العام عام أول . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل المكي وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿باب أين تؤخذ الصدقة﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ تؤخذ صدقة أهل البادية على مياههم وبأفئتهم . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن .

﴿باب رضا المصدق﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يصدر المصدق الا وهو عنكم راض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدم حديث في رضا المصدق في باب الركاز . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبهضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم واخلوا بينهم وبين ما يبغيون فان صدلوا فلا تقسم

أن ظلموا فعليها وارضوهم فإن تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم . رواه البزار
ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف لا يضر .

﴿ باب دفع الصدقات الى الامراء ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رجلا من الانصار أتى النبي ﷺ فقال أمرتنا
بالزكاة زكاة الفطر فتحن تؤذيها فكيف بنا ان ادركننا ولاية لا يضمنوها
مواضعها قال أدوها الى ولائكم فانهم يحاسبون بها . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عبد الحليم بن عبد الله وهو ضعيف . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادفعوها اليهم ما صلوا الخمس . رواه الطبراني
في الاوسط وفيه هانيء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب صدقة الفطر ﴾

عن أبي هريرة في زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير أو كبير
فقير أو غني صاع من تمر أو نصف صاع من قمح قال معمر بن بلغي أن الزهري كان
يرويه الى النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وهو موقوف صحيح ورفع لا يصح .
وعن عيينة عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن
يصل صلاة العيد ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) .
رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن حصيلة بنت وائلة قالت
سمعت أبي يقول (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) قال إلقاء القمح يوم
الفطر قبل الصلاة في المصلى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أشقر
وهو ضعيف . وعن عيينة عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة
على المسلمين صاع من تمر أو صاع من زبيب أو صاع من شعير أو صاع من أنط.
رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه وسلم أمر صارخاً يصرخ في بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ويقول هي حق
واجب على كل مسلم ذكر أو أنثى صغير أو كبير حر أو عبد حاضر أو باد ندان
من قمح أو صاع مما سوى ذلك من الطعام ألا وإن الولد للفراش وللماهر الحجر

وفي رواية او نصف صاع من بر من أتى بدقيق قبل منه ومن أتى بسويق قبل منه . رواه كله البزار وفيه يحيى بن عباد السعدي وفيه كلام . وقوله من أتى بدقيق قبل منه من رواية الحسن عن ابن عباس والحسن مدلس ولاكنه ثقة . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يازيد اعطزكاة رأسك مع الناس وان لم تجد إلا صاعاً من حنطة . رواه الطبراني في الكبير والايوسط إلا أنه قال وان لم تجد الا خيطاً . وفيه عبد الصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف . وعن أوس بن الحذثان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من طعام وكان طعامنا يومئذ البسر والتمر والزبيب ، وفي رواية والاقط . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب او تمر صاع صاع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الليث بن حماد وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ أخذ زكاة الفطر من أهل البادية الاقط . رواه الطبراني في الاوسط وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعنه قال رأيت ناساً من العرب أتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله انا أولو ماشية وانما نخرج صدقتها فهل تجزى عنا من زكاة رمضان فقال رسول الله ﷺ لا أدوها عن الصغير والكبير والحر والعبد فانها طهور لكم . رواه الطبراني في الاوسط والبزار باختصار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونخرج صدقة الفطر ثم نخرج الى المصلى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم ابن يزيد الجوزي وهو ضعيف . وعن اسماء بنت أبي بكر أنها كانت تخرج على عهد رسول الله ﷺ عن أهلها الحر منهم والمملوك مدين من حنطة او صاعاً من تمر بالمد الذي يقتانون به . وفي رواية عنها أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ بالمد الذي يقتات به أهل المدينة يفعل ذلك أهل المدينة كلهم . روى أحمد الرواية الاولى فقط ورواه كله الطبراني في الكبير وفي الاوسط بعضه واستاده له طريق رجالها رجال الصحيح . وعن ابن مسعود في زكاة الفطر (١١ - ثالث مجمع الزوائد)

قال مدان من قتح أوصاع من نمر او شعير . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد
الكریم أبو أمية وهو ضعيف .

﴿ باب التعدي في الصدقة ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ في بيتي فجاء رجل فقال يا رسول
الله كم صدقة كذا وكذا قال كذا وكذا قال فان فلانا تسدي على قال فنظروا
فوجدوه قد تعدى عليه بصاع فقال النبي ﷺ كيف بكم اذا سعى عليكم من يتعدى
عليكم أشد من هذا التعدي . رواه احمد هكذا وزاد الطبراني بعد قوله
أشد من هذا التعدي نخاض القوم وبهرهم الحديث حتى قال رجل منهم كيف
يا رسول الله اذا كان رجل غائب عنك في ابله وماشيته وزرعه فأدى زكاة
ماله فتعدى عليه فكيف يصنع وهو عنك غائب فقال رسول الله ﷺ من أدى
زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الآخرة فلم يغيب شيئا من
ماله واقام الصلاة ثم أدى الزكاة فتعدى عليه في الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل
فهو شهيد . رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن
جرير بن حازم قال جلس الينا شيخ في دكان أيوب فسمع القوم يتحدثون فقال
حدثني مولاى عن رسول الله ﷺ فقلت له ما اسمه قال قره بن دعموص النيمري قال
قدمت المدينة فأتيت النبي ﷺ وحوله الناس فجعلت أريد أن أدنوه منه فلم استطع
فناديته يا رسول الله استغفر للغلام النيمري قال غفر الله لك قال وبعث رسول الله
ﷺ الضحاك بن قيس ساعيا فلما رجع رجع بابل حلة فقال رسول الله ﷺ
أتيت هلال بن عامر وبمير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذت حلة أموالهم فقال
يا رسول الله انى سمعتك تذكر النزول فأجبت أن آتيك بابل حلة تركبها وتحمل عليها
فقال والله للذى تركت أحب الي من الذى أخذت أرددها وخذ من حواشى
أموالهم وصدقاتهم قل فسمعت المسلمين يسمون تلك الابل المسان المجاهدات .
رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقي رجاله رجال الصحيح .
وعن سالم بن أبي أمية أبي النضر قال جالس الى شيخ من بني تميم في مسجد ابصرة
ومعه صحيفة في يده قال وذلك في زمن الحجاج فقال لي يا عبد الله ترى هذا

الكتاب مغنياً عنا شيئاً عند هذا اللطآن قال قلت وما هذا الكتاب قال هذا كتاب من رسول الله ﷺ كتبه لنا أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا قال قلت لا والله ما أظن أن يغني عنك شيئاً وكيف كان هذا الكتاب قال قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بابل لنا نبيها وكان أبي صديقاً لطلحة بن عبيد الله التيمي فقال له أبي أخرج معي إلى أبي هذه قال فقال إن رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيع حاضر لباد ولكن سأخرج معك وأجلس وتعرض إياك فإذا رأيت من رجل وفاء وصدقا من ساومك امرتك ببيعه قال فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرا وجلس طلحة قريبا فساومنا الرجال حتى إذا أعطانا رجل ما نرضى قال له أبي أبايعه قال بعه قد رضيت لكم وفاء فبايعوه فبايعناه فلما قضينا ما لنا وفرغنا من حاجتنا قال أبي لطلحة خذ لنا من رسول الله ﷺ كتابا أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا قال فقال هذا لكم ولكل مسلم قال على ذلك أني أحب أن يكون عندي من رسول الله ﷺ كتاب قال فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا يريد أن يكون له كتاب أن لا يتعدى عليه في صدقته فقال رسول الله ﷺ هذا له ولكل مسلم قال يا رسول الله إنه قد أحب أن يكون عنده منك كتاب على ذلك قال فكتب لنا رسول الله ﷺ هذا الكتاب قلت روى أبو داود منه النهي عن بيع الحاضر للباد عن طلحة فقط - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتعدي في الصدقة كانهما . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إيمان لمن لا أمانة له والمتعدي في الصدقة كانهما . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع لم يسمع إسحاق بن يحيى من جده عبادة . وعن الصنابحي قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة حسنة في إبل الصدقة فقال قاتل الله صاحب هذه الناقة فقال يا رسول الله اني أرجمتها يعميرين من حاشية الإبل قال فقم إذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي وهو ضعيف .

باب العمال على الصدقة وما لهم منها

عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى اهله. رواه احمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ العامل اذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كنا المجاهد في سبيل الله حتى يرجع الى بيته. رواه الطبراني في الكبير وفيه دويب بن عمارة قال الذهبي ضعه الدارقطني وغيره ولم يهدر. وعن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا الى قومه فلما أخذ صدقاتهم وافق ذلك وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف. وعن عقبة بن عامر قال بعثنى رسول الله ﷺ ساعيا فاستأذنته أن آكل من الصدقة فاذن لنا. رواه أحمد وفيه راو لم يسم. وعن سلمة الهمداني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيس بن ملك الارحبي باسمك اللهم من محمد رسول الله الى قيس بن ملك سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته اما بعد فذاكم اني استعملتك على قومك عربهم وجمهم ورحم ومواليهم وحاشيتهم وأعطيتك من درة يسار مائتي صاع من زبيب خيران مائتي صاع جاري ذلك لك ولعقبك من بعدك أبداً أبداً أحب الى اني لا رجو أن يبقى عقبى أبدا. قال يحيى عربهم أهل البادية وجمهم أهل القرى. رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف.

(باب)

عن علي قال مرت على رسول الله ﷺ ابل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بعير فقال ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين. رواه أبو يعلى وفيه عمر بن غزى ولم يروه عنه غير أبان وبقية رجاله ثقات.

(باب ما يخاف على العمال)

عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى هذا الخي من محارب
 الصبح فلما صلاوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سفتح عليكم
 مشارق الارض ومغاربها وان عمالها في النار الا من اتقى الله عز وجل وأدى
 الامانة . رواه أحمد وفيه مسعود وشقيق بن حبان وهما مجهولان . وعن سعد بن
 عباد ان رسول الله ﷺ قال له قم على صدقة بني فلان وانظر لا تأتي يوم
 القيامة يكرهه على عاتقك أو كمالك له رغاء يوم القيامة قال يا رسول الله
 اصرفها عني فصرفها عنه . رواه أحمد والبخاري والطيبراني في الكبير ورجاله ثقات
 الا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عباد . وعن هب أن رسول الله ﷺ
 ذكر الصدقة فقال لا يجيئ أحدكم بشاة لها نعاء . رواه أحمد ورجاله ثقات .
 وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ اني ممسك بحجزكم عن النار هلم
 عن النار هلم عن النار وتذبوني فتماحون فيه تماحم الفراش أو الجنابذ فأوشك
 أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتزدون على معا وأشتاتا فأعرفكم
 بسيماكم كما يعرف الرجل النرية من الابل في ابله ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد
 فيكم رب العالمين فأقول اي رب قومي أي رب أمي فيقول يا محمد انك لا تدري
 ما أحدثوا بعدك انهم كانوا يمشون بعدك القهقري على أعقابهم فلا أعرف أحدكم يوم
 القيامة يحمل شاة لها نعاء فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك
 فلا أعرف أحدكم يوم القيامة يحمل بيرا له رغاء فينادي يا محمد يا محمد فيقول لا أملك لك
 شيئا قد بلغتك فلا أعرف أحدكم يوم القيامة يحمل فرسا لها همهمة فينادي يا محمد
 يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرف أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من
 آدم ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك . رواه أبو يعلى في
 الكبير والبخاري الا أنه قال يحمل قشما مكان سقاء ، ورجال الجميع ثقات . وعن
 عائشة أن رسول الله ﷺ بعث رجلا مصدقا يقال له ابن التبية فصدق ثم رجع
 الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما تركت لكم حقا ولقد أهدي الى مقبلت
 الهدية فجلس رسول الله ﷺ علي المنبر فقال اني أبعث رجلا على الصدقة فيأتي

أحدهم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لكم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية
 الا جالس في حفش^(١) أمه فينظر من هذا يهدى له اياكم وأن يأتي أحدكم على
 طاقه يبيع له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تفر ثم رفع يديه حتى نظر الى
 ياض ابطيه . رواه البزار وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حنيفة وهو ضعيف .
 وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث رجلا يصدق يقال له ابن اللثية
 فصدق ثم رجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ما تعديت ولا
 تركت لهم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية فجلس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على المنبر فقال اني أبعث رجلا على الصدقة فيأتي أحدكم فيقول
 والله ما تعديت ولا تركت لهم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية الا جالس في
 حفش أمه فينظر ما هذا الذي يهدى اليه^(٢) إياكم ان يأتي أحدكم على عنقه يبيع له
 رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء ثم رفع يديه حتى نظر الى ياض ابطيه ثم
 قال اللهم هل بلغت . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حنيفة
 وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادته مصدقا فقال
 يا سعد اتق أن تحيى يوم القيامة يبيع تحمله له رغاء قال لا أجدني أعفى فأعفاه .
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن الصامت أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال يا ابا الوليد اتق الله لا تأت يوم القيامة
 يبيع تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء فقال يا رسول الله ان ذلك
 لكذلك قال أي والذي نفسي بيده قال فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء
 أبدا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي مسعود أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه ساعيا قال انظر أبا مسعود ولا ألفينك تحيى
 يوم القيامة على ظهرك يبيع له رغاء من إبل الصدقة قال قد عللته قال ما أنا بسائر
 في وجهي هذا قال اذا لا أكرهك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح . وعن جهم بن فضالة قال دخلت مسجد دمشق فاذا فيه أبو أمامة
 الباهلي يتفلى ويدفن القمل فيه فجلست اليه فسبح ثلاثا وحمد ثلاثا وكبر ثلاثا ثم
 قال خفيفات علم اللسان ثقيلات في الميزان يصعدن الى الرحمن فقلت يا أبا أمامة انا من

(١) الحفش هو البيت الصغير كما قاله عبد الغنى المقدسي كما في هامش الاصل .

(٢) في النهاية « فينظر اهدى اليه ام لا » .

أهل البادية وإن المصدقين يأتونا فيتعدون علينا فقال الصدقة حق وتباعها في النار
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر أو تعدى حيواً بالمال ولا تغيبوا منها شيئاً
فتخشبوا ما غيبت وما جئتم به وإذا رأيتموهم فلا تسبوه واستعيذوا بالله من شرهم .
وفي رواية سألت أبا امامة وذكرت له عمال الصدقة فقال الصدقة حق وعمالها في
النار لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه قزعة بن سويد وفيه كلام كثير
وقد وثق وجهه لا يعرف . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب تفرقة الصدقات ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا بعث السعاة على الصدقات
أمرهم بما أخذوا من الصدقات أن يحمل في ذوى قرابة من أحد منهم الأول
فالاول فان لم يكن له قرابة فلاولى المشيرة ثم لذى الحاجة من الجيران وغيرهم .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى وهو ضيف .
وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كان
بالكوفة كان أميراً قال نخطب يوماً فقال إن في اعطاء هذا المال فتنه
وفي امساكه فتنه وكذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ ثم ترك . رواه احمد
ورجاله ثقات . وعن أبي الفيض قال شهدت معاوية وأعطى المقداد بن الاسود
حماراً فقام رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له العرياض بن سارية فقال مالك
إن تأخذه وما لمعاوية أن يعطيكه كأنى أنظر إليك يوم القيامة تحمله على عنقك
رأسه أسفله . رواه الطبراني في الكبير وأبو الفيض لم يدرك المقداد والمقداد
لم يدرك خلافة معاوية .

﴿ باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس ﴾

عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يلعن العرب احمدا
الله الذى رفع عنكم العشور . رواه احمد وأبو يعلى والبرار وفيه رجل لم يسم
وبقية رجاله موثقون . وعن ملك بن عناهية قال سمعت النبي ﷺ يقول إذا
رأيتم طائفاً فاقتلوه ينى بذلك الصدقة على غير حقها . رواه احمد والطبراني في

الكبير إلا أنه قال للصدقة يأخذها على غير حقها. وفيه رجل لم يسم. وعن الحسن قال مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال ما يجلسك ههنا قال استعملني على هذا المكان يعني زياداً فقال له عثمان ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود نبي الله ﷺ ساعة يوقظ فيها أهله يقول يآل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عاثر فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياد فاستغفاه فأعفاه. رواه أحمد والطبراني في الكبير وال الأوسط ولفظه عن النبي ﷺ قال فتتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً. رواه الطبراني في الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدنو من خلقه فيففر لمن يستغفر إلا لبني بفرجها أو عشار. ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق. ولهذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها ان شاء الله. وعن أبي الخير قال عرض مسلمة بن مخلد وكان أميراً على مصر على ربيعة بن ثابت أن يوليهِ العشور فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صاحب المكس في النار. رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال صاحب المكس في النار يعني العاشر. وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. وعن ابن عمر أنه كان إذا رأى سهيلاً قال لعن الله سهيلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشاراً من عشاري الجن يظلمهم فسمخه الله فجعله حيث ترون. وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر سهيلاً فقال كان عشاراً ظلوماً فسمخه الله شهاباً. رواهما البزار والطبراني في الكبير وال الأوسط ولفظه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشاراً يظلمهم وينصبهم أموالهم فسمخه الله شهاباً فجعله حيث ترون. وضمه البزار لان في رواه إبراهيم بن يزيد الجوزي وهو متروك وفي الأخرى ميسر بن صبيد وهو متروك أيضاً. وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن

سهيلاً ثلاث مرات فانه كان يعشر الناس فسخه الله شهاباً . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري . وعن أنس أن النبي ﷺ مرت به جنازة فقال طوبى له ان لم يكن عربياً . رواه ابو يعلى عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ إن في النار حجراً يقال له ويل يصمد عليه العرقاء وينزلون فيه . رواه ابو يعلى وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن جارية اليربوعي عن أبيه عن جده أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالى كله فقال لى رسول الله ﷺ ليس عندي ما أعطيكه ثم قال هل لك أن تعرف على قومك أو ألا أعرفك على قومك قلت لا قال أما ان العريف يدفع في النار دفعا . رواه الطبراني في الكبير ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما .

باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا له ولمواليهم

عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ وجد تمره تحت جنبه من الليل فأكلها فلم ينم تلك الليلة فقال بعض نسائه يا رسول الله أرقت البارحة قال إني وجدت تمره فأكلتها وكان عندنا تمر من تمر الصدقة فخشيت أن تكون منه . رواه احمد ورجاله موثقون . وعن أبي عمير أو أبي عميرة قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله ﷺ ما هذا أصدقة أم هدية فقال صدقة فقال فقدمه إلى القوم وحسن صلوات الله عليه يتعفر بين يديه فأخذ الصبي تمره فجعلها في فيه فأدخل النبي ﷺ أصبعه في في الصبي فأنزع التمرة فقذف بها ثم قال إنا آل محمد لا نحمل لنا الصدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن احمد سماه أسيد بن ملك وسماه الطبراني رشدين بن ملك وفيه حفصة بنت طلق ولم يرو عنها غير معرف بن واصل ولم يوثقها أحد . وعن عطاء ابن السائب قال حدثتني أم كلثوم ابنة علي قال أتيتها بصدقة كان أمر بها قالت أحد ربائبنا فان ميمون أو مهران مولى رسول الله ﷺ أخبرني أنه مر على رسول الله ﷺ فقال له يا ميمون أو يا مهران إنا أهل بيت نهيئنا عن الصدقة

وإن موالينا من أنفسنا فلا تأكل الصدقة . رواه احمد والطبراني في الكبير . وفي رواية عند الطبراني حدثني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له طهمان أو ذكوان . وعنده أيضا في رواية أخرى يقال له كيسان أو هرمز ، وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أبي الحوراء قال كنا عند الحسن بن علي عليهما السلام فسئل ما عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت أمشي معه فر على جرين^(١) من تمر الصدقة فأخذت ثمرة فألقيتها في في فأخذها بلعابها فقال بعض القوم وما عليك لو تركتها فقال إنا آل محمد لا نحل لنا الصدقة قال وعقلت منه الصلوات الخمس . رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير ورجال احمد ثقات . وعن ربيعة بن شيبان أبي الحوراء قال قلت للحسين ابن علي عليهما السلام ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدعت عرفة فأخذت ثمرة فسلكتها في في قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألقها فانا لا نحل لنا الصدقة . رواه احمد ورجالهم ثقات . وعن سلمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بطعام وأنا مملوك فقلت هذه صدقة فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل ثم أتيت به بطعام فقلت هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها فاني رأيتك لا تأكل الصدقة فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمائدة عليها رطب فقال ما هذه قال هذه صدقة عليك وعلى أصحابك قال يا سلمان إنا لا تأكل الصدقة فذهب بها سلمان فلما كان من الغد جاءه سلمان بمائدة عليها رطب فقال ما هذه المائدة قال هدية فقال لأصحابه أدنوا فكلوا . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وإن قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أرقم بن أبي أرقم الزهري على بعض الصدقة فر بأبي رافع فاستبعمه

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وآل محمد وإن مولى القوم منهم - أو من أنفسهم . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عباس أن فتياناً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله استعملنا على الصدقة نصيب منها ما يصيب الناس ونؤدي كما يؤدون فقال إنا آل محمد لا نحل لنا الصدقة وهى أوساخ الناس ولكن ما ظنكم إذا أخذت بحلقه باب الجنة هل أؤثر عليكم أحداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد ابن المديني وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لنا ولا لموالينا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعنه قال بعث نوفل ابن الحارث ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما انطلقا الى ابن عمكما لعله يستعين بكما على الصدقات لعلكما تصيبان شيئاً فتزوجان فلقيا علياً رضوان الله عليه فقال أين تأخذان فحدثاهما حاجتهما فقال لهما ارجما فلما أمسيا أمرهما أن ينطلقا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعا الباب استأذنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة ارخي عليك سجعك^(١) أدخل على ابني عمي فحدثا النبي صلى الله عليه وسلم بحاجتهما فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة أيدي الناس إن لكم في خمس الخمس ما يفيكم - أو يكفيكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محسن .

﴿باب في الفقير يهدى للغي من الصدقة﴾

عن أم سلمة أن امرأة أهدت لها رجل شاة وتصدق عليها بها فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها . رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿باب فيمن لا تحل له الزكاة﴾

عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن النبي ﷺ قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى^(٢) . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(١) السجع: السر . (٢) أي ذي قوة صحيح .

وعن عبيد الله بن عدى بن الحيار أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ في حجة الوداع يسألانه من الصدقة فرفع لها بصره وخفضه فرآهما رجلين جليدين فقال إن شئنا أعتكما ولاحظ فيها لغنى ولا لقوي مكتسب . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تحل الصدقة لغنى ولا لدى مرة سوى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بنى هلال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تحل المسألة لغنى ولا لدى مرة سوى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا النحو في الباب الآتى ان شاء الله . وعن مينا أنهم جاءوا الى عبد الله بن مسعود في زمن عثمان فقالوا أعطنا أعطيتا فقال مالكم عندي عطاء أما عطاؤكم من فيكم ومن جزيتكم والصدقة لأهلها فلما ترددوا اليه جاء بالمفاتيح الى عثمان فرمى بها وقال إني لست بخازن . رواه الطبراني في الكبير ومينا فيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان .

﴿باب في المسكين﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليس المسكين بالطواف ولا بالذى ترده التمرة والتمرثان ولا اللقمة واللقمتان ولكن المسكين المتعفف الذى لا يسأل الناس ولا يظن له فيتصدق عليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح^(١)

﴿باب ما جاء في السؤال﴾

عن ابن أبي مليكة قال ربما سقط الحطام من يد أبي بكر الصديق قال فيضرب بذراع ناقته فينخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا فنناولك قال إن جئني ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئا . رواه أحمد وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر ، وعبد الله بن المؤمل فيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر قال بايعني رسول الله ﷺ خمسا وأوقفني سبعا وأشهد الله على نساء أني لا أخاف في الله لومة لائم قال

(١) بلغ مقابلة وسامعا على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف في الثامن والعشرين - كما في هامش الاصل .

أبولثني قال ابو ذر فدعا رسول الله ﷺ فقال هل لك في البيعة ولا الجنة قلت
نعم وبسطت يدي فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط على أن لا أسأل الناس
شيئاً قلت نعم قال ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه . وفي رواية أن
النبي ﷺ قال ستة أيام ثم اغفل يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع
قال أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن
أحدأ شيئاً وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة . رواه كله أحمد ورجاله ثقات .
وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعنا يا رسول الله قال على أن لا تسألوا أحدأ شيئاً
فقال ثوبان فماله به يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو أمامة فلقد رأيته
بمكة في أجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فرجما وقع على عاتق
رجل فبأخذه الرجل فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فبأخذه . وفي
رواية عن أبي أمامة قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في نفر من
أصحابه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال من يبايعني - ثلاث مرات - فلم
يقم إليه أحد إلا ثوبان فذكر نحوه . رواهما الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد
وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين
وأن أدنو منهم وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوق وأن
أصل رخصي وإن جفاني وأن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله وأن أتكلم بمر
الحق ولا تأخذني في الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيئاً . رواه الطبراني
في الكبير والصغير بنحوه وأظنه رواه أحمد ، وله طريق تأتي في مواضعها إن شاء
الله ، ورجاله ثقات إلا أن الشعبي لم أجد له سماعاً  . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسألة ماله فيها لم يسأل .
رواه الطبراني في الكبير وفيه قابوس وفيه كلام وقد وثق . وعن أم سنان الاسلمية
وكانت من المبايعات قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
إني جئتكم على حياء وما جئتكم حتى الجئت من الحاجة فقال لو استغنيت لكان خيراً
لك . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر بن صالح وهو ضعيف ، وعن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا عن الناس ولو بشووص السواك^(١).
 رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم جبلاً فيأخذ ويتصدق خير من أن
 يسأل الناس أعطوه أو منعوه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن
 رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال اذهبا إلى هذه الشعوب
 فاحتطبا فيبعاه فذهبا فاحتطبا ثم جاآ فباعا فاصابا طعاماً ثم ذهبا فاحتطبا أيضاً فجاء
 فلم يزلوا حتى ابتاعا ثوبين ثم ابتاعا حمارين فقالا قد بارك الله لنا في أمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ونيه بشر بن حرب وفيه كلام وقد وثق . وعن
 أبي سامة بن عبد الرحمن عن أبيه قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما
 فتحت قريظة جئت لينجز لي ما وعدني فسمعت يقول من يستغن يغنه الله ومن
 يقنع يقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم لأسأله شيئاً ﷺ . رواه البزار وأبو سلمة
 قيل إنه لم يسمع من أبيه . وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من
 سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضى^(٢) جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء
 ليلة . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الاوسط وفي اسنادهما الحسن بن
 ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت والحسن وان أخرجه البخاري فقد ضعفه غير
 واحد ولم يسمعه من حبيب ينهما عمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدي في
 الكامل عن ابن صاعد وعمر بن خالد كذبه أحمد وابن معين والدارقطني .
 وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلاناً
 وفلاناً يحسنان التناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال فقال النبي ﷺ والله
 لكن فلاناً ما ﷺ ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذلك أما والله
 ان أحدهما من عندي يتأبطها يعني يكون تحت إبطه يعني نارا قال
 قال عمر يا رسول الله لم تعطني إياهم قال فما أضغ يا بون إلا ذاك ويأبى الله إلى
 البخل . وفي رواية لقد أعطيتهم ما بين العشرة إلى المائة أو قال المائتين . رواه
 أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله
 عنه قال دخل رجلان على النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه في شيء فاطنهما

(١) أي بنفسائه ، وقيل بما يتقنت منه عند التسوك . (٢) أي جبر جهنم .

بدينارين نخرجا فاذا هما يثنيان خيراً فدخلت عليه فقلت يا رسول الله رأيت فلاناً
 وفلاناً خرجا من عندك يثنيان خيراً قال لكن فلاناً ما يقول ذاك وقد أعطيته
 ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذاك وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها
 وانما هي له نار، قلت يا رسول الله كيف تمطيه وقد علمت أنها له نار قال فما أصنع
 يا توفى يسألوني ويأبى الله عز وجل لي البخل - قلت في الصحيح بعضه - رواه ابو
 يعلى في الكبير ورجاله ثقات . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن
 رجل من مزينة أنه قالت له أمه ألا تطلق فنسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما يسأله الناس فانطلقت أسأله فوجدته قائماً يخطب وهو يقول من استغف أعفه
 الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلخافاً
 قال فقلت بيني وبين نفسي لئاقة لها خير من خمس أواق ولفلانة ناقة أخرى خير
 من خمس أواق فرجعت ولم أسأله . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح أحدكم
 على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر . رواه أبو يعلى من رواية محمد
 ابن عبد الرحمن عن سهيل والعلاء ولم أعرفه . وعن ابن عمر يرفع الحديث الى النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تلحوا في المسألة فانه من يستخرج منها شيئاً لم يبارك
 له فيه . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن الحنظلية الانصاري
 رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عينه والافرع ساءلا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامر معاوية أن يكتب به لهما وختمهما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأمره أن يدفعه إليهما قال فأمأ عينه فقال ما فيه فقال فيه
 الذي أمرت به قبله وعقده في عمامته وكان أحلم الرجلين وأما الافرع فقال احمل
 صحيفة لأدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فر بيعير مناخ على باب
 المسجد من أول النهار ثم مر به في آخر النهار فقال ابن صاحب هذا البعير فابتنى فلم
 يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهائم اركبوها
 صحاحا واركبوها سمنا كالمتسخط آفاً لأنه من سأل وعنده ما يفي به فأنما يستكن

من جرحهم قالوا يا رسول الله ما يفتيه قال ما يفتيه أو يشيه - قلت رواه
 ابو داود باختصار وجعل أن الذي قال أهل صحيفة كصحيفة المتلمس هو عينة
 على العكس من هذا - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مطرف بن عبد
 الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان بالكوفة أميراً
 فخطب فقال ان في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة ولذلك قام به رسول الله
 ﷺ حتى فرغ ثم نزل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شيئاً في
 وجهه يوم القيامة . رواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال
 الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة
 الغنى شين في وجهه يوم القيامة . رواه احمد والبخاري وزاد مسألة الغنى نار إن
 أعطى قليلاً قليلاً وان أعطى كثيراً فكثير . والطبراني في الكبير والابوسط
 ورجال احمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول المسألة كدوح^(١) في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء
 استبقى على وجهه وأهون المسألة مسألة ذي الرحم يسأله في حاجة وخير المسألة
 المسألة عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
 وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غنى
 عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه . رواه الطبراني في الابوسط
 ورجاله موثقون . وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر . وفي رواية أخرى سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس في غير مصيبة حاجته^(٢) فكأنما
 يلقم الرضفة^(٣) . رواهما الطبراني في الكبير ورجال الاولى رجال الصحيح ، وفي
 اسناد الرواية الاخرى جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه الثوري وشعبة . وعن
 مسعود بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يسأل
 وهو غنى حتى يحلق وجهه فما يكون له عند الله وجه . رواه البخاري والطبراني في
 الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه

(١) أي خدوش . (٢) الجوح : الهلاك والاستئصال . (٣) أي جمرة النار .

أرسلوا إليه فلما أدخلت عليه وهم عنده استقبلني فقال إن اليد المنطية هي العليا وإن
اليد السائلة هي السفلى وما استغنيت فلا تسأل فإن مال الله مسؤل ومنطى فكلمني
رسول الله ﷺ بلقي. ورجال أحمد ثقات. وعن أبي رزمة قال أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك .
رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن
رجل من بني يربوع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول يد المعطى
العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك ثم أدناك فأدناك . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن ثعلبة بن زهدم اليربوعي أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فسمعه يقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك فأخاك وأدناك أدناك .
رواه البزار وذكر بإسناد آخر عن الأسود بن ثعلبة قال مثله ورجاله ثقات ورجال
الاول رجال الصحيح . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعمل . رواه البزار عن محمد
ابن عبد الله التميمي وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يد المعطى العليا ويد الآخذ السفلى إلى يوم القيامة . رواه الطبراني
في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى
وأبدأ بمن تعمل . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري
وفيه كلام . وعن عمران وسمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد
العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعمل أمك وأباك وأدناك أدناك . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله ثقات . وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ أحدكم بمن يعمل وخير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى ومن يستغفب بعفه الله ومن يستغن بعفه الله عز وجل - قلت هو في
الصحيح خلا قوله ومن يستغفب بعفه الله ومن يستغن بعفه الله - رواه الطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عدي الجذامي أنه لقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال يا رسول الله كانت لي امرأتان فاقتلتا فرميت

إحداهما فقتلتها فقال اعتملها ولا ترثها فكأنى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جدعاء وسر يقول يا أيها الناس املحوا قائما الايدي ثلاثة بيد الله العليا وبه المعطي الوسطى وبه المعطى السفلى فتعففوا ولو لم يحزم الخطب ألا قد بلغت .
رواه الطبراني في الكبير وله طريق ثاني في الفرائض إن شاء الله وفيه رجل لم يسم

﴿باب﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة^(١) فمن أعطيناها منها شيئا بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه . رواه الزار ورجاله ثقات وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه قال يحجي ذكر شيئا لا أدري ماهو بورك له فيه ورب متخوض في مال الله ورسوله فيما اشتهد نفسه له النار يوم القيامة . رواه ابو يعلى وفيه داود المطار وفيه كلام . قلت وثاني أحاديث نحو هذا في الزهد ان شاء الله . وعن زيد ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهد نفسه ليس له في الآخرة إلا النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب في من سأل فرد﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا رددت السائل ثلاثا فلا عليك أن تزيره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به .

﴿باب فيمن يحل له السؤال﴾

عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله إنا قوم نتساءل أموالنا قال يسأل

(١) اي غضة طرية .

الرجل في الحاجة أو الضيق ليصلح به فإذا بلغ أو كرب استشف . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن مجاهد قال جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألها فقالا إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لجائحة بحجة أو لجملة مثقلة أو لدين فادح فأعطياه فأبى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله فقال له الرجل أتيت ابني عمي فسألاني وأنت لم تسألني فقال ابن عمر أبناء رسول الله ﷺ إنما كانا بعزان العلم عزاً . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ لا تصلح المسألة لغيري إلا من ذي رحم أو سلطان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . ويأتي حديث للسائل حق وإن جاء على فرس إن شاء الله .

﴿ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ هذه الدنيا خضرة حلوة فمن آتيناها منها شيئاً بطيب نفس أو طيب طعمة ولا إشراف بورك له فيه ومن آتيناها منها شيئاً بغير طيب نفس منا وغير طيب طعمة وإشراف منه لم يبارك له فيه . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المطلب بن حنطب ان عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فمالت الرسول أى بنى لا أقبل من أحد شيئاً فلما خرج الرسول قال ردوه على فردوه قالت إني ذكرت شيئاً قال لى رسول الله ﷺ يا عائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة فأقبله فأنما هو رزق عرضه الله إليك . ورجاله ثقات الا أن المطلب بن عبد الله مدلس واختلف في سماعه من عائشة . وعن عمر بن الخطاب قال قلت لى رسول الله ﷺ قد قلت لى إن خيراً لك أن لا تسأل أحداً من الناس شيئاً قال إنما ذاك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فأنما هو رزق رزقك الله قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه ابو يعلى ورجاله موثقون . وعن خالد بن عدي الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه من أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده فأنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه . رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير إلا أنها قالا من بلغه معروف من أخيه، وقال احمد عن أخيه، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبي

هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال قال من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال سئل رسول الله ﷺ عن أموال الساعان قال ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف نخذه وتموله، وقال الحسن لا بأس بها ما لم ير حل إليها أو يشرف لها . وفي رواية ما آتاك الله منا من غير مسألة فكله . رواه كله أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عائذ بن عمرو عن النبي ﷺ قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا إشراف فليتوسع به في رزقه فان كان عنه غنياً فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال من عرض عليه من هذا الرزق شيء، وأسقط أحمد شيء . ورجال أحمد رجال الصحيح . قال عبد الله بن أحمد سألت أبي ما الإشراف قال تقول في نفسك سيحدث إلى فلان سيصلي فلان . وعن زيد بن خالد بن عدى الجبني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا إشراف فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه الطبراني في الكبير . وأبو يعلى عن أحمد بن إبراهيم الموصلي وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما الذي يعطى من سعة بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عائذ بن سريح وهو ضعيف .

﴿باب في حق السائل﴾

عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله ﷺ للسائل حق وإن جاء على فرس . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم لا يمنن أحدكم أو لا يمنعن أحدكم من

السائل أن يعطيه وإن رأى في يديه قلبيين^(١) من ذهب . رواه البزار وفيه الحسن
ابن علي الهاشمي التوفلي وهو ضعيف وقال ابن عدي هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق
﴿باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه﴾

عن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها
أو وحش لها قال وجاء له آخر فأمر له بتمرة قال فقال سبحان الله تمرة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لا تجارية اذهبي إلى أم سلمة فاعطيه
الأربعين درهماً التي عندها . رواه أحمد والبزار باختصار وفيه عمارة بن زاذان
وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن سأله محتاج فرده﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن المساكين صدقوا
ما أفلح من ردم . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف .

﴿باب فيمن سأل بوجه الله عز وجل﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدثكم عن الخضر
عليه السلام قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل
أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على باريك الله فيك فقال الخضر عليه السلام
آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك
بوجه الله لما تصدقت على فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك
فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبني فقال المسكين
وهل تستطيع هذا قال نعم أقول لقد سألتني بامر عظيم أما إني لا أخيك بوجه
ربي يعني قال فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فكث عند المشتري زمانا
لا يستعمله في شيء فقال له إنك إنما اشتريتني التماس خير عندي فأوصني بعمل قال
أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف قال لبس تشق على قال قم فانقل

هذه الحجابة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم نخرج في بعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجابة في ساعة قال أحسنت وأجلت وأطقت ما لم أترك تطبيقه قال ثم عرض الرجل سفر قال إني أحسبك أميناً فاخلقني في أهلي خلافة حسنة قال وأوصني بعمل قل إني أكبره أن أشق عليك قال ليس تشق على قال فاضرب من اللبن ليتني حتى أقدم عليك قال فر الرجل لسفوره قال فرجع الرجل وقد شيد^(١) بناؤه قال أسألك بوجه الله ماسيبك وما أمرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله أوقعني في العبودية فقال الحضرة سأخبرك من أنا أما الحضرة الذي سمعت به سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه فسألتني بوجه الله فامكنته من رقبتي فباعني وأخبرك أنه من مثل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة لالحم له ولا عظم يتققع^(٢) فقال الرجل آمنت بالله شفقت عليك يا بني الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا بني الله أحكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلي سبيلك قال أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربى تخلي سبيله فقال الحضرة الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ثم نجاني منها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ولكنه ثقة .

﴿باب﴾

عن أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فنع سائله . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فنع سائله ما لم يسأل هجراً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق .

﴿باب عرض الصدقة على أهلها﴾

عن عبد الله بن عبد الرحمن أن عمر قدم الحجابة جارية دمشق ثم قال إذا
(١) في الأصل «شيل» . (٢) أي يضطرب ويتهرجك .

انصرف من مقامى هذا فلا يبين أحده له حق في الصدقة إلا أتاني فلم يأتني من حضر إلا رجلان فأمرهما فأعطا فقام رجل فقال أصلح الله أمير المؤمنين ما هذا الغنى المتفقد بأحق بالصدقة من هذا الفقير المتعفف قال عمر ويحك كيف لنا بأولئك . رواه أبو يعلى في أثناء حديث الجاية وفيه أبو سكينه الحمصي ولم أجد من ترجمه .

﴿باب تأنف الناس بالمعطية﴾

عن أنس بن مالك قال إن كان الرجل ليأتى رسول الله ﷺ يسلم للشيء من الدنيا لا يسلم إلا له فما يسمى حتى يكون الاسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها . وفي رواية إن كان الرجل ليسأل النبي ﷺ الشيء للدنيا فيسلم له - والباقي بمعناه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الصدقة التي على الانسان كل يوم﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل مسلم من الانسان صلاة فقال رجل من القوم ومن يطيق هذا فقال أمر بالمعروف صلاة ونهي عن المنكر صلاة وان حملا عن الضعيف صلاة وأن كل خطوة بخطوها أحدمكم الى صلاة صلاة . وفي رواية يصبح على كل مسلم من ابن آدم كل يوم صدقة بدل صلاة . رواه أبو يعلى والبرار والطبراني في الكبير والصغير بنحوه وزاد فيها : ويجزى من ذلك كله ركعتا الضحى . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم في كل يوم صدقة فقال رجل من يطيق هذا يا رسول الله قال إماتتك الاذى عن الطريق صدقة وإرشادك الرجل الطريق صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وعبادتك المريض صدقة واتباعك الجنازة صدقة ورد المسلم على المسلم السلام صدقة . وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانسان ثلاثمائة وستون عظما أو ستة وثلاثون سلامي عليه في كل يوم صدقة قالوا يا رسول الله فمن لم يجد قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قالوا فمن لم يستطع يرفع عظما من الطريق قال فمن لم يستطع

فليهد سبيلاً قالوا فن لم يستطع قال فليمن ضميماً قالوا فن لم يستطع ذلك قال فليدع الناس من شره قلت هو في الصحيح باختصار - رواه كله البرار ورجال الصالحين .

﴿ باب ما نقص مال من صدقة ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً عليهن لا ينقصن مال من صدقة فتصدقوا ولا يغفوا غبداً عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه أحمد وأبو يعلى والبرار وفيه رجل لم يسم . وله عند البرار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال إن الرواية هذه أصح والله أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يظلم بمظلمة فيدعها لله إلا زاده بها عزاً وتصدقوا فإنه ما نقصت صدقة من مال ولكن تزيد فيه . رواه البرار وأشار إلى ضعفه . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً فأغفوا بعزمكم الله ولا تفتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه الطبراني في الصغير وال الأوسط وفيه ذكرنا بن دويد وهو ضعيف جداً

﴿ باب الحث على الصدقة بقوله اتقوا النار ولو بشق تمره ونحو ذلك ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمره . رواه أحمد ورجال الصالحين . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمره ، وفي رواية يا عائشة استترى من النار ولو بشق تمره فإنها تسد مع الجائع مسدها من الشبعان . رواه كله أحمد وروى البرار بعضه وفيه أبو هلال وفيه بعض كلام وهو ثقة . وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمره فإنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان . رواه أبو يعلى والبرار وفيه محمد بن إسماعيل الوساوي وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمره . رواه أبو يعلى والطبراني في

الكبير وفيه أبو بجر البكر اوى وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمر . رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمر . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن عدى . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمر . رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وحسن البزار حديثه . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بنحو حديث تقدم وزاد يا عائشة اشترى نفسك من الله لا أغنى عنك من الله شيئا ولو بشق تمر يا عائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بطرف محرق . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس اتقوا النار ولو بشق تمر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع عبد الله بن بجر من أهل اليمن يحدث أن رسول الله ﷺ قال لعائشة احتجبي من النار ولو بشق تمر . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن أبي مزيم وهو ضعيف لا احتلاطه . وعن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال اجعلوا بينكم وبين النار حجابة ولو بشق تمر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي جحيفة قال دهم رسول الله ﷺ ناس من قيس مجتأ بالتمار^(١) متقلدي السيوف فساء ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فأمر بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضها في يده ثم تابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت رسول الله ﷺ يتهلل^(٢) كأنه مذهبة . رواه البزار وفيه أبو إسرائيل الملائي وفيه كلام وقد وثق . وعن عدى بن حاتم قال جاء أعراب إلى رسول الله ﷺ في بحر الظهير متقلدي

(١) أي لا بسى أزر مخططة من صوف . (٢) لعله سقط « وجهه » كما في حديث آخر .

السيف مجتاني الفارقت رسول الله ﷺ الناس عليهم فقال لينصدق ذو الدينار من دينار و ذو الدرهم من درهم و ذو البر من بر و ذو الشبر من شبر و ذو النمر من نمر من قيل أنه يأتي عليه يوم فينظر أمامه فلا يرى إلا النار و ينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار و ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار و ينظر من ورائه فلا يرى إلا النار - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن ابن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف .

﴿باب في حق المال﴾

عن جابر قال سأل رسول الله ﷺ ما حق الابل قال أن ينحر سميتها و يطرُق فخها و يحلبها يوم و ردها . رواه الطبراني في الاوسط و رجاله رجال الصحيح . خلا شيخ الطبراني و قد روى عنه ابن أبي حاتم كتابه و لم يضعفه أحد . وعن الشريد قال جاء رجل الى النبي ﷺ يسأله عن شيء من أمر الابل فقال رسول الله ﷺ انحر سميتها و احمل على نحيتها و احلب يوم و ردها تدخل الجنة بسلام . رواه الطبراني في الكبير و إسناده حسن . وعن قيس بن عاصم المنقري قال قدمت على رسول الله ﷺ فلما رأيته سمته يقول هذا سيد أهل الوبر قال فلما نزلت أتيت فجمعت أحده فقلت يا رسول الله المال الذي لا يكون على فيه سبب من ضيف ضافى و عيال كثرت على قال نعم المال الاربعون و الاكثر الستون و وبل لاصحاب المؤمنين إلا من أعطى في رسلها و مجدتها و أفقر ظهرها و نحر سميتها فأطعم القانع و المعتر قال قلت يا رسول الله ما أكرم هذه الاخلاق و أحسنها يا نبي الله لا يحل بالوادي الذي أنا فيه لكثرة إبل قال و كيف تصنع قال تغدو الابل و يغدوا الناس فمن شاء أخذ برأسه بغير قذهب به قال ما تفعل بأفقار الظهر قلت اني لا أفقر الصغير ولا الثاب المدبرة قال فمالك أحب اليك أم مال مواليك قال قلت مالي أحب الي من مال موالي فقال فإني لك من مالك ما أكلت فأفريت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت و إلا فمالك فقلت والله لئن بقيت لا فنين عددها قال الحسن يفعل والله فلما حضرته الوفاة قال يا بني خذوا عني لا أجد أنصح لكم مني اذا أنا مت فسودوا الكبرك ولا تسودوا أصاغركم فيسفكم الناس و تهونوا عليهم

وعليهم بإصلاح المال فانه منبهه للكرم ويستعير به عن الأئمة وإياكم والمسألة فانها
آخر كسب المرء فاذا أنا مت فلا توحوا على فان رسول الله ﷺ كان ينهى
عن النياحة وكفوني في نياي التي كنت أصلي فيها وأصوم فاذا دفنتموني فلا
تدفنوني في موضع يطلع عليه أحد فانه قد كان بيني وبين بكر بن وائل خاشات^(١)
في الجاهلية فأخاف أن ينشئوني فيصنعون في ذلك ما يذهب فيه دينكم وديناكم
قال الحسن رحمه الله نصح لهم في الحياة ونصح لهم في الممات قلت له عند النسائي
لا توحوا على فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه - رواه الطبراني في
الكبير وفي الاوسط باختصار وفيه زياد الخصاص وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب لا حسد الا في اثنين﴾

عن يزيد بن الاخنس أن رسول الله ﷺ قال لا تافس بينكم الا في اثنين
رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم به آناه الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل
لو أن الله عز وجل أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ورجل
أعطاه الله مالا فهو يتفق منه ويتصدق فيقول رجل لو أن الله أعطاني مثل
ما أعطى فلاناً فأصدق به فقال رجل يا رسول الله أرايتك النجدة تكون في
الرجل قال سقط باقي الحديث . رواه أحمد كتابة والطبراني في الكبير والاوسط
وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله ﷺ لا حسد إلا في اثنين رجل أعطاه الله القرآن فهو يتلوه
آناه الليل والنهار فسمعه رجل فقال يا ليتني أوتيت بمثل ما أوتي هذا فعملت فيه
مثل ما يعمل هذا ورجل آناه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني
أوتيت بمثل ما أوتي هذا فعملت فيه مثل ما يعمل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إنما الحسد في اثنين رجل آناه
الله القرآن فأقام به فأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آناه الله مالا فوصل منه
أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

(١) أي جراحات وجنابات، وفي الاصل غير منقوطة ، والحديث سيأتي في الجزء الرابع .

﴿باب إرغام الشيطان بالصدقة﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحبي سبعين شيطاناً . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .

﴿باب ما تصدقت فأبقيت﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أمر أن يذبح شاة فيقسمها بين الحيران قال فذبحها فقسمها بين الحيران ورفعت الذراع الى النبي ﷺ وكان أحب الشاة اليه الذراع فلما جاء النبي ﷺ قالت عائشة ما بقى عندنا منها إلا الذراع قال كلها بقى إلا الذراع . رواه البخاري ورجاله ثقات .

﴿باب فضل الصدقة﴾

عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن فضل الصدقة قال الصدقة شيء عجب قلت يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قال يا رسول الله وأى الصدقة وذكر كلمة قلت فإن لم أقدر أفضل قال بفضل طعامك قلت فإن لم أفعل قال بشق ثمرة قلت فإن لم أفعل قال بكلمة طيبة قلت فإن لم أفعل قال دع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك قلت فإن لم أفعل قال تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً - قلت عند النسائي طرف منه - رواه البخاري وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ الصدقة تسد سبعين باباً من سوء . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن قرأ مروا على عيسى بن مريم عليه السلام فقال يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله فوضوا ثم رجعوا عليه بالعشى ومعه حزم الحطب فقال ضعوا فقال للذي قال يموت اليوم حل حطبك فحله فاذا فيه حية سوداء فقال ما عملت اليوم قال ما عملت شيئاً قال انظر ما عملت قال ما عملت شيئاً إلا أنه كان معي في بدى فلقة

من خبز فر بن مسكين فسألني فأعطيته بعضها فقال بها دفع عنك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن أبي شيبه ولم أعرفه . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن جعفر قال وسمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة تطفي غضب الرب . رواه الطبراني في الاوسط في حديث طويل يأتي في المناسبات ان شاء الله وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن رافع بن مكث وكان ممن شهد الحديبية ان رسول الله ﷺ قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تقى ميتة السوء . قلت روى أبو داود من حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم فقط حرواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفقر والفخر . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أبواب البر الصدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس رفعه قال ما نقص صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن عقبه بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمريء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس . وفي رواية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ظل المؤمن يوم القيامة صدقته وكان يزيد لا ينقصه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كمة أو بصلة أو كذا . رواه كله أحمد . وروى أبو يعلى والطبراني في الكبير بعضه ورجال أحمد ثقات . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله ﷺ إن الصدقة لتطفي عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي برزة الاسلمي قال قال رسول الله ﷺ إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عنده الله

عز وجل حتى تكون مثل أحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال النبي ﷺ إن الله يقبل الصدقة ويربها لأحدكم كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . ولعائشة حديث يأتي بعد هذا . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفننا عن الصدقة فقال إنها حجاب من النار لمن احتسبها يتنقى بها وجه الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ثم قرأ عبد الله (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي ولم يضعفه أحد وبقي رجاله ثقات .

﴿باب أجر الصدقة﴾

عن علي بن أبي طالب قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ فقال أحدكم يا رسول الله كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير وقال الآخر يا رسول الله كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار وقال الآخر يا رسول الله كان لي دينار فتصدقت بعشره قال فقال رسول الله ﷺ كلكم في الأجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله . رواه أحمد والبخاري وفيه الحارث وفيه كلام كثير . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة نفر كان لأحدهم عشرة دنانير تصدق منها بدينار وكان لآخر عشر أواق فتصدق منها بأوقية وآخر له مائة أوقية فتصدق منها بعشر أواق قال رسول الله ﷺ هم في الأجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله قال الله عز وجل (ينفق ذو سعة من سعته) . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وفيه ضعف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحسن من محسن من مسلم ولا كافر إلا أتيت قلنا يا رسول الله هذه إثمارة المسلم قد عرفناها فما إثمارة الكافر قال إذا تصدق بصدقة أو وصل رجلاً أو عمل حسنة إثمارة الله وإثمارة المال والولد في الدنيا وعذاب دون العذاب يعني في الآخرة وقرأ (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) . رواه البخاري وفيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان ، وبقي رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال

رسول الله ﷺ ارموا واتضلوا^(١) وان تنتضلوا أحب الى وان الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد الجنة أصايبه محتسب فيه والمستمد به والرامي به وإن الله عز وجل ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت والآمر به والزوجة تصلحه والخدام الذي يناول المسكين فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذي لم ينس أحداً منا. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لما أنزلت هذه الآية (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة) قال رسول الله ﷺ رب زد أمي فزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً يضاعفه له أضعافاً كثيرة) قال رب زد أمي فزلت (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن المسيب .

﴿باب مناولة المسكين﴾

عن عثمان قال كان حارثة قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً في مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده ميكلاً فيه تمر وغيره فكان إذا جاء المسكين فسلم أخذ من ذلك المكيل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله وكان أهله يقولون نحن نكفيك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول مناولة المسكين تقى ميتة سوء . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿باب لا يقبل الله إلا الطيب﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ قال إن الرجل ليتصدق بالصدقة من الكسب الطيب ولا يقبل الله إلا الطيب فيتلقاها الرحمن تبارك وتعالى يده فيريها كما يري أحدكم فلو أووصفه أو فضله^(٢) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال إن الحيث لا يكفر الحيث ولكن الطيب يكفر الحيث . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري .

(١) أي ارموا بالسهم . (٢) أي الذي فضل عن اللبن حديثاً .

﴿باب فيمن تصدق بما يكره﴾

عن عائشة أنها أرادت أن تصدق بلحم منئن فقال لها النبي ﷺ أتصدقين بما لا تأكلين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد القسري وفيه كلام . وعن عائشة قالت أهدى إلى النبي ﷺ ضب فلم يأكله قالت عائشة يارسول الله ألا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مالا تأكلون . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

﴿باب الصدقة بجميع المال﴾

عن جرير قال لما رآني النبي ﷺ لأمسك مالا^(١) إنما أنفقته قال لي يا جرير لا عليك ان تمسك عليك مالا فان لهذا الامر مدة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

﴿باب الهدية إلى السكبة﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اتصدق بخائمي أحب إلى من ألف درهم أهديتها إلى السكبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو العنيس وفيه كلام .

﴿باب الصدقة بأفضل ما يجد﴾

عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال ابو الدحداح استقرضنا ربنا من أموالنا يارسول الله قال نعم قال فاني حائطين أحدهما بالعالية والآخر بالسافة فقد أقرضت خيرهما ربى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لليتيم الذي عندكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق لابن الدحداح في الجنة مدلل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال أبو الدحداح يارسول الله وإن

(١) «مالا» غير موجودة في الاصل .

الله يريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال فاني قد أقرضت ربي حائطاً
حائطاً فيه ستمائة نخلة ثم جاء يمشي حتى أتى الحائط وفيه أم الدحداح في عياها
فناداها يا أم الدحداح قالت ليك قال اخرجي فاني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة
نخلة . رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الاعرج وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث
من نحو هذا في المناقب ان شاء الله .

﴿باب فيمن تصدق بعرضه﴾

عن عتبة بن زيد قال حدث رسول الله ﷺ على الصدقة فقام عتبة فقال
يا رسول الله حثت على الصدقة وما عندي إلا عرضي فقد تصدقت به على من
ظلمني قال فأعرض عنه قال فلما كان في اليوم الثاني قال أين عتبة بن زيد أو أين
المتصدق بعرضه فان الله تبارك وتعالى قد قبل ذلك منه أو نحو هذا . رواه البزار
وفيه محمد بن سلمان بن مشمول وهو ضعيف . وعن عمرو بن عوف أن رسول الله
ﷺ حدث يوماً على الصدقة فقام عتبة بن زيد فقال ما عندي إلا عرضي فاني
أشهدك يا رسول الله أنني تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس قال فقال رسول
الله ﷺ أين عتبة بن زيد قالها مرتين أو ثلاثاً قال فقام عتبة فقال أنت المتصدق
بعرضك قد قبل الله منك . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .
وعن أبي عبيس بن حبر قال لما حض رسول الله ﷺ على الزكاة قال عتبة بن
زيد الحارثي اللهم إنه ليس عندي شيء أتصدق به إلا أعواد عليها شجب^(١) من
ماء ووسادة حشوها ليف اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من الناس فأصبح
رسول الله ﷺ فأمر منادياً فنادى أين المتصدق بعرضه البارحة فصمت ثم أعاد
ذلك مرتين أو ثلاثاً ثم قام عتبة فقال رسول الله ﷺ حين نظر إليه ألا إن
الله عز وجل قد قبل صدقتك يا أبا محمد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الحميد
ابن محمد بن أبي عبيس وهو ضعيف .

(١) الشجب بالسكون : السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شناً .

﴿باب صدقة السر﴾

عن معاوية بن حيدة عن النبي ﷺ قال ان صدقة السر تطفى غضب الرب تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الكبير والاولى أطول من هذا وبأى بطوله في البر إن شاء الله ، وفيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم وضفه جماعة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول صدقة السر تطفى غضب الرب . رواه الطبراني في الصغير والاولى وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفياً تطفى غضب الرب وصلة الرحم زيادة في العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ^(١) وهو ضعيف .

﴿باب أى الصدقة أفضل﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعمل واليد العليا خير من اليد السفلى . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله ﷺ في المجلس جالسا وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبوذر فأقحم فجلس إليه فذكر الحديث إلى أن قال قلت يا بنى الله الصدقة ما هي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت يا بنى الله أى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل . رواه احمد في حديث طويل والطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد وفيه كلام . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يا رسول الله فأىها أفضل

(١) يفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وآخره فاء .

قال جهد من مقل أو سر إلى فقير . رواه أحمد في حديث طويل وفيه أبو عمرو
الدمشقي وهو متروك . وعن قتادة بن سعد أن رجلاً قال يا رسول الله أي الصلاة
أفضل قال طول القنوت قال أي الصدقة أفضل قال جهد مقل قال أي المؤمنين
أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد أبو حاتم
وفيه كلام . وعن أبي أمامة أن أبا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال أضعاف
مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له
أضعافاً كثيرة) قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير أو جهد من مقل
ثم قرأ (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) الأول رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن
زيد وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أنه سأل النبي ﷺ أي الصدقة أفضل قال
أبدأ بمن تقول . رواه الطبراني في الكبير، وأبو صالح مولى حكيم لم أجدهم ترجمه .
وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ أحب الأعمال إلى الله عز وجل
من أطعم مسكيناً من جوع أو دفع عنه مغرمًا أو كشف عنه كريباً . رواه الطبراني
في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجبائري وهو ضعيف .

﴿باب الصدقة على الاقارب وصدقة المرأة على زوجها﴾

عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الصدقة الصدقة
على ذي الرحم الكاشح ^(١) . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن
أرطاة وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن
الصدقات أيها أفضل قال على ذي الرحم الكاشح . رواه أحمد والطبراني في الكبير
وإسناده حسن . وعن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ قال الصدقة على المسكين
صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه
من لم أعرفه . وعن أم كلثوم بنت عقبة أن النبي ﷺ قال أفضل الصدقة الصدقة
على ذي الرحم الكاشح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) الكاشح : العدو الذي يضر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه ،
والكشح : الخصر .

وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن الصدقة على ذي قرابة يضاف أجراها مرتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لا يعبث الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولأن له في الكلام ورحم يمه وضعفه ولم يتناول على جاره بفضل ما آتاه الله وقال يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلاته ويصرفها إلى غيرهم والذي تقضى يده لا ينظر الله إليه يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عامر الاسلمى وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم ليس بالمتروك ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء فخص الرجال على الصدقة ثم أقبل على النساء فحشن على الصدقة فبشت إليه زينب امرأة عبد الله بلالا فقالت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأة من المهاجرين السلام ولا تبين له وقل لها من أجر في زوجها من المهاجرين ليس له شيء وأيتام في حجرها وهم بنو أخيها أن يحمل صدقتها فيهم فأتى بلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري بنحوه ، وفيه حجاج بن نصر وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام ، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف يوماً من صلاة الصبح فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رأيتم من نواقص عقل ودين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن وإني قد رأيتم أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما استطعن ، وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلياً لها فقال ابن مسعود أين تذهين بهذا الحلى قالت أتقرب به إلى الله ورسوله رجاء أن لا يجعلني من أهل النار فقال وياك هلمي فتصدقى على وعلى ولدى فانا له موضع فقالت لا والله حتى أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذه زينب تستأذن يا رسول الله قال أى الزيانب

قالوا امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذنوا لها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني سمعت منك مقالة فرجمت الى ابن مسعود فحدثته فأخذت حلي أتقرب به الى الله واليك رجاء أن لا يحملني من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدق به علي وعلى ولدي فانا له موضع فقلت حتى أستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به عليه وسلم تصدق به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع ثم قالت يا رسول الله أرايت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقل ولا دين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن قالت يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا قال أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن نمك إحداكن ما شاء الله أن تمك لا تصلي ولا تصوم فذلكن من نقصان دينكن وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل - قلت في الصحيح طرف منه - رواه احمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات. وعن رائطة امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناع اليد^(١) قال فكانت تتفق عليه وعلى ولده من صنعتها قالت فقلت لعبد الله لقد شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق معكم بشيء فقال لها عبد الله والله ما أحب إن لم يكن لك في ذلك أجر أن تقلى فأنت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إنى امرأة ذات ضيمة أبيع منها وليس لى ولا لولدى ولا لزوجى نفقة غيرها وقد شغلونى عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق بشيء فهل لى فى ذلك من أجر فيما أنفقت عليهم فقال لها رسول الله ﷺ أتفق عليهم فان لك فى ذلك أجرا ما أنفقت عليهم. رواه احمد والطبرانى فى الكبير ونيه ابن إسحاق وهو مدلس ولكنة ثقة وقد توبع. وعن أبى سعيد الخدرى أنه قال خرج رسول الله ﷺ فى أضحى أو فطر ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة وقال يا أيها الناس تصدقوا ثم انصرف فر على النساء فقال لهن تصدقن فاني رأيتكن أكثر أهل النار فقلن بئ ذاكَ يا رسول الله قال إنكن تكثرن الأمن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لقلب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء فقلن ما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة

(١) أي لها صنعة تعملها يديها.

بنصف شهادة الرجل فذلك من نقصان عقلها أليس اذا حاضت المرأة لم تصل
 قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها قال ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءته
 امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب تستأذن
 عليك قال أى الزيانب قيل امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذن لها فقالت يا نبي
 الله انك أمرتا اليوم بالصدقة وعندى حلى لى فأردت أن أتصدق به فزعم ابن
 مسعود أنه هو وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي ﷺ صدق ابن
 مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم . رواه البزار ورجاله ثقات .
 وعن جرة بنت فحافة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع
 يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن أكثر أهل النار فأتت زينب فقالت
 يا رسول الله زوجي محتاج فهل يجوز لى أن أعود عليه قال نعم لك أجران . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عازب ولم أجد من ترجمه .

﴿باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك﴾

عن عمرو بن أمية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أعطي الرجل امرأته فهو
 صدقة . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن العرابض بن سارية
 قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر قال
 فأتيتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد والطبراني
 في الكبير والوسط وفيه سفيان بن حسين وفي حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها .
 وعن المقدم بن معد يكره قال قال رسول الله ﷺ ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة
 وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت
 خادمك فهو لك صدقة . رواه أحمد ورجاله ثقات . قلت وتأتى لهذه الاحاديث
 وغيرها طرق في النكاح إن شاء الله . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ
 من كان له بنتان أو أختان أو عمتان أو خالتان وعاملن فتحت له ثمانية أبواب
 الجنة يا عباد الله أعينوه يا عباد الله أعطوه يا عباد الله أقرضوه . رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول
 الله ﷺ ما أتفق المرء على نفسه وولده وأهله وذى رحمه وقربائه فهو صدقة .

رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسورين الصلت وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أعطي من فضل ماخولني الله قال ابدأ بأهلك وأهلك وأختك وأخيك والأذى فلا أدنى ولا تنس الحيران وذا الحاجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العزمي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن صعصعة بن ناجية قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ربما فضلت لي الفضلة خباتم اللناثبة وابن السبيل فقال رسول الله ﷺ أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتق على نفسه نفقة يستغف بها فهي صدقة ومن أتق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بإسنادين أحدهما حسن . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على أهله صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف . قلت وبقية احاديث النفقة في النكاح .

﴿ باب في المكثرين ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال حتى خفنا ان تكون قد وجبت قال إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل مالم . قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه احمد وفيه عطية بن سعيد وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أي جبل هذا قلت أحد يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما يسرنى أنه لي قطعاً ذهباً أنفقه في سبيل الله عز وجل أدع منه قيراطاً قال قلت قنطاراً يا رسول الله قال قيراطاً قالها ثلاث مرات إنما أقول الذي أقل ولا أقول الذي هو أكثر . رواه أحمد وفيه سالم بن أبي حفصة وفيه كلام . وعن أبي السليل قال وقف علينا

رجل في مجلسنا بالبقيع فقال حدثني أبي أوعى أنه رأى رسول الله ﷺ بالبقيع وهو يقول من يتصدق بصدقة أشهد له بها يوم القيامة قال خللت من عمامتي لوئناً أولوين^(١) وأنا أريد أن أتصدق بهما فأدركني ما يدركني بني آدم فقعدت على عمامتي فجاء رجل ولم أر رجلاً بالبقيع أشد سواداً منه ولا آدم بعين نافذة لم أر بالبقيع نافذة أحسن منها فقال يا رسول الله أصدقة قال نعم قال دونك هذه النافذة قال فلمزه رجل فقال هذا يتصدق بهذه فوالله لمي خير منه فسمعها النبي ﷺ فقال كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال ويل لأصحاب المئين من الابل قالوا إلا من يا رسول الله؟ قال إلا من قال هكذا وهكذا وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال قد أفلح المجد المزهد ثلاثاً المزهد في العيش المجد في العبادة . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الرحمن بن ابزي قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن سليمان قال فيه الأزدي يعرف وينكر . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد ان شاء الله .

﴿باب فيمن تفتح عليهم الدنيا﴾

عن المسور بن مخرمة قال سمعت الانصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحرين وكان النبي ﷺ بعثه إلى البحرين فوافوا مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رأوه تبسم وقال لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة بن الجراح قدم وقدّم بمال قالوا أجل يا رسول الله قال أبشروا وأملوا خيراً فوالله ما الفقرا أخشى عليكم ولكن إذا صبت عليكم الدنيا فتناقستموها كما تناقسها من كان قبلكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقرا ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سنان الدؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين فارسل عمر إلي سقط آتى به من قلعة من العراق فكان به خاتم فأخذه بعض بني فادخله في فيه فانزع عمر منه

(١) أي لفة أو لفتين .

ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكى. وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على قوم إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه احمد وابو يعلى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكا كم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى الزهد إن شاء الله .

﴿ باب اللهم اعط منفقاً خلفاً ﴾

عن أبي الدرداء قال قال صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس قط إلا بثت بحبنتها ملكان يناديان بسمعان أهل الارض إلا الثقلين يأبها الناس هلموا إلينا ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهي ولا آبت شمس قط إلا بثت بحبنتها ملكان يناديان بسمعان أهل الارض إلا الثقلين اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي سبرة قال دخلت أنا وأبى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابی هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب فان الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن ثم قال لابی ما ذلك ما المال قال لى من أنواع المال أتصدق به واعتق وأحل ولكن أفقه فيه فيذهب ثم أقيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما علمت أن ملكاً ينادى اللهم اجعل لمنفق خلفاً ولممسك قال تلفاً قلت يا رسول الله بما أوتر قال بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن عائشة ان سائلاً سأل فأمرت الخادم فأخرج له شيئاً فقال النبى صلى الله عليه وسلم لها يا عائشة لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب فى الاتفاق ﴾

عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد إلا وله ثلاثة اخلاء فأما خليل

فيقول ما أفتت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله - قلت فذكر الحديث وبأنى
بناهم في الزهد ان شاء الله - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وفي
بعضهم كلام . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يسر الله عبد بن عباده
أكثر لهما المال والولد فقال لاحدهما أي فلان بن فلان قال لييك رب وسعديك
قال ألم أكثر لك من المال والوند قال بلى أي رب قال وكيف صنعت فيها آيتك
قال تركته لولدي خافة العيلة عليهم قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبيكت كثيراً
أما إن الذي تخوفت عليهم قد أنزلت بهم ويقول للآخر أي فلان بن فلان فيقول
لييك أي رب وسعديك قال له ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أي رب قال
فكيف صنعت فيها آيتك قال أفتت في طاعتك ووثقت لولدي من بعدي بحسن
طولك قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبيكت كثيراً أما إن الذي قد
وثقت لهم به قد أنزلت بهم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه يوسف
ابن العز وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج النبع ﷺ على أصحابه ذات
يوم وفي يده قطعة من ذهب فقال لعبد الله بن عمر ما كان محمد قائل لربه لو مات
وهذه عنده فقسما قبل أن يقوم وقال ما يسرني أن لأصحاب محمد مثل هذا
الحيل - وأشار إلى أحد - ذهباً وفضة فينفقها في سبيل الله ويترك منها ديناراً فقال
ابن عباس قبض رسول الله ﷺ يوم قبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً ولا عبداً
ولا أمة ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير
كان يأكل منها ويطعم عياله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن
ابن عباس أن النبي ﷺ التفت إلى أحد فقال والذي نفسي بيده ما يسرني أن
أحداً يحول لآل محمد ذهباً أفتقه في سبيل الله أموت يوم أموت وأدع منه دينارين
إلا دينارين أعدهما لدين كان علي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ،
ورواه أحمد . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول إني لأرج
هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مال ما ولم أفتقه . رواه الطبراني
في الكبير وإسناده حسن . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول
لنا إني والله ما يسرني أن لي أحداً ذهباً كله ثم أورثه . رواه الطبراني في الكبير

وفي إسناده ضعف . وعن سهل بن سعد قال كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنابر وضما عند عائشة فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابعثي بالذهب الى علي ثم أغنى عليه وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً كل ذلك يغمى على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة ما به فبعث إلى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله ﷺ في جديد الموت ليلة الاثنين فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نساها فقالت أهدى لنا في مصباحنا من عكنك السمن فان رسول الله ﷺ أمسى في جديد الموت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله . وعن سعيد بن عامر بن حذيم قال بلغ عمر أنه لا يدخر في بيته من الحاجة فبعث اليه بمشرة آلاف فأخذها فجعل يفرقها صرراً فقالت له امرأته أين تذهب بهذه قال أذهب بها إلى من يرجع لنا فيها فإبقي لنا إلا شيئاً يسيراً فلما نفذ الذي كان عندهم قالت له امرأته اذهب إلى بعض اصحابك الذين اعطيتهم يرجعون لك فخذ من ارباحهم وجعل يدافعها ويماطلها حتى طال ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو ان حوراء اطلعت أصعباً من اصابعها لوجد ربحها كل ذى روح فان ادعمن لكن لا والله لا نثن احق ان ادعكن لمن منهن لكن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وله طرق في صفة الجنة . وعن ملك الدار ان عمر بن الخطاب اخذ اربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام اذهب بها إلى ابني عبيدة بن الجراح ثم تله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها الغلام اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال رحمه الله ووصله تعالى يا جارية اذهبي بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أقفدها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها إلى معاذ بن جبل وتله في البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال رحمه الله ووصله تعالى يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بكذا اذهبي إلى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت ونحن والله مساكين فأعطنا فلم يبق في الخربة إلا ديناران فدحا بها اليها ورجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك

وقال إنهم أخوه بعضهم من بعض . رواه الطبراني في الكبير ومالك الدار لم يعرفه
وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حيان الطائي قال كان رافع بن عميرة السلمي
يغدي أهل ثلاثة مساجد ويسقيهم القرطمة وليس له إلا قميص واحد هو للميت
وهو للجمعة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو بن حيان لم يعرفه .

﴿باب في الادخار﴾

عن أبي امامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يموت يوم يموت
فترك اصفر ولا ابيض إلا كوى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو
مدلس . وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أوكأ
على ذهب أو فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان جرأ يوم القيامة يكوى به . رواه
الطبراني في الكبير واحد بنحوه ورجاله ثقات وله طريق رجاله رجال الصحيح .
وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال مت فقيراً ولا تمت
غنيا قلت وكيف لي بذلك قال ما رزقت فلا تنجيء وما سئلت فلا تمنع فقلت يا رسول
الله وكيف لي بذلك قال هو ذاك أو النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة
ابن زيد القرشي وهو ضعيف . وعن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على
ابن مسعود نموده فقال ما ادرى ما يقولون ولكن ليت ما في تابوتي هذا
حجر فلما مات نظروا فإذا فيه الف أو الفان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
رجال الصحيح . وعن أبي امامة قال توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ وترك
دينارين ديناً عليه وليس له وفاء فأبى رسول الله ﷺ أن يصلي عليه وقال صلوا
على صاحبكم فقام أبو قتادة فقال أنا أقضى عنه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه .
وذكر أيضاً أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين فقال رسول
الله ﷺ كيتين . وفي رواية توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ فلم يوجد له
كفن فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا إلى داخلته إزاره فأصيب دينار
أو ديناران فقال كيتين . وفي رواية توفي رجل من أهل الصفة فوجد في منزله
دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه الطبراني في الكبير وفيه بعض
طرقه رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام . قلت وثاني

أحاديث من هذا في الزهد إن شاء الله . وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال دخلنا على جناب فرأيت في يته دراهم مكشوفة فقلت ما هذه قال بت ضيعتي الفلانية وأتقنها ما أرى أحداً أحق مني . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن بلال قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي شيء من تمر فقال ما هذا فقلت ادخرناه لذينا فقال ما تخاف أن تري له بخاراً في جهنم . وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا يا بلال ثم أقبضت بعضها فقال زدنا يا بلال فردته ثلاثاً فقلت لم يبق شيء إلا ادخرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه الطبراني في الكبير وفي الأولى محمد بن الحسن بن زبالة وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلامهما ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة^(١) من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يا رسول الله ادخرته لك ولضيفانك فقال أما تخشى أن يفور له بخار في جهنم اتق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقة شعبة والثوري وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالاً فأخرج له صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك يا رسول الله قال أما تخشى أن يحمل لك بخار في جهنم اتق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا^(٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط باسناد حسن .

﴿باب في البخل﴾

عن جابر قال جاء حى من الانصار يقال لهم بنو سلمة رهط معاذ بن جبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بنى سلمة من سيدكم قالوا جدي قيس وأنا لتتعله فقال النبي ﷺ وأى داء أدوى من البخل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع

(١) أى تمر مجتمع كالكومة . (٢) بسط الكلام على الحديث ومخرجه في كشف الحفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني .

السمان وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث من هذا فى المتأقب إن شاء الله . وعن
أبى صالح عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل إلى النبى صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لفلان فى حائطى نخلة فمره فليسيها أو ليبيها
فأتى الرجل فقال له النبى ﷺ إفعل ولك بها نخلة فى الجنة فأباه فقال النبى صلى
الله عليه وسلم هذا أبخل الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن
رجلاً أتى النبى ﷺ فقال إن لفلان فى حائطى عذق^(١) وإنه قد آذانى وشق على مكان
عذقه فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بنى عذقك الذى فى حائط فلان
قال لا قال فيه لى قال لا قال فبنيه بعذق فى الجنة قال لا يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى هو يبخل بالسلام .
رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن
أبى القين أنه مر بالنبى صلى الله عليه وسلم ومعه شيء من تمر فأهوى النبى صلى الله
عليه وسلم ليأخذ منه قبضة لينثرها بين يدي أصحابه فغم طرف رده إلى بطنه
وإلى صدره فقال له النبى صلى الله عليه وسلم زادك الله شحاً . رواه الطبراني فى الكبير
وفيه سعيد بن جهمان وثقه جماعة وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت
وبقية طرق أحاديث هذا الباب فى الزهد^(٢)

باب فى السخاء

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله استخلص
هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بها .
رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن
عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول السخى قريب من الله بعيد من النار
قريب من الجنة والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من
النار والجاهل السخى أحب إلى الله من العابد البخل . رواه الطبراني فى الاوسط

(١) العذق بالفتح النخلة ، وبالكسر المرجون . (٢) بلغ سماعاً ومقابلة على
مؤلفه بقرأة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف
فى التاسع والعشرين - كما فى هامش الاصل .

وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف . وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة بيت يقال له بيت السخاء . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به جحدر بن عبد الله ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قالوا فما في أمك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة وأدنى الفقير وقلت شكاته في الناس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه نافع ابو هرمرز وهو ضعيف . وعن قيس بن سلم الانصاري ان اخوته شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه يذر ماله ويبسط فيه قلت يارسول الله آخذ نصيب من الثرة فافقه في سبيل الله وعلى من صحبني فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انفق ينفق الله عليك ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعى راحلة قال وانا أكبر اهل بيتي اليوم وأيسره . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن جابر بن عبد الله السلمي قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بني عمرو بن عوف يوم الاربعاء فرأى حصنه في الاموال والاراضي ولم يكن رآه قبل ذلك فقال لهم يامعشر الانصار قالوا ليك يارسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت قال لو أنكم إذا هبطتم لعيدكم بعنى الجمعة مكنتم حتى تسمعوا منى قولى قالوا نعم أى رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت فلما كانت الجمعة حضروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم انصرف فتنفل ركعتين عند مقامه وكان قبل ذلك إذا صلى الجمعة انصرف إلى بيته فصلاهما في بيته حتى كان يومئذ فتنفلاهما في المسجد فلما انصرف استقبلهم بوجهه فتنبت الانصار في المسجد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معشر الانصار فقالوا ليك أى رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت قال كنتم في الجاهلية لا تعبدون الله تحملون السكل في أموالكم وتعملون المعروف وتصلون إذا من الله عليكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم إذا تحصنوا فيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل الطير أجر وفيما يأكل السبع أجر فانصرف القوم فما بقى أحد إلا هدم من ماله ثمة أو ثلاثاً يعني هدموا في حيطان بساتينهم ليدخل القوم

فياًكلون من الثمرة . رواه الطبراني في الاوسط ، والبخاري بنحوه وزاد وكان يعود المريض ويشهد الجنائز ويدعى فيجيب . وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب التجاوز عن ذنب السخي ﴾

عن يحيى بن عباد الحنظلي أن وفدأ قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم فكذبهم بعضهم فقال لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لسردت بك وافد قوم . قلت ومقك أي أجبك . رواه الطبراني في الاوسط وكان الصحابي سقط فان الاصل سقيم ، وفيه جماعة لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث في هذا في الحدود ان شاء الله .

﴿ باب في الوقف ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت آية الفرائض في سورة النساء نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحبس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حبس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي سلمة بن بشر بن بشير الاسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القرية بمد فقال له رسول الله ﷺ بنيتها بين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعمالي غيرها ولا أستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عيناً في الجنة إن اشتريتها قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو ضعيف .

﴿ باب الصدقة لا تورث ﴾

عن أبي هريرة أن رجلاً من الانصار أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله مالي كله صدقة قال فافتقر أبواه حتى جلسا مع الاوقاف ثم جاء إلي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كان ابنتنا من أكثر الانصار مالا فتصدق بماله واقفقرنا (١٧- ثالث مجمع الزوائد)

حتى جلسنا مع الاوقاف^(١) قال صدقة ابنك ارد عليكما ثم توفيا فأرسل رسول الله ﷺ الى ابنيهما أن اردد الصدقة فان الصدقة لا تورث ولا تقسم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو مزك . وأحاديث هذا الباب كلها في آخر الفرائض .

﴿باب الصدقة المجحفة﴾

عن حنظلة قال قلت يارسول الله ان في حجرى يتيم وقد تصدقت عليه بمائة من الابل فرأيتا الغضب في وجهه وقال إنما الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمس عشرة حتى بلغ أربعين . رواه الطبراني في الكبير، قلت رواه أحد أطول من هذا وانه كانت وصية ولم تجزها الورثة ويأتى في الوصايا إن شاء الله وإسناده حسن

﴿باب الصدقة على المماليك﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق على مملوك عند ملك سوء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بشير بن ميمون وهو ضعيف .

﴿باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من اهتم بمجموعة أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع غفر الله له وسقاه حتى يروى . رواه أبو يعلى وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة عام رواه الطبراني في الكبير والايوسط بنحوه إلا انه قال من أطعم أخاه خبزاً . وفيه رجاء بن أبي عطاء وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله ﷺ أى الاعمال أفضل قال إله خالك السرور على مؤمن أشبهت جوعته أو سترت^(٢) عورته أو قضيت له حاجة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن بشير الكندى وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال

(١) أى أخلاط الناس . (٢) وفى نسخة « كسوت عورته » .

من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب (١) أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد وفيه كلام وقال محمد ابن المبارك الصوري كان يتبع السلطان وكان صدوقاً . وعن أبي حيدة الفهرى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من سقى عطشانياً فأرواه فتح له باب من الجنة فقيل له أدخل منه ومن أطعم جائعاً فأشبعه وسقى عطشانياً فأرواه فتحت له أبواب الجنة كلها فقيل له أدخل من أيها شئت . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

(باب سقى الماء)

عن عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال هل من والدك أحد حتى قال له ذلك مرات قال لا قال فاسق الماء قال وكيف أسقيه قال كفهم آتته إذا حضروه واحمله إليهم إذا غابوا ، وفي رواية تكفيهم آتته إذا حضروه ونحمله إليهم إذا غابوا عنه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد جهل الحسيني عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض . وقد رواه الطبراني عنه أنه سأل النبي ﷺ والراوى ثقة من رجال الصحيح فارتفعت الجهالة . وعن عاصم بن كليب قال سمعت عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض يحدث رجلاً أنه سأل النبي ﷺ عن عمل يدخله الجنة قال هل من والدك أحد حتى قال لا فسأله ثلاثاً قال اسق الماء أحمله إليهم إذا غابوا واكفهم إياه إذا حضروا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال إني أنزع في حوضي حتى إذا ملأته لا يلى ورد على البعير لغيري فسقيته فهل في ذلك من أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد حرى أجر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة الماء ألم تسمع إلى أهل النار لما استفتوا بأهل الجنة أفوضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه موسى

(١) السغب هو الجوع ، وقيل لا يكون إلا مع التعب .

ابن المغيرة وهو مجهول. وعن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل إن عملت به دخلت الجنة قال أنت يلد تجلب به الماء قال فاشتريها سقاء جديد أتم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحماني وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن كدير الضبي ان أعرايا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بعمل يقربني من الجنة وياعدني عن النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم او هما عملتك قال نعم قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا أستطيع ان اقول العدل كل ساعة وما أستطيع ان اعطي الفضل قال فطعم الطعام وتغشى السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك لابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاء اعمد إلى اهل بيت لا يشربون الماء إلا عبا فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا يتخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي يكبر فاناخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيداً . رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن سعد ابن عباد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا سعد ألا ادلك على صدقة خفيفة مؤنتها عظيم اجرها قال بلى يا رسول الله قال سقى الماء فسقى سعد الماء - قلت له حديث في سقى الماء غير هذا رواه ابو داود - رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن انس بن مالك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم سلك رجلان مفازة عابداً والآخر به رهن فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعي ماء لأصبت من مال الله خيراً ولئن سقيته مائ لا موتن فتوكل على الله وسقاء وعزم فرش عليه من مائه وسقاء فضله فقام فقطما المفازة فيوقف الذي به رهن للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت قال انا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة فيقول بلى أعرفك فيقول للملائكة قفوا فيقفوا فيجىء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول يا رب قد عرفت يده عندي وكيف آثرتني على نفسه يا رب هبه لي فيقول هو لك فيجىء فيأخذ بيد اخيه فيدخله الجنة فمات لابي ظلال احدئك أنس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ام . رواه للطبراني في الاوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام .

﴿باب أجر الماء والملح والنار﴾

عن عائشة أنها قالت يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار فقال من اعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت النار ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما اعتق رقبة ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياء . قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبراني في الاوسط وفيه زهير بن مرزوق قال البخاري مجهول منكر الحديث . وعن انس ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يدلجن بالقرب بسقين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في المنحة﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال أتدرون أى الصدقة أفضل قالوا الله ورسوله أعلم قال المنحة أن يمنح أخاه الدرهم أو ظهر الدابة أو لبن الشاة أو لبن البقر . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد الدينار أو البقرة، والبرار والطبراني في الاوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال خير الصدقة المنحة تفدو بأجر وتروح بأجر ومنحة الناقة كمنحة الاحمر ومنحة الشاة كمنحة الاسود . رواه أحمد وفيه عبد الله بن صبيحة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه كلاماً، وبقي رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أربعمون خلةأ يدخل الله بها الجنة أرفقها منحة شاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال يا أبا ذر اعقل ما تقول لك لئلا يأتي رجلاً من المسلمين خير له من أحد ذهباً يتركه وراءه . رواه أحمد وفيه ابو الاسود الففاري ضعه النسائي :

﴿باب فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً﴾

عن معاذ بن انس عن رسول الله ﷺ انه قال من بنى بنياناً من غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء كان له اجر جارماً انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى . رواه احمد وفيه زبان وثقه ابو حاتم وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا يفرس مشلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا طائر ولا شيء إلا كان له اجر . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . قلت وتأتي احاديث في البناء والفرس في البيع ان شاء الله تعالى ، وقد تقدم حديث جابر في هذا في باب السخاء قبل هذا يسير .

﴿باب فيما يؤجر فيه المسلم﴾

عن ابي هريرة ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اى الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قال فان لم استطع ذلك قال تعين صانعاً او تصنع لا خرق قال فان لم استطع ذلك قال احبس نفسك عن الشرفاها صدقة تصدق بها عن نفسك . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن انس قال حدث نبي الله ﷺ بحديث فافرحننا بشيء منذ عرفنا الاسلام اشد من فرحننا به قال ان المؤمن ليؤجر عن إماطته الاذى عن الطريق وفي هدايته السبيل وفي تمييزه عن الارثم^(١) وفي منحة اللبن حتى انه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة فيلمسها فتخطئها يده . رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط والبخاري وزاد وانه ليؤجر في اتيانه اهله حتى انه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيعقد مكانها او كلمة نحوها فيحقق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له اجرها . وفي اسناده المنهال ابن خليفة وثقه ابو حاتم وابو داود والبخاري وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة وان افرأك من دلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة ان امرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة يكتب لك به صدقة .

(١) الارثم : هو الذي لا يصح كلامه ولا يبينه لآفة في فيه .

وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن أبي عطاء وهو مجهول . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما ذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا رسول الله إن مع الايمان عملاً قال يرضخ^(١) مما رزقه الله قلت يا رسول الله أرأيت ان كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال قلت يا رسول الله أرأيت إن كان غنياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يصنع لآخرق قلت أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً قال يعين مغلوباً قلت أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً قال ما تريد أن تترك في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس فقلت يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة قال ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت يده حتى تدخله الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وقد تقدمت له طرق .

﴿باب عزل الأذى عن الطريق﴾

عن أنس بن مالك قال كانت شجرة تؤذى الناس فأناها رجل فزها عن طريق الناس قال قال نبي الله ﷺ فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو هلال وهو ثقة وفيه كلام . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له حسنة أدخله بها الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ولفظه في الكبير عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به مائة حسنة ولم يرد . وفيه أبو بكر بن أبي مرزوم وهو ضعيف . وعن أبي شعبة المهرى قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجراً من الطريق فقال ما هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن المستير بن الاخضر بن معاوية عن أبيه قال كنت مع معقل بن يسار في بعض الطرقات فررنا بأذى فأماطه أنوحاً عن الطريق فرأيت مثله فأخذته فمحيته فأخذ بيدي

(١) أى يتصدق ولو بالقليل .

فقال يا ابن أخي ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رأيتك صنعت شيئاً فصنعت مثله فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أَمَاطَ أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن قبلت منه حسنة دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وقال المزي صوابه عن المستير بن أخضر بن معاوية بن قررة عن جده كما رواه البخاري في كتاب الادب فان كان كما قال المزي فإسناده حسن إن شاء الله وإن كان فيه عن أبيه أخضر فلم أجد من ذكر أخضر والله أعلم .

﴿ باب كل معروف صدقة ﴾

عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إنائه - إلى هنا انتهى حديث الامام أحمد . وجابر عند أبي يعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف تهينه إلى غنى أو فقير فهو لك صدقة يوم القيامة . وجابر عند أبي يعلى في رواية أخرى أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه قال كل معروف صدقة وما أتق الرجل على أهله وماله كتبت له صدقة وما وقى به عرضه فهو له صدقة قال وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفه ضامناً إلا نفقة في بئان قال مسور قال محمد بن المنكدر فقلنا لجابر بن عبد الله ما أراد بقوله وما وقى به المرء به عرضه قال يعطى الشاعر وذا اللسان قال جابر كأنه يقول الذي يتقى لسانه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه بطوله أبو يعلى واختصره الامام أحمد كما تقدم وفي إسناده أحمد المنكدر ابن محمد بن المنكدر وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وفي إسناده أبي يعلى مسور ابن الصلت وهو ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة غنياً كان أو فقيراً . رواه الطبراني في الكبير والبراز وفيه صدقة بن موسى اللقيمي وهو ضعيف . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الكبير وثابت لم يرو عنه غير ابنه عدي ، وبقية رجاله موثقون . وعن أبي ملك الاشجعي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن يجزى عليه أجره بعد موته ﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة نجزي عليهم أجورهم بعد الموت رجل يربط في سبيل الله ومن عمل عملاً يجزى عليه مثل ما عمل ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعوله . رواه أحمد وقد تقدمت له طريق فيمن علم علماً ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن دل على خير ﴾

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللفهان . رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال بخطيء وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى كذلك . وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ الدال على الخير كفاعله . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن سهل إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في العلم .

﴿ باب صدقة المرأة من بيت زوجها ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصدق المرأة من بيت زوجها إلا باذنه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه رشدين بن كريب ضعفه أحمد وجماعة وقال ابن عدي ممن يكتب حديثه على ضعفه ، وعن أم سعد قالت دخلت على عائشة فقلت يام المؤمنين المرأة تنطى الشيء من بيت زوجها صدقة فهو لها ولزوجها قالت هو بينهما حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لعائشة في الصحيح (١٨- ثالث مجمع الزوائد)

إذا افقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فله أجره ولها مثل ذلك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه .

﴿ باب فيمن قاد أعمى ﴾

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد أعمى اربعين ذراعا كان له كعتق رقبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد أعمى اربعين خطوة وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى وفيه على بن عروة وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد أعمى حتى يلفه مأمنه غفرت له اربعون كبيرة واربع كبائر توجب النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن يحيى الاملى ولم اجد من ترجمه ولكن فيه على بن يزيد وفيه كلام .

﴿ باب الصدقة على الميت ﴾

عن عتبة بن عامر أن غلاما أتى النبي ﷺ وقال موسى في حديثه سألت رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وتركته حليا أفأتصدق به عنها قال أمك أمرتك بذلك قال لا قال فأمسك عليك حلي أمك . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال إن أمي توفيت ولم توص فهل ينفعها إن تصدقت عنها قال احبس عليك مالك . ورجال الطبراني رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة ، وعن أنس أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أمي توفيت ولم توص أفينفعها إن أتصدق عليها قال نعم وعليك بالماء . رواه الطبراني في الاوسط ورجال رجال الصحيح . وعن سهل بن عبادة قال جئت رسول الله ﷺ فقلت توفيت أمي ولم توص ولم تصدق فهل يقبل إن تصدقت عنها فهل ينفعها ذلك قال نعم ولو بكراع شاة محترق - قلت لسعد عند أبي داود حديث غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إذا تصدق بصدقة تطوعا فيجعلها عن أبويه فيكون لها أجرها

ولا ينتقص من أجره شيئاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجه بن مصعب
الضبي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من
أهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته إلا أهداها له جبريل عليه
السلام على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر العميق هذه هدية أهداها اليك
أهلك فاقبلها فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن جيرانه الذين لا يهدي اليهم
شيء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو محمد الشامي قال عنه الازدي كذاب .

كتاب الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾

عن دغفل بن حنظلة عن رسول الله ﷺ قال كان على النصارى صوم شهر
رمضان وكان عليهم ملك فرض فقال لئن شفاء الله ليزيدن عشرة أيام ثم كان عليهم
ملك بعده فأكل اللحم فوجع فقال لئن شفاء الله ليزيدن ثمانية أيام ثم كان عليهم
ملك بعده فقال ما يفرغ من هذه الايام أن تنها ونجمل صومها في الربيع فصارت
خمسین يوماً . رواه الطبراني في الاوسط مرفوعاً كما تراه ورواه الطبراني في الكبير
موقوفاً على دغفل ورجال إسنادهما رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول إن الله فرض عليكم صوم رمضان ولم يفرض عليكم قيامه
وإنما قيامه شيء أحدثتموه فدوموا عليه فإن ناساً من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة
فما بهم الله بتركها فقال (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليكم إلا ابتغاء رضوان الله)
إلى آخر الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زكريا بن أبي مريم ضعه للنسائي وغيره .

﴿باب فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أدرك شهر رمضان ولم يصمه
فقد شقي ومن أدركه والدبه أو أحدهما فلم يبره فقد شقي ومن ذكرت عنده فلم

يصل على فقد شقى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الفضل بن مبشر وفيه كلام
وقد وثقه ابن حبان وغيره .

﴿باب فى شهور البركة وفضل شهر رمضان﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان
وبلغنا رمضان . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه زائدة بن ابى الرقاد وفيه
كلام وقد وثق . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهور
شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك
التوفلى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة
جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الايام يوم الجمعة وأفضل الشهور
شهر رمضان وأفضل الليالى ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه
الطبرانى فى الكبير وفيه نافع ابو هرمرز وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال
سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وابو
عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت امتى خمس خصال فى رمضان لم تعطها امة قبلهم خلف فم الصائم اطيب
عند الله من ربح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا ويزين الله عز وجل
كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصبروا
اليك وتصفد^(١) فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه
فى غيره ويغفر لهم فى آخر ليلة قيل يا رسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن
العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله . رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد
أبو المقدم وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أتى على
المسلمين شهر خير لهم من رمضان ولا أتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان وذلك لما
يعد المؤمنون فيه من القوة لآبادة وما يعد المنافقون فيه من غفلات الناس وعوراتهم هو
غنى للمؤمنين يغتبه الفاجر . وفى رواية ان الله عز وجل ليكتب أجره ونوافله من
قبل أن يدخله ويكتب أجره وشقاءه من قبل أن يدخله . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط

عن نعيم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه . وعن مسعود أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول وقد أهل رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة حدثنا به قال إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول الى الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن يارب اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً تقرأ عيننا بهم وتقرأ عينهم بنا فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله (حور مقصورات في الحيام) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس فيها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الاخر لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحيفة من ذهب فيها لون طامام يجد لا آخر لقمة منه لذة لا يجر لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح ياقوت أحمر هذا لكل يوم صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات . رواه ابو يعلى وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف . وعن أبي مسعود الفخاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وقد أهل شهر رمضان لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمت العباد أن يكون شهر رمضان سنة فقال رجل من خزاعة يا رسول الله حدثنا فقال رسول الله ﷺ إن الجنة تزين لشهر رمضان من رأس الحول إلى رأس الحول حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة فنظرت الحور العين إلى ذلك فقلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرأ أعيننا بهم وتقرأ عينهم بنا وما من عبد صام شهر رمضان الا زوجة الله زوجة في كل يوم من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور العين المقصورات في الحيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منهن لون يشبه الاخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشح بالدر على

سبعين فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أربكاً ولكل امرأة منهم سبعون وصيفاً لخدمتها وسبعون لاقبها زوجها مع كل وصيف صحيفة من ذهب فيها لون من الطعام يحمد لآخره من اللذة مثل الذي لا وله وبسطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات. رواه الطبراني في الكبير وفيه المباح بن بهطام وهو ضعيف. وعن عباد بن العاصم أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان أتاكم رمضان شهر بركة يغنيكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله إلى تقاييسكم ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي قيس ولم اجد من ترجمه. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فسقت ورق الجنة ويحيى الحور العين يقطن يارب اجعل لنا من عبادك أزواجاً تقر بهم عيننا وتقر أعينهم بنا. رواه الطبراني في الكبير والوسط باختصار وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رمضان محتسباً كان له بصومه ما لو أن أهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى أن تنتقض لا وسعهم طعاماً وشرباً لا يطلب إلى أهل شيئاً من ذلك. رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان إلى رمضان كفارة ما بينهما. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم وقال يروى عنه يحيى بن أيوب وبقيّة رجاله رجال الصحيح. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أن أبواب السماء تفتح في أول ليلة من شهر رمضان فلا تعلق إلى آخر ليلة منه. رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن مروان السدي وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا رمضان

قد جاء فتح فيه أبواب الجنة وتعلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين بعد أن أدرك رمضان فلم يغفر له إذا لم يغفر له فيه فتي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو ضعيف. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يغلق منها باب إلى آخر الشهر وسلسلت مرده الشياطين ولله عتقاء عند كل فطر يعتقهم من النار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله ماذا استقبلكم وماذا تستقبلون ثلاثا قال فقال عمر بن الخطاب أوحى نزل أم عدو حضر قال فقال إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة قال فقال رجل بين يديه وهو يهز رأسه بخ بخ فقال رسول الله ﷺ كأنه ضاق صدرك قال لا ولكن ذكرت المتناقض فقال رسول الله ﷺ المتناقض كافر وليس لكافر في ذلك شيء. رواه الطبراني في الاوسط وفيه خلف أبو الربيع ولم أجد له راو غير عمرو بن حمزة كما ذكر ابن أبي حاتم. وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا ذكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله لا يجيب. رواه الطبراني في الاوسط وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف. وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من صام يوما من رمضان في انصات وسكون بني له بيت في الجنة من ياقوته حمراء أو زبرجدة خضراء. وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة. وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة يعني في رمضان وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة. رواه البزار وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف. وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لله عند كل فطر عتقاء. رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

﴿ باب احترام شهر رمضان ومعرفة حقه ﴾

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام

رمضان فعرف حدوده وتحفظ فيه مما كان يذنب له أن يتحفظ فيه كغير ما قبله .
 رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فإذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً ويقلن الحور العين اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً قال النبي ﷺ فن صان نفسه في شهر رمضان فلم يشرب فيه مسكراً ولم يرم فيه مؤمناً بالبهتان ولم يعمل فيه خطيئة زوجته الله كل ليلة مائة حوراء وبني له قصر في الجنة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد لو أن الدنيا جمعت فجلت في ذلك القصر لم تكن فيه إلا كمربط عز في الدنيا ومن شرب فيه مسكراً أو رمى فيه مؤمناً ببهتان وعمل فيه خطيئة احبط الله عمله سنة فأتقوا شهر رمضان فإنه شهر الله أن تفرطوا فيه فقد جعل الله لكم أحد عشر شهراً تتمون فيها وجعل لنفسه شهر رمضان فأتخذوا شهر رمضان . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن الاوزاعي إلا أحمد بن أيض ، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمي لم يخزوا ما أقاموا شهر رمضان قيل يا رسول الله وما خزيهم في اضاءة شهر رمضان قال انتهاك المحارم فيه من زنى فيه أو شرب فيه خيراً لعنه الله ومن في السموات إلى مثله من الحول فإن مات قبل أن يدركه رمضان فليست له عند الله حسنة يتقى بها النار فأتقوا شهر رمضان فإن الحسنات تضاعف فيه مالا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات . رواه الطبراني في الصغير والاولى وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ^(١) ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن يعتمد الكذب ولكنه نسب إلى الوهم .

﴿ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما

(١) في الاصل «ظبية» ، والتصحيح من لسان الميزان .

تأخر - قلت هو في الصحيح من حديث أبي هريرة خلا قوله وما تأخر -
رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن حماداً شك في وصله وإرساله .

﴿باب في صوم رمضان مكة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان بمكة أفضل
من ألف رمضان بغير مكة . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه الأئمة أحمد
وغیره ووثقه ابن حبان وقال بخطيء ويخالف .

﴿باب في صيام رمضان بالمدينة﴾

عن بلال بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان بالمدينة
أفضل من ألف رمضان فيما سواها وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها
من البلدان . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

﴿باب في فضل الصوم﴾

يأتى بمد إن شاء الله .

﴿باب في الأهلة وقوله صوموا لرؤيته﴾

عن طلق بن علي قال قال رسول الله ﷺ أن الله عز وجل جعل هذه
الاهلة مواقيت للناس صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتوا العدة .
رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر التيمامي وهو صدوق ولكنه
ضاعت كتبه وقبل التلقين . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الهلال
فصوموا وإذا رأيتم الهلال فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين . رواه أحمد وأبو
يعلى والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي بكرة قال
قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا العدة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا . رواه البزار
والطبراني في الكبير وفيه عمران بن داود القطان وثقه ابن حبان وغيره وفته
كلام . وعن مسروق والبراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين وقال بيده الشهر هكذا وهكذا يعني
(١٩ - ثالث مجمع الزوائد)

تسماً وعشرين . رواه الطبراني في الكبير . وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان فصم رمضان ثلاثين إلا أن ترى الهلال قبل ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاهد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لا تقدموا يعني شهر رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأنموا ثلاثين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عبد الملك بن ميسرة قال شهدت المدينة وبها ابن عمر وابن عباس فجاء رجل الي واليها وشهد عنده على رؤية هلال شهر رمضان فسأل ابن عمرو وابن عباس عن شهادته فأمرأه ان يحيزها وقالان رسول الله ﷺ أجاز شهادة رجل واحد على رؤية هلال رمضان وكان رسول الله ﷺ لا يحيز شهادة في الافطار الا شهادة رجلين - قلت هو في السنن باختصار عن هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمرو الالبلي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من اقتراب الساعة انتفاخ الالهة وأن يرى الهلال ليلة فيقال ليلتين . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن الازرق الأنطالي ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال الصيام من رؤية الهلال إلى رؤيته فان خفي عليكم فتلاثين يوما . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج ابن الخطاب ينظر إلى الهلال فطلع راكب فقال عمر من أين أقبلت قال من الشام قال أهلت قال نعم قال الله أكبر يلقى المؤمنون - فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من اقتراب الساعة انتفاخ الالهة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن يوسف ذكر له في الميزان هذا الحديث وقال إنه مجهول . قلت وبأني حديث أنس في أمارات الساعة . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كنت عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل فقال إني رأيت الهلال هلال شوال فقال عمر يا أيها الناس أفطروا . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الأعلى الثعلبي قال النسائي ليس بالقوى ويكتب حديثه وضعفه الأئمة . وعن أنس أن قوما شهدوا عند النبي صلى الله

عليه وسلم على رؤية الهلال هلال شوال فأمرهم أن يفطروا وأن يندوا على عيدهم . رواه البزار ورجاله ^(١) رجال الصحيح إلا أن البزار قال الصواب أنه مرسل . وعن أبي مسعود قال أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالامس فأمر رسول الله ﷺ الناس فأفطروا . رواه الطبراني في الكبير وقال لم يقل في هذا الحديث عن أبي مسعود إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قلت وهو ثقة .

{ باب }

عن سعيد بن عمرو الاموي قال قيل لمائشة روي هذا الشهر لتسع وعشرين قالت وما يعجبك من ذلك لما صمت مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين . رواه أحمد والطبراني . رجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر قال لا تقولوا نقص الشهر لما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسور ابن الصلت وهو ضعيف .

{ باب }

عن سبرة قال قال رسول الله ﷺ لا يكمل شهران ستين ليلة . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال لا يتم شهران ستين يوماً . وفي رواية عنده أيضاً ان الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة . قال بعض الرواة إنه لا يكمل كل شهرين ثلاثين يعني أحياناً يكون تسعاً وعشرين . وإسناده ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني قال خمس حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفر ولا عدوى ولا هام ولا يتم شهران ستين ليلة ومن خفر بذمة الله لم يرح راحة الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز قال دحيم ثقة له أحاديث يغلط فيها وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ كل شهر حرام لا ينقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة . رواه الطبراني في

(١) « ورجاله » غير موجودة في الاصل .

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم قال قال عبدالله بن مسعود الشهران تسع وخسون يوماً . رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

﴿باب فيمن يتقدم رمضان بصوم﴾

عن طلق بن علي عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتقدم رمضان بصوم يوم حتى يروا الهلال أوتفى العدة ثم لا يفطروا حتى يروه أوتفى العدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لا أعرفه . وعن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ نهى عن صيام ثلاثة أيام تعجيل يوم قبل الرؤية والفطر والأضحى . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن مسلمة وثقه ابن حبان وقال بخطئه وضعفه جماعة . وعن سمرة قال نهانا رسول الله ﷺ أن نصل رمضان بصوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن عبدالله بن أبي موسى قال أرسلني مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة أسألها عن أشياء فأتيتها وسألته عن اليوم الذي يختلف فيه من رمضان فقالت لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان فسألت ابن عمر وأبا هريرة فكل واحد منهما قال أزواج النبي ﷺ أعلم بذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مسروق قال دخلت على عائشة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان فقالت يا جارية خوضي له سويقاً فقلت إني صائم فقالت تقدمت الشهر فقلت لا ولكني صمت شعبان كله فوافق ذلك هذا اليوم فقالت إن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حبان بن ربيعة وهو مجهول . وعن محمد بن كعب قال دخلت على أنس بن مالك عند العصر يوم يشكون فيه من رمضان وأنا أريد أن أسلم عليه فدعا بطعام فأكل فقلت هذا الذي تصنع سنة قال نعم - قات روى له الترمذي حديثاً في الفطر إذا أراد السفر - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عمار بن عياش عن أبيه قال أتيت ابن مسعود فقلت صام ناس من الحى وناس من جيراننا اليوم فقال عن رؤية الهلال قلت لا قال لأن أفطر يوماً من

رمضان ثم أقضيه أحب الي من أن أصوم يوماً من شعبان . رواه الطبراني في الكبير وعنه وأبوه لم أجد من ذكرهما .

﴿ باب في الكافر يسلم في أثناء الشهر ﴾

عن سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي قال قدم وفدنا من ثقيف على رسول الله ﷺ فأسلموا في النصف من رمضان فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاموا واستقبلوا ولم يأمرهم بقضاء ما فاتهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطية بن سفيان عن عبد الله قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فضرب لهم قبة في المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ باب نية الصيام من الليل ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرض الصيام من الليل ثم يصبح فيقول هل عندكم شيء فيقولوا ما عندنا شيء ألسنا صائماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أدركه رمضان وعليه رمضان آخر لم يتقبل منه . رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد أطول من هذا، ويأتي في بابه أن شاء الله ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقي رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم ﴾

عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً ثم يستحم فيصوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن مرداس قال جاءني رجل من الحى فقال إني مرت بامرأتي في القمر فأعجبتني فجامعتها في شهر رمضان فتمت حتى أصبحت فقلت عليك بعبد الله بن مسعود أو بأبي حكيم المزني فاذا عد الله بن مسعود فسأله فقال كنت

جنباً لا تحل لك الصلاة فاعتسلت فحل لك الصلاة وحل لك الصيام . وفي رواية عن عبد الله بن مرداس أنه جاء إلى مسجد الحى بعد ما صلوا الفجر وذلك في رمضان فقال لهم إننى أصبت من أهلى ثم غلبتني عيني فأصبحت ولم أغتسل فقال له القوم ما نراك الا قد أفطرت فانطلق الي عبد الله بن مسعود فسأله فقال لهم أتيت من هو خير منكم أو أفقه فقال إنما الافطار من الطعام والشراب فأنتم صومك . وعبد الله بن مرداس لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لو أتيت امرأة من الليل ثم تركت الفسل عامدا حتى أصبح لم يمتني من الصيام إنما أتيتها وهى تحل لى . رواه الطبراني في الكبير ويحيى بن الحرث لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فعل الخير والاكثار منه في رمضان﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . قلت وتأتي احاديث فيمن يتصدق وهو صائم أو يعود مريضاً أو يشهد جنازة ان شاء الله .

﴿باب ما جاء في السحور﴾

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يصوم فليستحجر بشيء . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه كلام . وعن أنس سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه احمد وفيه أبو رفاعه ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا ولو بجرعة من ماء . رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرّد به يحيى بن يزيد الخولاني ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن رجل من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي ﷺ صلى على المتسحرين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفه الأئمة . وعن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد ابن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ثلاث ليس عليهم حساب فيما طعموا إن شاء الله إذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرباط في سبيل الله . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عصمة عن أبي الصباح وهما مجهولان . وعن أبي سعيد الخدري قال تسحروا فإن في السحور بركة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وعطية وكلاهما فيه كلام وحديثهما حسن . وعن ابن عباس قال أرسل إلى عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغداء المبارك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر وهو محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي قال موسى بن هرون الحمال صدوق لا بأس به وسئل ابن معين عن أبي معمر فقال مثل أبي معمر لا يسأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قربني إلينا الغداء المبارك يعني السحور وربما لم يكن الاثنتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد وأبي الدرداء قالا قال رسول الله ﷺ تسحروا في آخر الليل وكان يقول هو الغداء المبارك . رواه الطبراني في الكبير وفيه جبارة بن مغلس وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله البصري قال الذهبي لا يعرف ، وبقيّة رجاله ثقات . قلت ويأتي حديث أبي هريرة في الاطعمة في الثريد إن شاء الله . وعن جابر أن النبي ﷺ قال نعم السحور التمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخل علقمة بن علانة فدعا له برأس وجعل يأكل معه فجاء بلال فدعا إلى الصلاة فلم يجب فرجع فكث في المسجد ماشاء الله ثم رجع فقال الصلاة يا رسول الله قد والله أصبحت فقال رسول الله ﷺ رحم الله بلالا لولا بلال لرجونا أن يؤخر انا ما يتناوين طلوع الشمس فقال علي لولا أن بلالا حلف لا أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول له جبريل ﷺ ارفع يدك . رواه البزار وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن علقمة بن سهيل التقي قال كنت في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ فضرب لنا قبة عند دار المغيرة بن شعبة فكان بلال يأتينا يفطرننا ونحن مسفرون حتى والله ما نحسب ان ذلك شيئا يئسنا فنقول يا بلال أفطر رسول الله ﷺ فيقول نعم والذي نفسي بيده ما جئكم حتى أفطر رسول الله ﷺ قال وكان بلال يأتينا بسحورنا وإننا لمستدفون فنكشف سحف القبة فيستير لنا طعامنا . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال : علقمة بن سفيان عن عبد الكريم عن علقمة ، ولم أجد من اسمه عبد الكريم وقد سمع من صحابي ، وبقية رجاله ثقات . وعن بلال قال أتيت النبي ﷺ أؤذنه بالصلاة قال أبو أحمد وهو يريد الصوم فدعا بقدر فشرب وسقاني ثم خرج إلى المسجد يريد الصلاة فقام فصلى بغير وضوء يريد الصوم - قلت هكذا هو في الاصل ولعله أكل شيئا مما غيرت النار - رواه أحمد والطبراني في الكبير . وله عند أحمد في رواية أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أؤذنه بالصلاة وهو يريد الصيام فشرب ثم ناولني وخرج إلى الصلاة . ورجالهم رجال الصحيح . وله عنده في رواية جاء إلى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة فوجده يتسحر في مسجد بيته . وشداد مولى عياض لم يدرك بلالا . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر من في المسجد فادعه فدخلت يعني المسجد فاذا أبو بكر وعمر فدعوتهما فأتيته بشيء فوضعت بين يديه فأكل وأكلوا ثم خرجوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي الزبير قال سألت جابرًا على الرجل يريد الصيام والآناء على يده يشرب منه فيسمع النداء

فقال جابر كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يشرب . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم أذان بلال من السحور فان في بصره شيئاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى أيضاً . ولانس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت عمي يقول وكانت حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن أم مكتوم ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال وان بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال وان بلالا ينادى به فتقول كما أنت حتى تتسحر . وفي رواية إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا من غير شك - قلت رواه النسائي باختصار - رواه أحد رجاله رجال الصحيح . وعن شيبان أنه غدا إلى المجد فجلس إلى بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوته فقال أبأبجي قال نعم قال أدخل فدخل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بتعدى قال هلم إلى الغداء فقال يا رسول الله إن أريد الصيام قال وأنا أريد الصيام ان مؤذنتا في بصره سوءاً أذن قبل الفجر . رواه الطبراني في الكبير والاولسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام . وعن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له أصبحت أصبحت . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال تسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وعنده قوم فجاء علقمة بن علاثة العامري فدعا له النبي ﷺ برأس فجاء بلال ليؤذن بالصلاة فقال رويدك يا بلال يتسحر علقمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثوري وفيه كلام . وعن عامر بن مطر قال تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سلمان عن النبي ﷺ لا يمنعن بلال أحدكم من سحوره فأما بلال يؤذن ليرجع قائمكم الذي في صلاته وبينه نائمكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل

(٢٠) - ثالث جمع الزوائد)

ابن زياد وثقه أبو حاتم وفيه كلام لا يضر . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عياض بن يزيد وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن حبيب بن عبد الرحمن قال حدثني عمي وكانت قد حجت مع النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا وينزل هذا فكلنا تتعلق به فنقول كما أنت حتى تتسحر . رواه الطبراني في الكبير . وروى لها النسائي إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا على الغلس من هذا . ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن سالم مولى أبي حذيفة أنه كان مع أبي بكر على سطح في رمضان وهو يصلي فأناه قال ألا تطعم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار بيده حتى فعل ذلك فمرتين فلما كان في الثالثة قال ائتني بطعامك فطعم وصلى ركعتين ثم دخل المسجد وأقيمت الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مطر الشيباني قال تسحرنا مع عبد الله ثم خرجنا فأقيمت الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن حريث قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن ميمون قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تمجيل الافطار وتأخير السحور ﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الافطار وأخروا السحور . رواه أحمد وفيه سليمان بن أبي عثمان قال أبو حاتم مجهول . وعن قطبة ابن قتادة قال رأيت النبي ﷺ يفطر إذا غربت . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان ينهي عن الوصال ويأمر بتبكير الافطار وتأخير السحور . رواه أبو يعلى وفيه الطيب بن سليمان وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لن تزال أمتي على سنتي ما لم ينتظروا بفطرهم

طلوع النجم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق
 وبإسناده عن أبي الدرداء قال كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً أمر رجلاً يقوم
 على نشر^(١) من الأرض فإذا قال قد وجبت الشمس أفطر . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
 يقول إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نعجل فطرنا وأن تؤخر سجورنا وأن نضع
 أيامنا على شاكلتنا في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .
 وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال
 إنا معاشر الأنبياء أمرنا بثلاث بتعجيل الفطر وتأخير السجور ووضع اليمنى على
 اليسرى في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد بن
 سالم القسداق وهو ضعيف . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة
 يحبها الله تعجيل الإفطار وتأخير السجور وضرب اليدين إحداهما على الأخرى
 في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف .
 وعن أنس ابن مالك قال ما رأيت النبي ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر
 ولو كان على شربة من ماء . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجال
 أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت وداع قالت سمعت النبي ﷺ يقول
 عجلوا الإفطار وأخروا السجور . رواه الطبراني في الكبير من طريق حبابة^(٢)
 بنت عجلان عن أمها عن صفية بنت جبرير وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجه
 ولم يجرهن أحد ولم يوثقن . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يبدأ
 بالشراب إذا كان صائماً وكان لا يعب يشرب مرتين أو ثلاثاً . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني وفيه كلام .

﴿باب على أي شيء يفطر﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم
 تصبه النار . رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف . وعنه قال

(١) أي مرتفع (٢) في الأصل غير منقوطة ، والنصحح من خلاصة التهذيب .

كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً لم يصل حتى تأتبه برطب وماء فيأكل ويشرب إذا كان الرطب وإذا كان الشتاء لم يصل حتى تأتبه بتمر وماء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر إذا كان صائماً على اللبن وحبته بقدر من لبن فوضعه الى جانبه فغطى عليه وهو يصلي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن كثير الرملي وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر في رمضان فأفطر على تمر العجوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن حفص بن ابراهيم البلخي ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سبرين قال ربما أفطر ابن عمر على الجماع . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن أفطر على محرم ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عتقاء في كل ليلة من شهر رمضان إلا رجل أفطر على خمر . رواه الطبراني في الصغير وفيه واصل بن الحارث وهو ضعيف . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا في فضل شهر رمضان .

﴿ باب ما يقول إذا أفطر ﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الملك بن هارون وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن فطر صائماً ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير والبرار وزاد بعد قوله ليلة القدر : ورزق دموعاً

ورقة ، قال سلمان إن كان لا يقدر على قوته قال على كسرة خبز أو مذقة لبن^(١) أو شربة ماء كان له ذلك . وفيه الحسين بن أبي جعفر قال ابن عدى له أحاديث صالحة وهو صدوق ، قلت وفيه كلام . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً وما عمل من أعمال البر شيء إلا كان أجره لصاحب الطعام ما كان قوة الطعام فيه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحكم بن عبد الله الابلي وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً فله مثل أجره . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن رشيد وهو ضعيف .

﴿باب فيمن أكل ناسياً﴾

عن أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله ﷺ فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه ومعه ذو الدين^(٢) فناولها رسول الله ﷺ عرقاً فقال يا أم إسحاق أصيبي من هذا فذكرت أني صائمة فبردت يدي لا أقدمها ولا أؤخرها فقال النبي ﷺ مالك قالت كنت صائمة فنسيت فقال ذو الدين الآن بعد ما شبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتمى صومك فانما هو رزق ساقه الله إليك . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أم حكيم ولم أجدها ترجمه . وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم صائماً فليأكل أو يشرب فليمن صومه فان الله عز وجل أطعمه وسقاه . رواه أحمد وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صائم أكل وشرب ناسياً فلم يأمره بالفضاء وقال إنما ذلك طام أطعمه الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

(١) المذقة : الشربة من اللبن الممذوق . (٢) ذو الدين اسمه الخرباق - قاله مسلم بن الحجاج في مسنده . كما في هامش الاصل . وفي جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمجبي : وقيل لقبه الخرباق ، واسمه عمير من بني سليم ، وقال الثعالبي : من خزاعة ، وكان يعمل يديه جميعاً فليل له ذو الدين . وفيه تفصيل لا محل لثقله هنا .

من أكل أو شرب ناسياً في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن .

﴿ باب في الوصال ﴾

عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ليلى امرأة بشير قالت أردت أن أصوم يومين مواصلة فزمني بشير وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال يفعل ذلك النصراني ولكن صوموا كما أمركم الله وأتموا الصيام الى الليل فإذا كان الليل فافطروا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وليلى لم أجد من ذكرها ^(١) وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نواصل وليست بالمزمنة . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضيف . وعن أبي الميخ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا من وضع الي وضع . رواه البزار والطبراني في الكبير والاطوسط وفيه سالم بن عبيد الله بن سالم ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل من السحر إلى السحر . رواه الطبراني في الاوسط وهو حديث حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن وصال ثلاثة أيام قالوا إنك تواصل قال إني أظل يطعمني ربي ويسقيني . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن سنان النهري لم أجد من ترجمه . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل بين يومين وليلة فأتاه جبريل فقال إن الله عز وجل قد قبل وصالك ولا يحل لأحد بعدك وذلك لأن الله تبارك وتعالى يقول (وأتموا الصيام إلى الليل) فلا صيام بعد الليل وأمرني بالوتر بعد الفجر . رواه الطبراني في الاوسط عن عبد الملك عن أبي ذر ولم أعرف عبد الملك، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصيام في السفر ﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي

ركعتين لا بدعهما يقول لا يزيد عليهما يعني الفريضة . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري
بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول
الله ﷺ يصلي حافياً وناعلاً ويصوم في السفر ويفطر - قلت الصلاة حافياً وناعلاً
رواه النسائي - رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن
بشر بن حرب قال سألت ابن عمر ما تقول في الصوم في السفر قال تأخذ إن
حدثتك قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه
المدينة قصر الصلاة ولم يصب حتى يرجع . رواه أحمد وبشر فيه كلام وقد وثق .
وعن عمران بن حصين أن النبي ﷺ كان يمشي حافياً وناعلاً ويشرب قائماً
وقاعداً وينقل عن يمينه وعن يساره ويصوم في السفر ويفطر . رواه البخاري
ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم منا الصائم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه
البخاري وإسناده حسن . وعن أبي موسى قال كنا مع النبي ﷺ فمنا الصائم ومنا
المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المنظر على الصائم . رواه البخاري والطبراني
في الأوسط وفيه الوليد بن مروان وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر فأنا أصوم وأفطر . رواه الطبراني
في الكبير، وله طريق رجالها ثقات كلهم . وعن متعب قال كان غزو مع النبي ﷺ
وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد منهم إلا وله راحلة يمتقب
عليها غيري قال فكان رسول الله ﷺ ينزل ثم يقول لي اركب فأقول ان بي
قوة حتى يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً فيقول ما أنت إلا متعب قال فكان من أحب
أسباني إلى قال فكنت أسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيصوم
بعضهم ويفطر بعضهم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه
الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون إلا أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد
من الصحابة والله أعلم . وعن أبي الأشعث العطار عن حمزة بن عمرو الأسلمي قال
سألته عن الصيام في السفر فقال ان كنا نصوم ونفطر فلا يعيب المفطر على الصائم
ولا الصائم على المفطر . رواه الطبراني في الكبير وأبو الأشعث العطار لم أعرفه .

وعن أبي أمامة قال لما كانت غزوة خيبر قال رسول الله ﷺ إنا مصبحوهم بغارة فأفطروا وتقوا . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن ميمر وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارض ومن صام يوماً تطوعا باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والارض . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فصام وصام معه أصحابه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر وأفطر معه أصحابه وكان الصائم أفضل من المفطر . قلت هو في الصحيح خلا قوله وكان الصائم أفضل من المفطر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان في سفر في رمضان فأتى بانه فوضعه على يده فلما رآه الناس افطروا . رواه أحمد . وروى الطبراني في الاوسط عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة حنين لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وهو صائم فمروا بنهر فسددوا النظر اليه فقال لهم رسول الله ﷺ تشربون قالوا نشرب وأنت صائم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فشرب فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين والطائف أتى الجمرات فقسم الغنائم بها واعتمر منها . ورجال احمد رجال الصحيح ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن ابن عمر قال خرج رسول الله ﷺ لاربع عشرة خلت من رمضان فأنشأ راحلته ووضع إحدى رجله في الغرز^(١) والآخرى في الارض ثم دعا بلبن من لبنها فشرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام يوماً إلى العصر ثم أفطر ثم صام فآتم الصيام إلى الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ صام في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت ناقته تهم به تحت ظلال الشجر فأخبر النبي ﷺ فأمره فأفطر ثم دعا رسول

(١) الغرز : ركاب كور الجمل ، مثل الركاب للسر .

الله ﷺ بانه فيه ماء فوضه على يده فلما رأى الناس شرب فشرّبوا - قلت لجابر
 حديث في الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي
 برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام
 في السفر . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط وفيه رجل لم يسم .
 وعن كعب بن مالك الاشجري وكان من أهل السميفه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من امّ برام صيام فم سفر - قلت رواء النسائي
 وابن ماجه من حديثه أيضاً إلا أنه قال ليس من البر الصيام في السفر - رواه
 أحمد والطبراني في الكبير ورجاله أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس البر الصيام في السفر . رواه البخاري والطبراني
 في الكبير ورجاله البخاري رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سافر رسول
 الله ﷺ فنزل بأصحابه وإذا ناس قد جعلوا عريشاً على صاحبهم وهو صائم فر
 بهم رسول الله ﷺ فقال ما شأن صاحبكم أوجع قالوا لا يا رسول الله ولكنه
 صائم وذلك في يوم حرور فقال رسول الله ﷺ لا ير أن يصام في سفر . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال أقبلنا مع
 رسول الله ﷺ من غزوة فمرنا في يوم شديد الحر فنزلنا في بعض الطريق
 فأنطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فاذا أصحابه يلودون به وهو مضطجع
 كهيئة الوجع فلما رآهم رسول الله ﷺ قال ما بال صاحبكم قالوا صائم فقال
 رسول الله ﷺ ليس من البر أن تصوموا في السفر عليكم بالرخصة التي أرحس
 الله لكم فاقبلوها . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أم الدرداء
 قال عبد الواحد لا أعلمه إلا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ليس من
 البر الصيام في السفر . ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية أنه قال ليس
 من السنة الصوم في السفر . وفيه من لم أعرفه . وعن زرارة بن أوفى عن رجل
 منهم أنه دخل على النبي ﷺ وهو يأكل فقال هلم فقال إني صائم فقال هلم
 أحدثك إن الله تعالى وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عباد بن السري ولم أجد من ترجمه . وعن أبي الفيض قال خطبنا مسلمة
 (٢١ - ثالث مجمع الزوائد)

ابن عبد الملك فقال لا تصوموا رمضان في السفر فمن صام فليقضه قال أبو الفيض
فلقيت أبا قرصافة واثلة بن الاسقع فسألته فقال لو ما صمت ثم صمت ما قضيته .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عثمان بن أبي العاص قال الافطار
في السفر رخصه . رواه الطبراني في الكبير والاويسط ورجاله ثقات . وعن عثمان
ابن أبي العاص انه كان يستحب الصوم في السفر ويقول انها كانت رخصة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن عبد الله بن الحسين الضبري ولم أجد من
ترجمه . وعن أبي طعمة قال كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن
أني أقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من
لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الأثم مثل جبال عرفة . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد حسن . وعن عتبة بن عامر قال قال رسول
الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة .
رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه رزيق الثقفي ولم أجد من وثقه ولا جرحه
وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حزم قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل
رخصة الله فعليه من الأثم مثل جبال عرفات آثاما . رواه الطبراني في الكبير وفيه
سليمان بن عمرو بن ابراهيم الانصاري ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا
ولا تعديلا . وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
يحب أن تؤتي رخصه كما يكره أن تؤتي معصيته . رواه أحمد ورجال الصحيح ،
والبخاري والطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول
الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتي عزائم . رواه الطبراني
في الكبير والبخاري ورجال البخاري ثقات وكذلك رجال الطبراني . وعن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب أن تقبل
رخصه كما يحب أن تؤتي عزائم . رواه الطبراني في الكبير والاويسط وفيه معمر
ابن عبد الله الانصاري قال العقيلي لا يتابع على رفع حديثه . وعن عبد الله بن يزيد
ابن آدم قال حدثني أبو الدرداء واثلة بن الاسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك
ان رسول الله ﷺ قال ان الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مفقرة ربه .

رواه الطبراني في الكبير واللاوسط، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بمزائمه - قلت وما عزائمه قال فرائضه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن عبيد صاحب الحر وهو ضعيف .

﴿ باب في الصائم بدود المريض ويفعل الخير ﴾

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة غفر له إلا أن يحدث من بعد . رواه أحمد وفيه زبان بن قائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر أنا قال من أصبح صائماً قال عمر أنا قال وجبت وجبت . رواه أحمد والبخاري وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه أيكم أصبح صائماً قال أبو بكر أنا يا رسول الله قال فأبكم عاد مريضاً قال أبو بكر أنا يا رسول الله قال أبكم شيع جنازة قال أبو بكر أنا يا رسول الله قال أبكم أطعم مسكيناً قال أبو بكر أنا يا رسول الله ، قال من كانت له هذه الأربع بنى له بيت في الجنة . رواه البخاري وسقط من الاصل أبكم أطعم مسكيناً . رواه الطبراني في الاوسط باختصار وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال هل أصبح أحد منكم اليوم صائماً فسكتوا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله ثم قال هل عاد أحد منكم اليوم مريضاً فقال أبو بكر أنا يا رسول الله ثم قال هل تصدق أحد منكم اليوم بصدقة فسكتوا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلقى به الضحك ثم قال والذي نفسي بيده ما جئهم في يوم واحد إلا مؤمن وإلا دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وفيه كلام وقد وثق . قلت وبأبي حديث بنحو هذا في صوم يوم الجمعة إن شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصبح صائماً قال أبو بكر أنا قال من عاد مريضاً قال أبو بكر أنا قال من شيع جنازة قال أبو بكر أنا قال من جئهم في يوم واحد دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن طلق ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل

على أصحابه فقال هل منكم أحد أصبح صائماً فقال عمر يا رسول الله لم أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطراً فقال أبو بكر لكني حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائماً فقال رسول الله ﷺ هل منكم اليوم أحد عاد مريضاً فقال عمر يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى فقال أبو بكر بلغني أن أخى عبد الرحمن بن عوف اشتكى فجعلت طريقى عليه حين خرجت إلى المسجد لا نظر كيف أصبح فقال رسول الله ﷺ هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً فقال عمر يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فقال أبو بكر دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه فقال رسول الله ﷺ أنت فأبشر بالجنة فتغنى عمر فقال واهاً للجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة رضى بها عمر رحم الله عمر رحم الله عمر لم يرد خيراً قط الا سبقه أبو بكر إليه - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه الطبراني في الكبير وفيه مباركة ابن فضالة وهو ثقة وفيه كلام .

﴿باب فيمن يضعف عن الصوم﴾

عن قتادة أن أنساً ضعف عن الصوم قبل موته عاماً فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكيناً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أيوب بن أبي تيمة قال ضعف أيوب عن الصوم فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد أن قيس بن السائب كبر حتى مرت به ستون عن المائة وضعف عن الصيام فأطعم عنه ، وفي رواية سمعت قيس بن السائب يقول إن شهر رمضان يفتديه الانسان بطعم فيه كل يوم مسكيناً فأطعموا عنى مسكيناً كل يوم صاعاً وكان رسول الله ﷺ يشرى بكالي في الجاهلية فخير شريك لا يمارى ولا يسارى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب السواك للصائم﴾

عن علي وعن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صممت فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من صائم تيس شفتاه بالعشي الا كان نوراً بين عيديه يوم القيامة .

رواه الطبراني في الكبير ورفع عن خباب ولم يرفعه عن علي وفيه كيسان أبو عمر وثقه ابن حبان وضمه غيره . وعن عبد الرحمن بن عزم قال سألت معاذ بن جبل أنسوك وأنا صائم فقال نعم قلت أي النهار أنسوك قال أي النهار شئت ان شئت غدوة وان شئت عشية قلت فان الناس يكرهونه عشية قال ولم قلت يقولون إن رسول الله ﷺ قال خلوف فم الصائم أطيب عند الله قال سبحان الله لقد أمرهم بالسواك حين أمرهم وهو يعلم انه لا بد أن يكون بفم الصائم خلوف وان استاك وما كان بالذي يأمرهم ان ينتروا أفواههم عمداً ما كان في ذلك من الخير شيء بل هو شر إلا من ابتلى ببلاء لا يجد منه بداً قلت والغبار في سبيل الله أيضاً كذلك إنما يؤجر من اضطر اليه ولا يجد عنه محيصاً قال نعم فأما من ألقى نفسه في البلاء عمداً فإله في ذلك من أجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين في رواية .

﴿ باب المضمضة للصائم ﴾

عن ابن عتبة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق في رمضان . رواه احمد وكثير بن زياد لم يدرك ابن عتبة .

﴿ باب القبلة والمباشرة للصائم ﴾

عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير وكان رسول الله ﷺ قد مسح على وجهه وأدرك أصحاب رسول الله ﷺ قال كانوا ينهونى عن القبلة تخوفاً أن أتقرب لا كثر منها ثم ان المسلمين اليوم ينهونى عنها ويقول قائلهم ان رسول الله ﷺ كان له من حفظ الله ما ليس لاحد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال رأيت النبي ﷺ في النوم فرأيت أنه لا ينظر إلى قلت يا رسول الله ما شأنك قال او لست المقبل وانت صائم فقلت والذي نفس عمر بيده لا اقبل وانا صائم أبداً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قال البزار وقد روى عن عمر عن النبي ﷺ خلاف هذا . وعن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل الرجل وهو صائم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث بن

نيهان قال ابن عدى له أحاديث حسان وهو ممن يكتب حديثه، وضعفه الائمة. وعن
 عمر بن الخطاب أنه كان ينهى الصائم أن يقبل ويقول انه ليس لاحدكم من العصمة
 ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الاوسط وفيه زين بن
 حيان الرقي وقد وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام. وعن ابن مسعود في الرجل
 يقبل وهو صائم قال يقضى يوما مكانه، قال سفيان لا يؤخذ به. رواه الطبراني في
 الكبير ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمر قال كنا عند النبي ﷺ فجاء شاب
 فقال أقبل يا رسول الله وأنا صائم قال لا قال فجاء شيخ فقال أقبل وأنا صائم قال
 نعم قال فظفر بعضنا إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد علمت لم نظر
 بعضكم إلى بعض إن الشيخ يملك نفسه. رواه أحد والطبراني في الكبير وفيه ابن
 لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام. وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا سأله شاب
 عن القبلة ناه وإذا سأله شيخ رخص له وقال إن الشاب لبس كالشيخ. رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك. وعن ابن عباس قال رخص للشيخ
 أن يقبل وهو صائم ونهى الشاب. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح. وعن عطية قال سألت شاب ابن عباس أيقبل وهو صائم قال لا ثم جاء
 شيخ فقال أيقبل وهو صائم فقال نعم قال الشاب سألتك أقبل وأنا صائم فقلت
 لا وسألك هذا أيقبل وهو صائم قلت نعم فكيف يحل لهذا ما يحرم على وأنا هو
 علي دين واحد فقال له ابن عباس إن عرق الخسيتين معلقة بالاف فاذا شم الالف
 تحرك الذكرك وإذا تحرك الذكرك دعا إلى ما هو أكبر من ذلك والشيخ أملك لاربه
 وذلك بعد ما ذهب بصر عبد الله وخلفه امرأة فقال أذلك الله من جليس قوم.
 رواه الطبراني في الكبير وعطية فيه كلام وقد وثق. وعن عطاء بن يسار عن
 رجل من الأنصار أن الأنصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته وهو صائم على عهد
 رسول الله ﷺ فأمر امرأته فسألت النبي ﷺ عن ذلك فقال النبي ﷺ إن رسول الله
 ﷺ يفعل ذلك فأخبرته امرأته فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص له في أشياء
 فأرجى إليه فقولي له فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص
 له في أشياء فقال أنا أنفأكم لله عز وجل وأعلمكم بمحدوده. رواه أحد ورجاله

رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الروس وهو صائم . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وقال أي يقبل ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم قال وما بأس بذلك ريحانة يشمها . رواه الطبراني في الصغير والاوسط . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن الليث ثقة مأمون وضعفه الائمة أحمد وغيره . وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل من كسرة فأتيته بقرص فوضعه على فيه وقال يا عائشة هل دخل بطني منه شيء كذلك قبله الصائم إنما الافطار ما دخل وليس ما خرج . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

﴿باب الكحل للصائم﴾

عن أبي رافع قال كان رسول الله ﷺ يكتحل بالأنمد وهو صائم . رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد وثقا وفيها كلام كثير . وعن بريرة مولاة عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بالأنمد وهو صائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب الدهن للصائم﴾

عن ابن مسعود قال أوصاني رسول الله ﷺ أن أصبح يوم صومي دهنا مترجلا ولا تصبح يوم صومك عبوساً . رواه الطبراني وفيه الجان بن سعيد وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال أصبحوا مدهنين صياماً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجده لابي حصين من ابن مسعود سماعاً .

﴿باب فيمن افطر في شهر رمضان متممداً او جامعاً﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنني افطرت يوماً من رمضان قال من غير عذر ولا سفر قال نعم قال بش ما صنعت قال فأتأمرني قال اعتق رقبة قال والذي بك بالحق ما ملكك رقبة قط قال فصم شهرين متتابعين

قال لا استطيع ذلك قال فاطم ستين مسكينا قال والذي بشك بالحق ما أشبع أهلي
قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكيل فيه تمر فقال تصدق بهذا على ستين مسكينا
قال إلى من أدفعه قال إلى أفقر من تعلم قال والذي بشك بالحق ما بين قرينها أهل
بيت أحوج منا قال فتصدق به على عيالك . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص أن رجلاً قال يا رسول الله
إني هذكت أفطرت في شهر رمضان متعمداً قال أعتق رقبة قال لا أجد قال صم
شهرين متتابعين قال لا أقدر قال اطعم ستين مسكيناً . رواه البزار وفيه الواقدي
وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال إني أفطرت يوماً من رمضان متعمداً ووقعت على أهلي فيه قال
اعتق رقبة قال لا أجد قال أهدد قال لا أجد قال تصدق بمشرين صاعاً من تمر
أو تسعة عشر أو أحد وعشرين قال لا أجد فأتى النبي ﷺ بمكيل فيه عشرون
صاعاً من تمر فقال تصدق بهذا فقال ما بالك ديت أهلاً بيت أحوج إليه منا قال فاطمته
أهلك - قلت لأبي هريرة حديثه في الصحيح في الجامع بغير سياقه - رواه الطبراني
في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطاء وعمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده قال بمنه عن النبي ﷺ قال وزاد بدنة قال عمرو
في حديثه وأمره أن يصوم يوماً مكانه ، وذكره عقب حديث أبي هريرة بنحو
ما في الصحيح إلا أنه قال كله أنت وعيالك . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة
وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة لقي الله به
وإن صام الدهر كله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب الحجامة للصائم﴾

عن بلال قال قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه أحمد
والبزار والطبراني في الكبير وشهر لم يلق بلالا . وعن أسامة بن زيد عن النبي
ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه أحمد والبزار والحسن مدلس ، وقيل
لم يسمع من أسامة . وعن معقل بن سنان الأشجعي أنه قال مر على رسول الله
ﷺ وأنا أحتجم في ثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن معقل ابن يسار قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا أحتجم لثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال أفطر الحاجم والمستحجم . رواه أبو يعلى والبزار عن عائشة وحدها ، والطبراني في الاوسط . وعن علي عن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الحسن وهو مدلس . ولكنه ثقة . وحديث عائشة فيه المتن بن الصباح وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الاوسط وقال تفرد به سلام أبو المنذر عن مطر . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال البزار موثقون إلا أن فطر بن خليفة فيه كلام وهو ثقة . وعن سمرة أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه يعلى بن عباد وهو ضعيف . وعن أبي رافع أنه دخل على أبي موسى وهو يحتجم ليلا فقال لو كان نهارا فقال تأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم وقد قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد . وعن أنس أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار وفيه ملك بن سليمان وضعفه بهذا الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة فوضع الحاجم مع غيوبة الشمس ثم أمره مع إفطار الصائم فحجم ثم سأله كم خراجك قال صاعين فوضع النبي ﷺ صاعاً . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال إنما كرهت الحجامه للصائم من أجل الضعف . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أنه قال إن رسول الله ﷺ احتجم صائماً محرماً ففشي عليه فلذلك كرهت الحجامه للصائم - قلت له حديث في الصحيح أنه

(٢٢ - ثالث مجمع الزوائد)

احتجم وهو صائم محرم من غير ذكر الكراهة - رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير وفيه نصرين باب وفيه كلام كثير وقد وثقه أحمد :

﴿باب جواز الحجامة للصائم﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال مر بنا أبو طيبة أحسبه قال بعد العصر في رمضان فقال حجمت رسول الله ﷺ . رواه البخاري وله عند الطبراني في الاوسط قال بث رسول الله ﷺ إلى حجام يكنى أبا طيبة فحجمه بعد العصر في رمضان، وفي إسنادهما الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم . رواه البخاري والطبراني في الاوسط إلا أنه قال رخص في القبلة والحجامة للصائم . ورجال البخاري رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ احتجم في رمضان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف . وعن أنس قال مر بنا أبو طيبة في شهر رمضان فقلنا من أين جئت قال حجمت النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن سفيان أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عمر قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم وأعطى الحجام أجره ولو كان حراماً لم يعطه . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ احتجم بعدما قال أفطر الحجام والمحجوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه طريف أبو سفيان وهو ضعيف وقد وثقه ابن عدى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يفطرن الصائم : القىء والحجامة والاحتلام . رواه البخاري بإسنادين وصح أحدهما وظاهره الصحة . وعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يمنعن الصائم الحجامة والقىء والاحتلام ولا يتقيا الصائم متعمداً . رواه الطبراني في الكبير . وثوبان في الاوسط ثلاث لا يفطرن الصائم فذكره . وإسنادهما ضعيف . وعن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله ﷺ من أصبح

صاماً فاحتجم أو احتجم أو ذرعه^(١) القى فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بلال الاشعري وهو ضعيف .

﴿باب النية للصائم﴾

عن عبيد مولى رسول الله ﷺ قال إن امرأتين صامتا وإن رجلا قال يا رسول الله إن ههنا امرأتين قد صامتا وانها قد كادت أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد وأراه قال بالهاجرة قال يا بني الله إنها والله قد ماتتا أو كادت أن تموتا قال ادعهما قال فجاءتا قال فجيء بقدر أو عس^(٢) فقال لاحداهما قيثي فقوات قيثا ودماً وصديداً أو لحماً حتى ملأت نصف القدح ثم قال للآخرى قيثي فقوات من قيثح ودم وصديد ولحم عييط^(٣) وغيره حتى ملأت القدح ثم قال إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس . وفي رواية أنهم أمروا بصيام قال فجاء رجل بعض النهار فقال يا رسول الله إن فلانة وفلانة قد بلغتا الجهد . وفي رواية حدثني سعد مولى رسول الله ﷺ أنهم أمروا بصيام . رواه كاه أحد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من لم يدع الحنأ والكذب فلا حاجة لله أن يدع طاممه وشرايه . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقه قال بكذب أو غيبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿باب فيمن لم يخرق صومه﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً لم يخرقه كتب له عشر حسنات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو جناب وهو ثقة ولكن مذكور .

﴿باب في الصائم يأكل البرد﴾

عن أنس بن مالك قال مطرت السماء برداً فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان

(١) أي سبقه وغلبه في الخروج . (٢) أي قدح كبير . (٣) أي غير ناضج .

ناولني يا أنس من ذلك البرد فتناولته فوجدت يأكُل وهو صائم قال ألسنت صائما قال بلى إن هذا ليس بطعام ولا شراب وإنما هو بركة من السماء تطهر به بطوننا قال أنس فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال خذ عن عمك . رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقيته رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار موقوفا وزاد فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال إنه يقطع الظمأ .

﴿ باب قيام رمضان ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام - قلت في الصحيح منه كان يرغب الناس في قيام رمضان - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنني أريد أن أبيت معك الليلة فأصلي بصلاتك قال لا تستطيع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بغتسل فستر بثوب وأنا محمول عنه فاغتسل ثم فعلت مثل ذلك ثم قام يصلي وقت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدران من طول صلاته ثم أتاه بلال للصلاة قال أفعلت قال نعم قال إنك يا بلال لتؤذن إذا كان الصبح ساطعاً في السماء وليس ذاك الصبح إنما الصبح هكذا معترضاً ثم دعا بسحوره فتسحر . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام كثير . وقد وثق . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه أبو شبة إبراهيم وهو ضعيف . وعن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي بنا في شهر رمضان فتصرف بليل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج إلينا فلم يزل فيه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تصلي بنا قال إنني خشيت أو كرهت أن يكتب عليكم . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير وفيه عيسى بن جارية وثقه ابن حبان

وغيره وضعفه ابن معين . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل في رمضان فجاء قوم وصلى وكان يخفف ثم يدخل بيته فيصلي ثم يخرج فيخفف فلما أصبح قالوا يا رسول الله قمنا خلفك الليلة فكنت تدخل بيتك ثم تخرج قال إنما فعلت ذلك من أجلكم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

باب الاعتكاف

عن أبي ليلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف في قبة من خوص . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه على بن عابس وهو ضعيف . وعن معقيب قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من خوص بابها من حصير والناس في المسجد . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه النضر بن يزيد البهري ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف أول سنة العشر الاول ثم اعتكف العشر الوسطى ثم اعتكف العشر الاواخر وقال إنى رأيت ليلة القدر فيها فأنسيها فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فيهن حتى توفي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن حسين بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتكف في رمضان كحجتين وعمرتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عينة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن قال قال حذيفة لعبد الله بن مسعود قوم عكوف بين دارك ودار أبي موسى ألا تنهائم فقال له عبد الله فلمهم أصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت فقال حذيفة لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة مسجد المدينة ومسجد مكة ومسجد يلباء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية فقال حذيفة أما أنا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة . وإسنادها مرسل . وعن إبراهيم قال جاء حذيفة الى عبد الله فقال ألا اعجب من ناس عكوف بين دارك ودار الاشعري فقال عبد الله فلمهم أصابوا وأخطأت فقال حذيفة ما أبالي أفي اعتكف أم في بيوتكم هذه وإنما الاعتكاف في هذه المساجد الثلاثة مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الاقصى وكان الذين اعتكفوا فعاب عليهم حذيفة في مسجد الكوفة الاكبر . رواه الطبراني في الكبير وإبراهيم لم يدرك حذيفة .

{باب في العشر الاواخر}

عن أنس قال كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الاواخر طوى فراشه واعتزل النساء وجعل عشاءه سحورا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن واقد البصري قال ابن عدي له أحاديث منكورة . وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله في العشر الاواخر في شهر رمضان وكل صغير وكبير يطيق الصلاة . قلت رواه الترمذي باختصار . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى باختصار عنه وفي إسناد الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف وإسناد أبي يعلى حسن .

{باب في ليلة القدر}

عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر فإن غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواقي . رواه أحمد وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالى وثقه ابن معين وغيره وفيه كلام . وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت القمر ليلة القدر كأنه شق جفنة . رواه أبو يعلى . وعن علي قال قال النبي ﷺ خرجت حين بزغ القمر كأنه فلق جفنة فقال الليلة ليلة القدر . رواه عبد الله بن أحمد من زيادته وأبو يعلى كما تقدم وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ التمسوها في العشر الاواخر ورا . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي عقرب قال غدوت إلى ابن مسعود ذات غداة في رمضان فوجدته فوق بيت جالسا فسمعنا صوته وهو يقول صدق الله وبلغ رسوله فقلنا سمعناك تقول صدق الله وبلغ رسوله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في النصف من السبع الاواخر من رمضان تطلع الشمس غداة صافية ليس لها شعاع فظفرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى وأبو عقرب لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يذكر ليلة الصبا وإن فقال عبد الله أنا بأبي أنت وأمي وإن في يدي التمرات أتسحر بهن مسترا بمؤخرة رجل

من الفجر وذلك حين يطلع الفجر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير
وزاد : وذلك ليلة سبع وعشرين . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن جابر بن
سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر .
رواه أحمد وزاد ابنه في العشر الاواخر من رمضان في وتر فاني قد رأيته ثم
نسيتها وهي ليلة قطر وريح أو قال مطر وريح . رواه البزار والطبراني في الكبير
وزاد ورعد ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر قم في الثالثة
أو الخامسة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر أن أمير البعث كان غالباً
الليلى وقطبة بن عامر الذي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم النحل وهو
محرم وخرج من الباب وقد تسور من قبل الجدار وعبد الله بن أنيس الذي سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد خلت ثنتان وعشرون ليلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في هذه السبع الاواخر التي بقيت من
الشهر . رواه أحمد وهو في الاصل كما ترى وإسناده حسن . وعن عبادة بن
الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها في وتر في إحدى وعشرين
أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر
ليلة فمن قامها ابتغها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . رواه أحمد
والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن عبادة
ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن
إبتغاء حسبتن فان الله تبارك وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة
وتر تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن اماره ليلة القدر انها صافية بلجة كأن فيها قمراً ساطعاً ساكنة شاحبة لا يبرد
فيها ولا حر ولا يجل لكونك يرمى به فيها حتى يصبح وإن امارتها ان الشمس
صيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع . مثل القمر البدر لا يجل للشيطان ان يخرج
مها يومئذ . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي دريرة ان رسول الله ﷺ

في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض
أكثر من عدد الحصى . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .
وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا القدر في سبع عشرة أو إحدى
وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو المهزم وهو ضعيف . وعن بلال أن رسول
الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة أربع وعشرين - قلت لبلال في الصحيح أنها في
العشر الاواخر - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
ﷺ من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين وقال تحروها ليلة سبع
وعشرين يعني ليلة القدر - قلت لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا - رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أتيت وأنا نائم في رمضان .
فقبل لي إن الليلة ليلة القدر قال فقممت وأنا ناعس فتعلقت ببعض اطناب رسول الله
ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فاذا هو يصلي فنظرت في تلك الليلة فاذا هي
ليلة ثلاث وعشرين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال
الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا نبي الله إني شيخ
كبير عليل فرني ليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر فقال عليك بالسابعة . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك ان الجهمي قال يا رسول الله نحن
حيث قد علمت ولا نستطيع ان نحضر هذا الشهر فأخبرنا بليلة القدر قال احضر
العشر الاواخر قال لا أستطيع ذلك قال التمسها ليلة سابعة تبقى وهي هذه الليلة
قال قلت يا رسول الله هذه ليلة ثلاث وعشرين وهي ثمان بقين قال كذا هذا الشهر
ينقص وهي سبع بقين . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس قال خرج
النبي ﷺ ذات ليلة وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر وقد أخبرنا به فسمع لفظاً
في المسجد فاختلست منه . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وسقط منه التاميم
ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر
فقال كنت أعلمتها ثم اقلت مني فاطلبوها في سبع يمين أو ثلاث يمين . رواه
البخاري ورجاله ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ قال التمسوها في العشر الاواخر

في التاسعة والخامسة والسابعة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة . رواه البزار وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام . وعن مرثد قال لقيت أبا ذر عند الجمرة الوسطى فسألته عن ليلة القدر فقال ما كان أحد بأسأل لها مني قال قلت يا رسول الله أنزلت على الأنبياء بوحى إليهم ثم ترفع قال بل هي إلى يوم القيامة قلت يا رسول الله أيتها هي قال لو أذن لي لأبأنتك بها ولكن التمسها في التسعين والسبعين ولا تسألني بعدها قال ثم أقبل رسول الله ﷺ فحمل يحدث قلت يا رسول الله في أي السبعين هي فغضب على غضبة لم يغضب على قبلها ولا بعدها مثلها ثم قال ألم أنك عنها لو أذن لي لأبأنتك بها ولكن وذكر كلمة أن تكون في السبع الأواخر . رواه البزار ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن مالك قال قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المنبر في رمضان ، فقال قمت على هذا المنبر وأنا أعلم ليلة القدر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في ليلة الوتر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك . وعن كعب ابن مالك قال قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المنبر في رمضان فقال قمت على المنبر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر . رواه الطبراني في الكبير عن حمدة بنت عبيد عن أمها وأمها لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين . رواه الطبراني في الأوسط عن أبي بكر بن أبي شيبة وجادة عن خط أبيه ، ورجاله ثقات . وعن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه كان يحكي ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كحياثه ليلة سبع عشرة فقل له كيف تحكي ليلة سبع عشرة فقال إن فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل وكان فيها يصبح مبهج الوجه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف . وعن حوط العبدي قال سألت زيد بن أرقم عن ليلة القدر فقال ما شك وما أمتري أنها سبع عشرة ليلة أنزل القرآن ويوم التقى (٢٣ - ثالث مجمع الزوائد)

الجمان. رواه الطبراني في الكبير وحوط قال البخاري حديثه هذا منكر . وعن الغلبان بن عاصم قال أتيت النبي ﷺ وأنا جلوس تنتظره إذ خرج علينا وفي وجهه الغضب فجلس طويلا لا يتكلم ثم سري عنه فقال إني خرجت اليكم وقد تبينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فخرجت اليكم لا بينها فلقيت في المسجد رجلين يتلاحيان بينهما الشيطان فحجرت بينهما فاختلست مني في العشر الاواخر وأما مسيح الضلالة فانه أجلى الحية ممسوح العين عريض النحر فيه دما ابن العزى أو عبد العزى بن فلان وفي رواية أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا ونحن قومود ففرعنا سرعتة فلما انتهى إلينا سلم ثم قال لقد أقبلت اليكم لاخبركم بليلة القدر فنسيها فيما بيني وبينكم - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن أنيس أنه قال يارسول الله أخبرني أى ليلة تبغى فيها ليلة القدر فقال لولا أن تترك الناس الصلاة الا تلك الليلة لاخبرتك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن جحش عن أبيه قال قلت يارسول الله ان لي بادية اصلى فيها فرنى بيلة أنزلها إلى المسجد فأصلى فيه فقال رسول الله ﷺ انزل ليلة ثلاث وعشرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عوف بن ملك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا في العشر الاواخر من رمضان فلما ان كان ليلة ثلاث وعشرين قال من أحب أن يقوم معنا هذه الليلة فليقم فقام بنا حتى انقضى تلك الليل ثم انصرف فبشيت معه حتى أتى قبه فقلنا يارسول الله لوقت بنا هذه الليلة فقال رسول الله ﷺ ان يقوم مع الامام حتى ينصرف بحسب له قيام ليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وثقه دحيم وضفه الأئمة . وعن واثلة بن الاسقع عن رسول الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة بلاجة لا حارة ولا باردة ولا سحب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة

(١) بلغ سماحا ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حنبل من نسخة الاصل بخط المؤلف في الثلاثين - كما في هامش الاصل .

يومها تطلع الشمس لاشعاع لها . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون عن بكار بن نمير وكلاهما ضعيف^(١) .

﴿ باب في قضاء الفائت من شهر رمضان ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من أدرك رمضان وعليه من رمضان شيء لم يقضه لم يقبل منه ومن صام تطوعا وعليه من رمضان شيء لم يقضه فانه لا يقبل منه حتى يصومه . رواه أحمد والطبراني في الاوسط باختصار وهو حديث حسن . وعن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته شيء من رمضان قضاء في عشر ذي الحجة . رواه الطبراني في الاوسط والصغير . وفي رواية الاوسط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة . وفي إسناده الاول وهذا أيضاً إبراهيم بن اسحاق الصبي وهو ضعيف . وعن عائشة ان رسول الله ﷺ قال من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه ان شاء . قلت هو في الصحيح خلا قوله ان شاء . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب في فضل الصوم ﴾

وقد تقدم فضل شهر رمضان وفيه بعض فضل الصوم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل العمل كفارة الا الصوم والصوم لي وأنا اجزي به . قلت هو في الصحيح خلا قوله كل العمل كفارة الا الصوم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل جعل حسنة ابن آدم بمشقة أمثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فالصوم لي وأنا اجزي به وللصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة يوم القيامة ولخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني في الكبير وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فان جهل عليه جاهل فليقل إلى صائم . وله أسانيد عند الطبراني وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح وفي إسناده

أحمد عمرو بن جمع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال في الجنة باب يقال له الريان لا يدخله يوم القيامة إلا الصائمون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما من عبد يصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت له أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا إلى أن توارى بالحجاب فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت له السموات نوراً وقال أزواجه من الحور العين اللهم اقْبِضْهُ لِنَا فَقَدْ اسْتَقْنَا إلى رؤيته فإن هو هلك أو سبح أو كبر تلقته ملائكة يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب . رواه الطبراني في الصغير وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً . وعن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال لحلوف فم الصائم^(١) أطيب عند الله من ريح المسك قال صام هذا من أجل وتترك شهوة الطعام من أجل فالصوم لي وأنا أجزي به . رواه أحمد وفيه عطية بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الصيام جنة وحصن حصين من النار . رواه أحمد - قلت هو في الصحيح خلا قوله وحصن حصين من النار - وإسناده حسن . وعن جابر عن نبي الله ﷺ قال قال الله الصيام جنة يستجن بها العبد من النار هو لي وأنا أجزي به . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمنين وكل عمل لصاحبه والصيام لي وأنا أجزي به . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو ضعيف . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمنين وكل عمل لصاحبه إلا الصيام يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون وهو ضعيف . وعن قتادة عن جري ابن كليب عن بشير بن الحصاصية قال وحدثنا أصحابنا^(٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال يرويه عن ربه تعالى قال الصوم جنة يحج بها عبدي من النار والصوم لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشهوته من أجل والذي نفسي بيده لحلوف فم الصائم أطيب يوم القيامة عند الله من ريح المسك . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح

(١) أي تغير ريحه (٢) فائدة: القائل قال وحدثنا أصحابنا هو قتادة. هامش الاصل .

بنحو هذا ، وحديث بشير أخرجه لان إسنادهما واحد ، وجرى بن كليب وثقه قتادة وضعفه غيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الصيام والقرآن يشفعان يوم القيامة للعبد يقول الصيام أى رب مننته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن مننته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان له . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال سأنبئك بأبواب من الخير الصوم والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار وقيام العبد من جوف الليل ثم قرأ (تجافى جنوبهم عن المضاجع . الآية) . رواه أحمد وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ . وعن أبي ذر أنه قال يا رسول الله ما الصوم قال فرض مجزى . رواه أحمد في حديث طويل . ويأتى إن شاء الله بنامه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إئذن لى أخصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصى أمتى الصيام والقيام . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن سلمة ابن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعدته الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والوسط إلا أنه قال سلامة بن قيصر ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما . رواه أحمد والبخاري وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيته فقلت يا رسول الله أدع لى بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ثانيا فأتيته فقلت يا رسول الله أدع لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزوة ثالثة فأتيته فقلت يا رسول الله إنى أتيتك مرتين قبل مرتى هذه فسلئتك أن تدعوا الله لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا وغنمنا يا رسول الله مرئى بعمل قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قال فما رؤى أبو أمامة ولا إمرأته ولا خادمه إلا صياماً قال فكان إذا رؤى فى دارهم دخان بالنهار قيل اعتراهم ضيف نزل بهم نازل قال فلبثت بذلك ما شاء الله ثم أتيته فقلت يا رسول الله امرتنا بالصيام

فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه يا رسول الله فرنى بعمل آخر قال اعلم انك
لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة - قلت روى
النسائي طرفاً منه يسيراً في الصيام - رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال
أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن
الوليد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ما سئى على شيء فأتى إلا الصوم والصلاة
وتركى الفتنه الباغية الا ان أكون قاتلتها واستقالتى عليها اليعة . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط إلا انه قال ما سئى على شيء فأتى من الدنيا إلا الصوم في
المواجر وان لا أكون فرجت بين قدمي في الصلاة يعني طول الصلاة . وفيه
سنان بن هارون وثقه أبو حاتم وابن عدي وضعفه ابن معين . وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال ستة عملان منجيان وعملان بأمثالهما
وعمل بشرة أمثاله وعمل بسبعمائة ضعف وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله فاما
المنجيات فمن لقي الله عز وجل يعبد له لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقي الله يشرك
به شيئاً وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها
جزى مثلها ومن عمل حسنة جزى عشرأ ومن اتقى ماله في سبيل الله ضعفت له نفقة
الدرهم بسبعمائة . والصيام لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه يحيى بن المتوكل وقد ضعفه جهور الأئمة وثقه ابن معين في رواية وضعفه
في أخرى . وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يذبل
اللحم ويبعد من حر السعير إن لله مائدة عليها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عبد المجيد بن كثير الحراني ولم اجد من ترجمه . وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلاً صام يوماً تطوعاً ثم اعطي ملء
الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب . رواه ابو يعلى والطبراني
في الأوسط وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله
ثقات . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله

تبارك وتعالى الصيام لي وأنا اجزى به وبمحطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم لحطوف فم الصائم اطيب عند الله من رائحة المسك فأما امرئ منكم أصبح صائماً فلا يرفث ولا يجهل وان إنسان قاتله فليقل إلى صائم فان لهم يوم القيامة حوضاً ما يردده غير الصوم - قلت هو في الصحيح باختصار الحوض - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال من ختم له بصيام دخل الجنة . رواه البزار وهو مطول عند أحمد وقد تقدم في تلقين الميت ، ورجاله موثقون . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى سرية في البحر فينما هم كذلك إذ رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتق يهتف من فوقهم يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا ان كنت مخبراً قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من اعطش نفسه له في يوم صائف سقاء الله يوم العطش . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن قيس بن يزيد الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً تطوعاً غرست له شجرة في الجنة ثمها اصغر من الرمان واضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يزيد الالهوازي قال الذهبي لا يعرف . وعن أبي هريرة قال دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت يا رسول الله قال صالحاً بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد مريضاً ولم يتبع جنازة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه ابن حبان وجماعة وضعفه آخرون . وقد تقدم حديث ابن عباس في عبادة المريض .

﴿ باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن جابر وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر . رواه البزار وله طرق رجال بعضها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

من صام ستة أيام بعد الفطر متابعة فكأنما صام السنة كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس وجابر أن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال صام السنة كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن سعيد المازني وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلمة بن علي الحشني وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الانصاري أن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فذلك صيام الدهر قال قلت لكل يوم عشر قال نعم - قلت هو في الصحيح خلا قوله لكل يوم عشر قال نعم - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن غنام قال قال رسول الله ﷺ من صام ستاً بعد يوم الفطر فكأنما صام الدهر والسنة . رواه الطبراني في الكبير وعبد الرحمن بن غنام لم أعرفه .

﴿باب في صيام عاشوراء﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي ﷺ بأناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا من الصوم فقالوا هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبني إسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصام نوح وموسى شكر الله عز وجل فقال النبي ﷺ انا أحق بموسى وبصوم هذا اليوم فأمر أصحابه بالصوم . رواه أحمد وفيه حبيب بن عبد الله الازدي لم يرو عنه غير ابنه . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ صائماً يوم عاشوراء فقال لأصحابه من أصبح صائماً فليتم صومه ومن أكل من غداء أهله فليتم بقية يومه . رواه أحمد وفيه أيضاً حبيب ولم يرو عنه غير ابنه . وعن علي أن رسول الله ﷺ كان يصوم عاشوراء ويأمر به . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير . وعن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو على المنبر يقول هذا يوم عاشوراء فصوموه فإن رسول الله ﷺ أمر بصومه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وثوير ضعيف . وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم إلى أهل قرية على أربعة

فراسخ أو قال فرسخين يوم عاشوراء فأمر من أكل أن لا يأكل بقية يومه ومن لم يأكل أن يتم صومه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير . وعن بجة بن عبد الله بن بدر أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يوماً هذا يوم عاشوراء فصوموه فقال رجل من بني عمرو بن عوف يا رسول الله إني تركت قومي منهم صائماً ومنهم مفطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليهم فمن كان منهم مفطراً فليتم صومه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط والبخاري وإسناده حسن . وعن هند بن أسامة الأسلمي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي من أسلم فقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليتم آخره . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن يحيى بن هند بن حارثة وكان هند من أصحاب الحديبية وأخوه الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر قومه بصيام عاشوراء وهو أسماء بن حارثة فحدثني يحيى بن هند عن أسماء بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال مر قومك بصيام هذا اليوم قال أرايت إن وجدتهم قد طعموا قال فليتموا آخر يومهم . رواه أحمد هكذا شبه المرسلة ، ورواه ابنه عن يحيى بن هند بن حارثة عن أبيه ، ورجالهم ثقات . وعن أسماء بن حارثة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ائت قومك فمرهم أن يصوموا هذا اليوم قال يا رسول الله ما أرايتي آتيهم حتى يطعموا قال مر من طعم منهم فليصم بقية يومه . رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن جابر أنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء أن نصومه وقال هو يوم كانت اليهود تصومه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم . رواه البخاري وفيه إبراهيم الهجري وثقه ابن عدي وضعفه الأئمة . وعن مجزأة بن زاهر عن أبيه قال سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وهو يقول من كان صائماً اليوم فليتم

صومه ومن لم يكن صائماً فليصم ما بقي أو ليصم . رواه البزار والطبراني في الكبير
والاوسط إلا انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ، ورجال البزار ثقات . وعن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصوم عاشوراء وكان لا
يصومه . رواه ابو يعلى وفيه ابو هرون العبدى وهو ضعيف . وعن عليّة عن
امها قالت قلت لامة الله بنت رزينة يا أمة الله حدثتك أمك أنها سمعت رسول الله ﷺ
يذكر صوم عاشوراء قالت نعم وكان يعظمه حتى يدعو برضائه ورضاء ابنته فاطمة
فيتنفل في أفواههم ويقول للأمهات لا ترضعوهن إلى الليل . رواه ابو يعلى
والطبراني في الكبير والوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمه
حتى ان كان يدعو بصيانه وصيان فاطمة المراضع ذلك اليوم فيتنفل في أفواههم
ويقول لامهاتهم لا ترضعوهن إلى الليل وكان ريقه يحزنهم . وعليّة ومن فوقها لم أجد من
ترجمهن وسمى الطبراني فقال عليّة بنت السكيت عن أمها أمينة . وعن أبي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فعظم منه ثم قال لمن حوله
من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد طعم منكم فليصم بقية
يومه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي موسى أنه قال يوم
عاشوراء صوموا هذا اليوم فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بصومه . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه يريده بن جابر وهو ضعيف . وعن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء أيها الناس من كان منكم أكل فلا يأكل بقية
يومه ومن يرى منكم الصوم فليصمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر
وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل صوم يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء - قلت
لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد
ابن عبد الرحمن بن بكر العلاف ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا
شهر رمضان ويوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن
سعيد بن المسيب أنه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء يقول سمعت رسول الله

ﷺ يأمر بصوم هذا اليوم - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسطوفيه محمد بن هشام الحلبي وتكلم في روايته عن ابن المبارك وهذا الحديث ليس منها . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر يوم عاشوراء فلما انصرف قال من كان منكم أصبح صائماً فليصم صومه ومن لم يصبح صائماً فلا يأكل شيئاً فان هذا اليوم يوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيم بن جبير قال ابوزرعة محله الصدق ان شاء الله وفيه كلام كثير وقد نسب إلى الكذب . وعن عبادة بن الصامت قال بعث رسول الله ﷺ أسماء بن عبد الله يوم عاشوراء فقال ائت قومك فمن أدركت منهم لم يأكل فليصم ومن طعم فليصم ^(١) . رواه الطبراني في الكبير واسحاق لم يدرك عبادة . وعن معبد القرشي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقديد فأثاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أطمعت اليوم شيئاً ليوم عاشوراء قال لا إلا أني شربت ماء قال فلا تطعم شيئاً حتى تغرب الشمس وأمر من وراءك أن يصوموا هذا اليوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي سعد قال دخلنا على عائذ بن عمرو في يوم عاشوراء فقال احلب لهم يا غلام فقام الغلام الى نعجة فحلبها فجاءهم فقال الذي عن يمينه اشرب فقال اني صائم فقال قبل الله منا ومنك ثم قال للثاني فقال اني صائم فقال مثل ذلك فقال للثالث فقال مثل ذلك فقال أكلكم صائم يوشك أن تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان إنما كنا نصوم هذا اليوم قبل أن يفرض علينا رمضان فلما افترض علينا رمضان نسخ صوم رمضان صوم هذا اليوم وهذا اليوم تطوع فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر فلما سمع القوم ذلك أفطروا جميعاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه حشرج بن عبد الله ولم أجد من ترجمه . وعن زيد بن ثابت قال ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقوله الناس إنما كان يوم تستر فيه الكعبة وتغسل فيه الحبشة عند رسول الله ﷺ وكان يدور في السنة وكان الناس يأتون فلانا اليهودي فيسألونه فلما مات اليهودي أتوا زيد بن ثابت فسألوه ^(٢) . رواه الطبراني في الكبير ولا أدري ما معناه وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام كثير

(١) لعله «فليصم» اهـ . هامش . (٢) الحمد لله الذي يتبادر إلى ذهني أن معناه أن

وقد وثق . وعن عمار قال أمرنا بصوم عاشوراء قبل ان يزل رمضان فلما نزل رمضان لم نؤمر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن عبد قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فآرايته مصلياً الضحى وما رأيت صائماً يوماً تطوعاً إلا يوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير وقيس بن عبد ذكره ابن أبي جاتم ولم يرو عنه غير الشعبي ابن أخيه . وعن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال عثمان بن مطروكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك ماضى فاستأف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة سبعة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكراً لله عز وجل وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبنى اسرائيل وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم صلى الله عليه وسلم وعلى مدينة يونس وفيه ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبنى اسرائيل يوم عاشوراء . رواه ابو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا يوماً قبله ويوماً بعده . رواه أحمد والبخاري وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه

زيد بن ثابت كان يذهب إلى ان عاشوراء يوم في السنة لأنه اليوم العاشر من المحرم وكان من كان على رأيه في ذلك يسألون رجلاً من اليهود ممن عنده علم من الكتاب الاول عن ذلك اليوم بعينه من طريق الحساب فكان يخبرهم فلعمامات كان علم حساب ذلك عند زيد بن ثابت فكانوا يسألونه عنه وهي مسألة غريبة جداً - كما في هامش الاصل .

كلام . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على
أهله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
محمد بن اسماعيل الجعفي قال أبو حاتم منكر الحديث . وعن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة سائر
سنته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيصم بن الشداخ وهو ضعيف جداً .

﴿باب صيام يوم عرفة﴾

عن عائشة قالت نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم عرفة لعرفات . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي يحيى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن
الفضل بن العباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب يوم
عرفة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه .
وعن عطاء الخراساني أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة يوم عرفة
وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن أفطرتي فقالت أفطرت وقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صوم يوم عرفة يكفر العام الذي
قبله . رواه أحمد وعطاء لم يسمع من عائشة بل قال ابن معين لا أعلمه لقي أحداً
من أصحاب النبي ﷺ . وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنتين متابعتين . رواه
أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة
أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة . رواه البزار وفيه عمر
ابن صهبان وهو متروك والطبراني في الاوسط باختصار يوم عاشوراء ، وإسناد
الطبراني حسن . وعن مسروق أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقال اسقوني

فقلت عائشة يا غلام اسقه عسلاً ثم قالت وما أنت يا مسروق بصائم قال لا إني أخاف أن يكون يوم الاضحى فقالت عائشة ليس ذاك إنما عرفة يوم يعرف الامام ويوم التحر يوم ينحر الامام أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله ﷺ كان يعدله بألف يوم . رواه الطبراني في الاوسط وفي إسناده دلم بن صالح ضعفه ابن معين وابن حبان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً . رواه الطبراني في الصغير وفيه الهيم بن حبيب عن سلام الطويل وسلام ضعيف وأما الهيم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي إتهمه بخبر رواه وقد وثقه ابن حبان . وعن سعيد بن جبير قال سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع رسول الله ﷺ يعدله بصوم سنتين - قلت له عند النسائي يعدله بصوم سنة - رواه الطبراني في الاوسط وهو حديث حسن . وعن زيد ابن أرقم عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن صيام يوم عرفة قال يكفر السنة التي أنت فيها والسنة التي بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب في صيام شوال وغيره ﴾

عن عكرمة بن خالد قال حدثني أبي أنه سمع من فلق رسول الله ﷺ من صام رمضان وشوالاً والاربعة والخميس دخل الجنة . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الصيام في شهر الله المحرم والأشهر الحرم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً . رواه الطبراني في الصغير وفيه الهيم بن حبيب ضعفه الذهبي . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيم بن حبيب أيضاً . وعن جندب بن سفيان قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم - قلت عزاء في الاطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي وكأني في الكبرى - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة ستين سنة . رواه الطبراني في الاوسط عن يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة ، ويعقوب مجهول ومسلمة هو ابن راشد الحماني قال فيه أبو حاتم مضطرب الحديث وقال الازدي في الضعفاء لا يحتج به وأورد له هذا الحديث وأبو هريرة وأبو حاتم بن نعيم أبو محمد الحماني أخرج له ابن ماجه وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال ابن الجوزي إنه مجهول وليس كما قال فقد روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون .

﴿باب في صيام رجب﴾

عن خرشة بن الحر قال رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعونها في الطعام ويقول رجب وما رجب إنما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام ترك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن جيلة ولم أجده من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد العزيز ابن سعيد عن أبيه قال عثمان وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات من صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك ماضى فاستأنق العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا . قلت فذكر الحديث وقد تقدم بهامه والكلام عليه في صيام عاشوراء . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم صوم شهر بعد رمضان إلا رجب وشعبان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف .

﴿باب الصيام في شعبان﴾

عن أنس بن سيرين قال أتينا أنس بن مالك في يوم خيس فدعا بما نأثته فدعاهم إلى الغداء فتعدى بعض القوم وأمسك بعض فقال لهم أنس لعلمكم أتأبون لعلمكم خيسون كان رسول الله ﷺ يصوم ولا يفطر حتى نقول ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام ثم يفطر حتى نقول ما في نفسه أن يصوم العام وكان أحب الصوم إليه في شعبان - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه عثمان بن رشيد الثقفى وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يصوم شعبان كله قالت قلت يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان قال إن الله يكتب على كل نفس منية تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلى وأناصم - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي وفيه كلام وقد وثق . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان أكثر صومه في شعبان . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه عمر بن صهان وهو متروك . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة قال كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان ورمضان يصلهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قلت كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام فربما آخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة وربما آخره حتى يصوم شعبان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام .

﴿باب في صيام الدهر﴾

عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله ﷺ إن في الجنة غر فابرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدّها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتاب الصيام وصلى والناس نيام . رواه أحمد ورجاله ثقات، ولهذا الحديث طرق

تذكر في مواضعها إن شاء الله . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا ، وقبض كفه . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال وعقد تسعين ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قيس مولى عمرو أن عمر أكان يسرد الصوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الانصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكر عند النبي ﷺ مولاة لبني عبد المطلب فقال انها قامت الليل وتصوم النهار فقال رسول الله ﷺ لكني انا أمام وأصلي وأفطر فمن اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني إن لكل عمل شرة^(١) ثم فترة فمن كانت فترته الى بدعة فقد ضل ومن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث بنحو هذا . وعن أسماء بنت يزيد قالت أتى رسول الله ﷺ بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فلما بلغه قال له اشرب فقبل يارسول الله انه ليس يفطر يصوم الدهر قال لا صام من صام الا بد . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال لا صام ولا أفطر من صام الا بد . وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا صام من صام الا بد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدة بن معتب^(٢) وهو متروك . وعن عبد الله بن سفيان عن النبي ﷺ قال لا صام من صام الا بد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عمرو بن سلمة قال سئل ابن مسعود عن صوم الدهر فكرهه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أفضل الصوم ﴾

عن صدقة الدمشقي قال جاء رجل الى ابن عباس يسأله عن الصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أفضل الصيام صيام أخي داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما . رواه أحمد ، وصدقة ضعيف وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس .

(١) أي نشاطاً ورغبة . (٢) في الاصل مهمة من النقط .

﴿باب فيمن صام يوماً في سبيل الله﴾

عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضر الجواد . رواه أبو يعلى وفيه زبان ابن فايد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وإسناده حسن . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ صيام المرء في سبيل الله يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض ، وفي رواية سبعين خريفاً . رواه الطبراني في الاوسط وفي إسناده السبعين بقية وهو ثقة ولكنه مدلس ، وفي إسناده الاول عيسى بن سليمان الجرجاني وهو ضعيف . وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضر . رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرح وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارضين السبع ومن صام يوماً تطوعاً باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن سفيان الازدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يصوم يوماً في سبيل الله الا باعده الله من النار مقدار مائة عام قال حبيب لابي بشر مائتي عام قال أبو بشر لعثامة بن قيس لقد ظننت ذلك فقال عبد الله بن سفيان إنما أحدثكم بما سمعت ليس أحدثكم بما تحدثوني . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وأبو بشر لأعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الغزاة في سبيل

الله خادهم ثم الذي يأتيهم بالاخبار وأخصهم عند الله منزلة الصائم - فذكر الحديث ويأتي بهما في الجهاد ان شاء الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه غيبة ابن مهران الحداد وهو ضعيف .

﴿ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر - قلت صيام نوح رواه ابن ماجه وصيام داود في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو قنان ولم اعرفه . وعن ابن الحوتكية قال أتى عمر بن الخطاب بطعام فدعا اليه رجلين فقال احدهما إني صائم قال وأى الصيام تصوم لولا كراهية أن أزيد أو اتقص لحدثكم بحديث رسول الله ﷺ حين جاءه الاعرابي بالارنب ولكن ارسلوا إلى عمار فجاء عمار فقال أشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جاءه الاعرابي بالارنب قال نعم إني رأيت بها دما فقال كلوها فقال إني صائم قال وأى الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره قال ان كنت صائما فصم الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط . وعن موسى بن طلحة قال قال عمر لابن ذر وعمار وأبي الدرداء اتذكرون يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكان كذا وكذا فأتاه أعرابي بأرنب بها دم فأمرنا فأكلنا ولم يأكل قال نعم قال له ادنه فأطعم قال إني صائم أصوم ثلاثة أيام من الشهر . أوله وآخره كما تيسر على قال عمر هل تدرون ما الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم قالوا أمره أن يصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة فقال عمر هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - قلت حديث أبي ذر وحده رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير وقال أبو زرعة محله الصدق ان شاء الله . وعن موسى بن طلحة أنه دفع الى عمر بن الخطاب وهو يغدو الناس فمن به رجل أو سلم عليه رجل فقال له عمر هلم فقال إني صائم

قال وأي الشهر تصوم قال من كل شهر أوله وأوسطه قال عمر ادعو إلى عبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب فسمى رجالا من أصحاب النبي ﷺ فجاءوا فقال هل تحفظون يوم جاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارنب في وادي كذا وكذا قالوا نعم فذكر نحوه - قلت حديث أبي بن كعب رواه النسائي - رواه الطبراني في الاوسط وفيه سهل بن عمار النيسابوري وهو ضعيف . وعن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن الاعرابي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر ^(١) . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال ثنا رجل من عسكل، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن قرة ابن اياس قال قال رسول الله ﷺ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وانطاره . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن هندية الخزاعي عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والجمعة والخميس - قلت رواه النسائي خلا والجمعة - رواه أحمد ، وأم هندية لم أعرفها . وعن علي أن النبي ﷺ قال صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن بوح الصدر . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصيام فشغل عنه فقال له عبد الله بن مسعود صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فقال أعوذ بالله منك يا عبد الله فقال رسول الله ﷺ فما تبغي صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبي العلاء قال كنا بالمربد فأتانا أعرابي ومعه قطعة اديم فقال أنظر واما فيها فاذا كتاب من رسول الله ﷺ إلى بني زهير بن قيس حتى من عسكل انكم إن أقمتم الصلاة وآتيتم

(١) أي غشه ووساوسه ، وقيل الحقد والفيظ ، وقيل العداوة ، وقيل أشد الغضب .

الزكاة وأديتم خمس ماغنمتم وسهم النبي والصفى فانتم آمنون بأمان الله ، قلت أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال سمعته يقول شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وعر الصدر، فسألنا عنه فقيل هذا الزمر بن ثوب - قلت رواه أبو داود خلا ذكر الصوم - رواه الطبراني في الاوسط من طريق خلاد بن قرة بن خلاد عن أبيه وكلاهما لم أعرفه . وعن رجل من بني سليم قال جلست في المربد فجاء اعرابي بحلب له من إبل فاقامها عندنا ففشيتنا إبله فقمنا من مجلسنا وغشيتنا الثانية فقال رجل من القوم إني لأراك مجنوناً قال ما أنا بمجنون وإن معي كتاباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجه فاذا هو كراع من أديم فقرأناه فاذا فيه صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وعر الصدر فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لك هذا فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا هذا الرجل الذي من بني سليم فاني لم أعرفه . وعن كهمس الهلالي قال قدمت على رسول الله ﷺ وأقمت عنده ثم خرجت عنه فأثبته بعد حول فقلت يا رسول الله أمتعرفني قال لا قلت انا الذي كنت عندك عام الاول قال فما غيرك بعدى قال ما أكلت طعاماً بهار منذ فارقتك قال فمن امرك بتعذيب نفسك صم يوماً من الشهر قلت زدني فزادني حتى قال صم ثلاثة ايام من الشهر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المنقري ولم اجد من ذكره . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله افتنا عن الصوم فقال من كل شهر ايام من استطاع ان يصومهن فان كل يوماً يكفر عشر سيئات وينقي من الأثم كما ينقي الماء الثوب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿ باب عيام الاثنين والخميس ﴾

عن وائلة أنه كان يصوم الاثنين والخميس ويقول كان رسول الله ﷺ يصومها ويقول تعرض فيها الاعمال على الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو

بلال الاشعري وهو ضعيف . وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحمانى وفيه كلام .

﴿باب صيام السبت والأحد﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لا تصم يوم السبت الا في فريضة ولو لم تجد إلا لحاء^(١) شجرة فافطر عليه . رواه الطبراني في الكبير من طريق اسماعيل ابن عباس عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن كريب قال أرسلني ناس إلى أم سلمة أسألها أي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرها صوما فقالت السبت والاحد ويقول هما يوما عيد للمشركين فأحب أن أخالفهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وصححه ابن حبان . وعن عبيد الاعرج قال حدثني جدتي أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتعدي وذلك يوم السبت فقال لها تعالى فكلي فقالت إني صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال كلى فان صيام يوم السبت لالاك ولا عليك - قلت لها حديث في صيام يوم السبت في السنن غير هذا - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عمير بن جبير مولى خاتمة أن المرأة التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم السبت حدثته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لالاك ولا عليك . رواه أحمد وعمير هذا لم أعرفه .

﴿باب في صيام الأربعاء والخميس والجمعة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الأربعاء والخميس كتبت له براءة من النار . رواه أبو يعلى وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مثله . رواه أبو يعلى وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتا في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن حبيشة ضعفه الازدي . وعن أنس بن مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من

(١) اللحاء : القشر ، وفي رواية « إلحاء عنبه » .

النار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدى . وعن أبي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدى . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر له كل ذنب ثمره حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ولم أجد من ترجمه .

﴿باب في صيام يوم الجمعة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم الجمعة وحده . رواه احمد وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه ابن معين وضمفه الائمة . وعن بشير بن الحصاصية أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصوم يوم الجمعة ولا أكلم أحداً ذلك قال لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها وأما لا تكلم أحداً فلعمري لان تكلم فتأمر بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت ، هكذا رواه الطبراني في الكبير ، ورواه احمد عن ليلى امرأة بشير أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل إنها صحابية . ورجاله ثقات . وعن جابر ابن عبد الله الانصاري قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وبين يديه طعام يأكل منه فقال ادنوا فكلوا من هذا الطعام فقلنا إنا صيام يارسول الله فقال هل صتمتم أمس قلنا لا قال تريدون أن تصوموا غدا قلنا لا قال ادنوا فكلوا فان يوم الجمعة لا يصام وحده يتخذ عيداً - قلت لجابر حديث في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الصغير والاوسط بزيادة يتخذ عيداً ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك . وعن عامر بن الدين الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه إلا ان تصوموا قبله أو بعده . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن سيرين قال كان أبو الدرداء يحبي ليلة الجمعة ويصوم يومها فأثابه سلمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهما فنام عنده فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته فقام إليه سلمان فلم

يدعه حتى نام وأفطر فجاء أبو الدرداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سامان أعلم منك لا تخص ليلة الجمعة بصلاة ولا
 يومها بصيام . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .
 وعن ابن عمر قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صائماً في جمعة قط . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن
 عمر قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مفطراً في يوم جمعة قط . رواه
 أبو يعلى والبخاري وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، وقال ابن عدى له
 أحاديث صالحة . وعن ابن عباس أنه لم ير رسول الله ﷺ أفطر يوم جمعة قط .
 رواه البخاري وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي أمامة أن
 النبي ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد
 نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير والوسط بنحوه وفيه محمد
 ابن حفص الاوصاني وهو ضعيف .

﴿ باب الشتاء ربيع المؤمن ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال الشتاء ربيع المؤمن . رواه أحمد
 وأبو يعلى وإسناده حسن^(١) . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ الصوم في الشتاء
 الغنمة الباردة . رواه الطبراني في الصغير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿ باب صيام المرأة بغير إذن زوجها ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة يوماً
 واحداً وزوجها شاهد إلا بإذنه إلا رمضان - قالت هو في الصحيح خلا قوله إلا
 رمضان - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 ﷺ أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه
 كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بقية وهو
 ثقة ولكنه مدلس .

(١) في كشف الحقائق للعجلوني كلام على هذا الحديث .

﴿باب فيمن نزل بقوم فأراد الصوم﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ برزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن نزل بقوم فلا يصومون إلا بأذنهم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وهو طويل ويأتي بتمامه في البر والصلة إن شاء الله ، وفيه يونس بن تميم ضعفه الذهبي بهذا الحديث . وعن عائشة قالت دخلت على امرأة فأتيته بطعام فقالت إني صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمن قضاء رمضان قالت لا قال فافطري . رواه الطبراني في الاوسط . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأراد أن يفطر فليفطر الا أن يكون ذلك من رمضان او قضاء رمضان أو نذر . رواه الطبراني في الكبير وفيه بنية بن الوليد وهو مدلس . وعن ابن عمر أنه كان إذا أراد أحد ان يصحبه في سفر اشترط عليه ان لا يصحبنا على تغير خلال ولا ينازعنا الاذان ولا يصومون الا بأذنا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب في الصائم يؤكل محضرته﴾

عن ابن عباس قال إن رسول الله ﷺ قال إن الرجل الصائم اذا جالس القوم وهم يطعمون صات عليه الملائكة حتى يفطر الصائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .

﴿باب فيمن أصبح صائماً ثم يفطر﴾

عن شداد بن أوس أنه بكى فقل له ما يبكيك قال شيء سمعته من رسول الله ﷺ فأبكاني سمعت رسول الله ﷺ يقول أخوف ما أخاف على أمي الشرك والشهوة الخفية قلت يا رسول الله أتشرك أمك من بعدك قال نعم أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قرأً ولا حجراً ولا وتناً ولكن يراؤن بأعمالهم والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه . قلت

رواه ابن ماجه خلا ذكر الصوم - رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أصبحت عائشة وحفصة صائمتين فأهدى لهما طعاماً فأفطرتا فدخل النبي ﷺ فسأله إحداهما أحسبه قال حفصة قال أقضيا يوماً مكانه . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه حماد بن الوليد ضعفه الائمة . وقال ابو حاتم شيخ . وعن أبي هريرة قال أهديت لعائشة وحفصة هدية وهما صائمتان فأكلتا منها فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال أقضيا يوماً مكانه ولا تعودا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي سلمة المكي وقد ضعف بهذا الحديث . وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت دخل على رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وأنا صائمة فقال اشربي قلت إني صائمة قال أصوم قضاء قلت لا قال فاشربي فشربت - قالت لها عند الترمذي حديث غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه رجل لم يسم . وعن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ صائماً في غير رمضان فأصابه أحسبه فيء فتوضأ ثم أفطر قلت يا رسول الله ألم تكن صائماً قال بلى ولكنني قمت فأفطرت فلما كان من الغد سمعته يقول هذا اليوم مكان إفطاري بالأمس - قالت لثوبان عند أبي داود وغيره انه جاء فأفطر - رواه البزار وفيه عتبة بن السكن الحمصي وهو متروك . وعن أبي طلحة أنه كان يصبح صائماً متطوعاً ثم يأتي أهله فيقول هل عندكم شيء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف .

﴿باب رب صائم حظه من صيامه الجوع﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي أيام مني أنها أيام أكل وشرب . ولا صوم فيها يعني أيام التشريق . رواه أحمد وفي رواية عنده أيضاً يا سعد قم فأذن بمنى فذكر نحوه . ورواه البزار ورجال الجميع رجال الصحيح . . وعن أبي الشعثاء قال أتينا ابن عمر في اليوم الاوسط من أيام

التشريق قال فأتى بطعام فأتى القوم وتمحى ابن له قال فقال له ادن فاطعم فقال
 إني صائم قال فقال أما علمت ان رسول الله ﷺ قال إنها أيام طعم وذكر . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يونس بن سداد أن رسول الله ﷺ نهى
 عن صوم أيام التشريق . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وقال لا يعلم اسند يونس
 إلا هذا الحديث وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن جيبه بنت
 سريق أنها كانت مع أبيها فاذا بديل بن ورقاء على المضياء راحلة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرحلها فنادى أن رسول الله ﷺ قال من كان صائماً فليفطر
 فانها أيام أكل وشرب . رواه أحمد والطبراني في الاوسط إلا أنه قال إنها
 كانت مع أمها العجباء ، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم . وعن أنس أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن ستة أيام من السنة يوم الاضحى ويوم الفطر وثلاثة
 أيام التشريق . رواه أبو يعلى وهو ضعيف من طريقه كلها . وعن أبي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة أيام من السنة يوم الاضحى
 ويوم الفطر وأيام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان . رواه البخاري وفيه عبد الله
 ابن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أرسل صائماً يصيح أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب وبعل ، والبعل
 وقاع النساء . رواه الطبراني في الكبير ، وفي رواية له في الاوسط والكبير أيضاً
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بديل بن ورقاء ، وإسناد الاول حسن . وعن أم
 الحارث بنت عياش قالت رأيت بديل بن ورقاء على جبل يتبع الناس فينادى أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل
 وشرب . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن
 معمر بن عبد الله العدوي قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادى في الناس
 بمنى أن أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .
 وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام ثلاثة أيام
 تمجيد يوم التروية ويوم الاضحى والفطر . رواه الطبراني في الصغير والايوسط
 وفيه سعيد بن مسleme وقد ضعفه البخاري وجماعة ووثقه ابن حبان وقال محطى .

وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عمر بن يزيد الاصبهاني ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسامة الهذلي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام منى رجلاً على جبل أحر فنادى أيها الناس إنها أيام أكل وشرب فلا تصوموا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يوم الفطر ويوم النحر - قلت حديث عمر في الصحيح وحده - رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يخطئ ، وضعفه جماعة .

كتاب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض الحج

عن أبي أمامة قال قام رسول الله ﷺ في الناس فقال إن الله كتب عليكم الحج فقام رجل من الاعراب فقال أفي كل عام فملق كلام رسول الله ﷺ وغضب ومكث طويلاً ثم مكث فقال من هذا السائل فقال الاعرابي أنا يا رسول الله فقال ويحك يومئذ أن أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت لو أني أحلت لكم جميع ما في الأرض من شيء وحرمت عليكم مثل خف بعير لو قمم فأنزله الله عز وجل عند ذلك (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن) - الآية . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن جيد . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعاً فيهم فقال يا بني عبد المطلب قال قد اجبتك قال أنا وافد قومي ورسولهم وأنا سائلك ومشتدة مسألتى إياك ومناشدك مشتدة مناشدتي إياك فلا تجدن على

قال نعم قال أخبرني من خلق السموات والارض والجنة والنار قال الله قال نشدتك به اهو أرسلك بما أنتنا به كتبك وأنتنا رسلك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللات والعزى قال نعم قال نشدتك به اهو أمرك قال نعم وأنتنا كتبك وأنتنا رسلك أن نصلي في كل يوم ليلة خمس صلوات نشدتك بالله اهو أمرك قال نعم قال أنتنا كتبك وأنتنا رسلك أن نحج البيت في ذى الحجة نشدتك بالله اهو أمرك قال نعم قال هؤلاء خمس فلست أزيد عليهن فلما قفا قال رسول الله ﷺ أما إنه إن فعل الذي قال دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وقد تقدمت له طرق في الصلاة رواها أحمد وغيره ورجال بعضها رجال الصحيح وفي هذه الطريق موسى بن أبي جعفر ولم أجدهم ذكره . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعلموا واستقيموا يستقيم بكم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمران القطان وثقه ابن جبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن يمل بن أمية قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متضمخ بالخلوق^(١) عليه مقطعات قد أحرم بعمره قال كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي فأنزل الله عز وجل (وأتوا الحج والعمرة لله) فقال رسول الله ﷺ من السائل عن العمرة فقال أنا فقال ألق ثيابك واغتسل واستسق ما استطعت وما كنت صائفاً في حجك فاضعه في عمرتك - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الاوسط ورجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحج جهاد والعمرة تطوع . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب . وعن ابن مسعود قال أمرتم بأقامة أربع اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . قلت وقد تقدمت في الايمان أحاديث في فرض الحج وغيره .

﴿ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما صبي حج ثم بلغ

(١) أي متلطف بطيب .

الحنث عليه حجة أخرى وأما أعرابي حج ثم هاجر فمليه أن يحج حجة أخرى وأما عبد حج ثم عتق فمليه حجة أخرى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في حج الصبي والحج عن الميت والعاجز في أواخر الكتاب ان شاء الله .

{باب الحث على الحج}

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هزم مرتين ويرفع في الثالثة . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن محمد بن المنكدر قال لقي لاق ابن عمر وهو على ناب^(١) لا تسوى عشرة دراهم فقال له يا أبا عبد الرحمن على هذه نمح قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدع الحج ولو على ناب جمعا تسوى عشرة دراهم فوالله ما حضرنى من ظهر غيره وما كنت لادع الحج . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن سنان الزهري وهو ضعيف . وعن الحسين بن علي قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال إني جبان وإني ضعيف فقال هلم إلى جهاد لا شوكة فيه الحج . رواه الطبراني في الكبير والايوسط ورجاله ثقات . وعن عثمان بن سليمان عن جدته أم أيه قالت جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني أريد الجهاد في سبيل الله قال ألا أدلك على جهاد لا شوكة^(٢) فيه قلت بلى قال حج البيت . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن أبي ثور ضعفه أبو زرعة وجماعة وزكاه شريك . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال ان الله يقول ان عبداً اصححت له بدنه وأوسعت عليه في الرزق لم يبدإ في كل أربعة أعوام لمحروم . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى إلا أنه قال خمسة أعوام ، ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال ان كان جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) هي الناقة الهرمة التي طال نابها . (٢) شوكة القتال شدته وحدته .

﴿باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا﴾

عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد ولا أمة يدع أن يمشی في حاجة أخيه المسلم إلا مشى منها في سخط الله عز وجل ولا يدع أن ينفق نفقة في سبيل الله إلا أنفق أضاعافا مضاعفة في سخط الله ولا يدع الحج لعرض من الدنيا إلا رأى الخلفين قبل أن يقضى تلك الحاجة . رواه الطبرانی في الكبير وفيه عبيد بن القاسم الاسدي وهو متروك .

﴿باب فضل الحج والعمرة﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسول الله ما الاسلام قال أن تسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويذك قال فأى الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبث بعد الموت قال فأى الايمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم قال فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال رسول الله ﷺ ثم عملان هما أفضل الاعمال إلا من عمل بمنها حجة مبرورة أو عمرة . رواه أحمد والطبرانی ورجالهم رجال الصحيح . وعن معاذ عن النبي ﷺ أنه سئل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها . رواه أحمد والطبرانی في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن الشفاء قالت سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور . رواه الطبرانی في الكبير ورجالهم ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما برة قال إطعام الطعام وطيب الكلام . رواه الطبرانی في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه الطبرانی

في الكبير وفيه يحيى بن صالح الابل قال العقيلي روى عنه يحيى بن بكير مناكير.
قلت وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج في أواخر كتاب الحج إن شاء الله .
وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعائة
ضعف . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه أبو زهير ولم أجده من ذكره .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم
بسبعائة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للكعبة لساناً وشفتين ولقد اشتكت الى الله
فقلت يارب قل عوادي وقل زواري فأوحى الله عز وجل إني خالق بشرأ خشعاً
سجداً يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سهل
ابن قرين وهو ضعيف . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
داود النبي صلى الله عليه وسلم قال الهى ما لعبادك عليك إذاهم زاروك في
بيتك قال إن لكل زائر على المزور حقاً يداود ان لم على أن أعافهم في الدنيا
وأغفر لهم اذا لقيتهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن حمزة الرقي وهو ضعيف .
وعن جابر بن عبد الله رفعه قال ما أمر حاج قط قيل لجابر ما الامار قال
ما افقر ^(١) رواه الطبراني في الاوسط والبرار ورجاله رجال الصحيح . وعن
عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من خرج في هذا الوجه لحج او عبدة
فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله ﷺ
إن الله يباهى بالطائفين . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وفي إسناد الطبراني
محمد بن صالح العدوى ولم أجده من ذكره ، وبقي رجاله رجال الصحيح ، وإسناد
أبي يعلى فيه عائد بن بشير ^(٢) وهو ضعيف ^(٣) . وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله ﷺ من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ومن خرج
معتماً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ومن خرج غازياً فمات كتب له

(١) اصله من معر الرأس وهو قلة شعره . (٢) في الاصل « نسير » ولعله

« بشير » كما في لسان الميزان . (٣) فائدة هومن رواية جعفر بن برقان عن الزهري
وهو ضعيف في الزهري خاصة وذكر الطبراني ان جعفراً انفرد به .

أجر الغازي إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جميل بن أبي ميمونة وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر ان النبي ﷺ قال ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت او اعتمر فهو ضامن على الله فان مات ادخله الجنة وان رده الى اهله رده بأجر وغنمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً او حاجاً مهلاً او ملياً إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه . وعن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله ﷺ حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يعل بن الأشدق وهو كذاب . وتأتي احاديث كثيرة في فضل الحج بعد هذا ان شاء الله تعالى .

﴿ باب فيمن يحج ماشياً ﴾

عن ابن عباس انه قال يابني اخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا الى مكة مشاة فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة وإن الحاج الماشي له بكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة ألف حسنة . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه قصة . وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن جبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قدم على رسول الله ﷺ جماعة من مزينة وجماعة من هذيل وجماعة من جهينة فقالوا يا رسول الله إنا نخرجنا الى مكة مشاة وقوم يخرجون ركباناً فقال النبي ﷺ للماشى أجر سبعين حجة وللراكب أجر ثلاثين حجة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن حصن العكاشي وهو متروك .

﴿ باب في الحج بالحرام ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أم هذا البيت من الكسب (٢٧ - ثالث مجمع الزوائد)

الحرام شخص في غير طاعة الله فإذا أهل ووضع رجله في الفرز أو الركاب وانبعث به راحلته قال ليك اللهم ليك ناداه مناد من السماء لا ليك ولا سعديك كسبك حرام وزادك حرام وراحتك حرام فارجع مأزوراً غير مأجور وأبشر بما يسوءك وإذا خرج الرجل حاجاً بمال حلال ووضع رجله في الركاب وانبعث به راحلته قال ليك اللهم ليك ناداه مناد من السماء ليك وسعديك قد أجتك راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال فارجع مأجوراً غير مأزور وأبشر بما يسرك .
رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف .

﴿باب في السفر﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سافروا تصحوا وتسلموا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن هارون ابو علقمة القروي وهو ضعيف .
وقد تقدم حديث أبي هريرة في فضل الصوم . وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب لان الرجل يشتغل فيه عن صيامه وصلاته وعبادته فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الرجوع الى أهله - قلت هكذا رواه مراسلا وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة وهو فرد من حديث ملك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة لا يصح إلا من طريقه -
رواه احمد . وعن عائشة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ولذته فإذا فرغ أحدكم من حاجته فليتعجل الى أهله - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح - رواه الطبراني في الاوسط وفيه رواد ^(١) بن الجراح وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان وقال يحظى . رواه الطبراني في الاوسط ^(٢) .

﴿باب ما يفعل إذا أراد السفر﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيراً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن العلاء البجلي وهو ضعيف .

(١) في الاصل «زواد» بالزاي المعجمة وهو خطأ . (٢) كذا ، ولعل هذه مقحمة .

﴿باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع﴾

عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي ﷺ فقال إنى أريد هذه الناحية للحج قال فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه اليه فقال يا غلام زدك الله التقوى ووجهك فى الخير وكفاك الهم فلما رجع سلم على النبي ﷺ ورفع رأسه اليه فقال يا غلام قبل الله حجك وكفر ذنبك وأخلف نفقتك. رواه الطبراني فى الاوسط - وفى الصحيح طرف من أوله - وفيه مسلمة بن سالم الجهنى ضعفه الدارقطنى .

﴿باب دعاء الحاج والعمار﴾

عن ابن عمر أن عمر استأذن النبي ﷺ فى العمرة فأذن له فقال بأخي أشركنا فى صالح دعائك ولا تنسنا . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن عيسى الله بن عاصم وفيه كلام كثير لنفقاته وقد وثق . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج . رواه البزار والطبراني فى الصغير وفيه شريك بن عبد الله النخعي وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحج - اج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي موسى رفته إلى رسول الله ﷺ قال الحاج يشفع فى أربع مائة أهل بيت أو قال من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه البزار وفيه من لم يسم . ويأتى حديث بمد هذا فى تلقى الحاج وطلب الدعاء منه ان شاء الله .

﴿باب أي يوم يستحب السفر﴾

عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن كعب بن مالك قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى سفر أو يبعث بعثاً إلا يوم الخميس - قلت له حديث فى الصحيح من غير خصر - رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يستحب أن يسافر يوم الخميس . رواه الطبراني فى الكبير وفيه خالد

ابن اياس وهو متروك . قلت برتأى أحاديث كثيرة فيما يتعلق بالسفر في الحطب
والجذب والمرافقة في الجهاد ان شاء الله .

﴿ باب أدب السفر ﴾

عن رابطة بنت كرامة المذحجي قالت كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لقوم سفر لا يصحبكم خلال من هذه النعم الضوال ولا يصحبكم^(١) أحد منكم خالصة ولا
يردن سائلا ان كنتم تريدون الربح والسلامة ولا يصحبكم من الناس ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا
منجمة ولا شاعر ولا شاعرة . وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحداً من
عباده فانما يبعث الله إلى السماء الدنيا فانها كم عن معصية الله عشاء . رواه الطبراني في
الكبير وفيه على بن أبي علي اللهى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان النبي
ﷺ قاعداً بعد المغرب ومعه أصحابه أذمرت بهم رفقة يسرون سائقهم يقرأ
وقائدهم يحدو فلما رأهم النبي ﷺ قام بهرول بغير زاد فقالوا يا رسول الله نحن
نكفيك فقال دعوني أبلغهم ما أوحى الي في أمرهم فليحتمهم فقال أين تريدون
في هذه الساعة قالوا نريد اليمن قال فما يسيركم هذه الساعة فان الله في السماء
سلطاناً عظيماً يوجهه الى أهل الأرض فلا يسبوا ولا خطوة إلا ما يجد
الرجل في بطنه ومئاته من البول الذي لا يجد منه بداً ولا خطوة وأما أنت ياسائق
القوم فعليك ببعض كلام العرب من رجزها وإذا كنت راكباً فاقراً وعليك
بالدجلة^(٢) فان لله عز وجل ملائكة موكلين يطوون الأرض للمسافر كما تطوون
القرطيس وبعد الصبح يحمد القوم السرى ولا يصحبكم شاعر ولا كاهن ولا
يصحبكم خالصة ولا تردن سائلا إن أردتم الربح والسلامة وحسن الصحابة فموجب
لى كيف أنام حين تمام العيون كلها فان الله عز وجل ينهاكم عن السير في هذه
الساعة . رواه الطبراني في الاوسط وهو في النسخة كما ههنا ولكنها غير مقابلة ،
وفيه سليم ابو سلمة صاحب الشعبي ومولاه وهو ضعيف ، وقال ابن عدى لم ارله

(١) في الاصل « بضمن » . (٢) أي السير في الليل .

حديثاً منكراً وإلهاماً عيب عليه الأسانيد لا يتقنها . وعن انس قال ان النبي ﷺ قال اذا خصبت الارض فانزلوا عن ظهركم فاعطوه خقه من السكلا واذا اجدبت الارض فانجحوا عليها بنقها وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل . رواه ابو يعلى وفيه حميد بن الربيع وثقه احمد والدارقطني وضعفه جماعة ، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المعولى وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اذا كنتم فى الحصب فامكنوا الركب أسسها ولا تمدوا المنازل واذا كنتم فى الجذب فاستحذوا وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل واذا تمولت الفيضان فتاحوا بالاذان ولا تصلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فانها مأوى الحيات والسباع ولا تقضوا عليها الحوائج فانها المسلاعن . قلت رواه ابو داود وغيره باختصار كثير ورواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وبقية هذه الاحاديث فى الجهاد . وعن عبد الرحمن بن عائذ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يحبهم الله رجل نزل يتناً خرباً ورجل نزل على طريق السبل ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السنين وثقه دحيم وضعفه احمد وغيره . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركبتم هذه البهائم الدجم فاذا كانت سنة فانجحوا وعليكم بالدلجة فانما يطويها الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن خالد بن معدان عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب الدجم فزولوها منازلها فان اجدبت الارض فانجحوا عليها فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار وإياكم والتعريس بالطريق فانه طريق الدواب ومأوى الحيات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب سفر النساء)

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ استسند إلى بيت فوعظ الناس وذكرهم وقال لا يصلى أحد بعد العصر حتى الليل ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم مسيرة ثلاث ولا تتقدم امرأة على عمتها ولا على خالتها - قلت فى الصحيح منه انتهى عن الصلاة بعد الصبح - رواه احمد ورجاله

ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنافر المرأة فوق ثلاث إلا مع ذي محرم . رواه الطبراني في الكبير والوسط عن علي بن يزيد الصدائي عن أبي هانيء عمر بن كثير وفيها كلام وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سفر المرأة مع عبد لها ضيقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه بزيح بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم ، وبقي رجاله ثقات .

﴿ باب الرفق بالنساء في السير ﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوق بهن سواق فقال النبي ﷺ أى أنجشة رويدك سوكك بالقوارير . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج ﴾

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا نحر كنا دابة بعد أن سمنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسحاق في حديثه قالتا والله لا نحر كنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ هذه ثم ظهور الحصر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال فكن كلهن يحججن إلا زينب وسودة ، والبزار وقال إنما هي هذه الحجة ثم ظهور الحصر . وفيه صالح مولى التوءمة ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح . وعن أم سامة قالت قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه . ورجال أبي يعلى ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عاصم بن عمر العمري وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه الجمهور .

﴿ باب في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها

زوجها في الحج قال ليس لها أن تنطلق إلا بأذن زوجها . رواه الطبراني في الصغير والوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب المرافقة في السفر ﴾

عن أسلم قال خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبت قلت صحبت رجلاً من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوك البكري ولا تأمنه . رواه الطبراني في الاوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الشيطان بهم بالواحد والاثنين فإذا كانوا ثلاثة لم بهم بهم . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الدلالة في السفر ﴾

عن حسيل بن خارجة الاشجعي قال قدمت المدينة في حلب أيعه فأتى بي النبي ﷺ فقال اجعل لك عشرين صاعاً من تمر على أن تدل أصحابي على طريق خير ففعلت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير وفتحها جئت فأعطاني العشرين ثم واسلت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان لا بئس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحاج والمجاهد فأضلّوهم عن السبيل . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أبي عمران قال سألت جندب بن عبد الله هل كنتم تسخرون العجم قال كنا نسخرهم من قرية إلى قرية يدلونا على الطريق ثم نخليهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المشي عن الرواحل ﴾

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر في السفر مشى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن علي المروزي وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب في التحميل﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حملتم فأخروا الحمل فان الرجل موقة واليد معلقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام .

﴿باب في المواقيت﴾

عن جابر وعن عبد الله بن عمرو قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن ولاهل تهامة يلزم ولاهل الطائف ولاهل نجد قرناً ولاهل العراق ذات عرق . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل نجد قرناً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أيوب بن أبي تيمة لم يسمع من ابن الزبير . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدائن العقيق ولاهل البصرة ذات عرق ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث بن عمرو قال أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى أو بمرقات ووقت لاهل اليمن يلزم أن يهلوا منها . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في خطب الحج ان شاء الله ، ورجاله ثقات .

﴿باب الاحرام من الميقات﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجاوز الموقت الا باحرام . رواه الطبراني في الكبير وفيه خفيف وفيه كلام وقد وثقه جماعة .

﴿باب فيمن احرم قبل الميقات﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرم من بيت المقدس دخل مغفوراً له - مات هكذا وجدته في نسختين - رواه الطبراني في الاوسط وفيه غالب بن عبيد الله العبلي وهو متروك . وعن المحسن ان عمران بن حصين

أحرم من البصرة فلما قدم على عمر وكان قد بلغه ذلك أغلظ له وقال يتحدث الناس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحرم من مصر من الأمصار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر . وعن الحسن بن الهادي قال لقيت بن عمر رحمه الله فقال لي ممن أنت قلت من أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لا أعلم أرضا يقال لها عمان ينضح بناحيها أو بجانيها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب الاغتسال للإحرام)

عن ابن عمر قال من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال عند إحرامه وعند دخول مكة ، ورجال البزار ثقات كلهم . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بمخضمي وأشنان ودهنه بشيء من زيت غير كثير . رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار وإسناد البزار حسن .

(باب حج الاقاف)

عن أبي برزة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل أقلف أبحج بيت الله قال لا نهاني الله عن ذلك حتى يحنن . رواه أبو يعلى وفيه منية بنت عبيد بن أبي برزة ولم يرو عنها غير أم الأسود .

(باب الاشراف في الحج)

عن أم سلمة قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية فقال ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا وهي تريد حجة الوداع قالت يا رسول الله انى شاكية وأخاف أن تحبسنى شكواي قال فأهلى بالحج وقولي اللهم محلى حيث حبستنى . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد صرح ابن اسحاق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم (٢٨ - ثالث مجمع الزوائد)

عليه وسلم قال لضباعة حجبي واشترطي أن محلي حيث حبستني . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال بهم وفيه كلام . وعن ابن عمر قال أرادت ضباعة بنت الزبير الحج فقال لها رسول الله ﷺ حجبي وقولي محلي حيث حبستني . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن عاصم وهو متكلم فيه لسوء حفظه وتماديه على الخطأ واحتقاره العلماء .

* (باب في أشهر الحج) *

عن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ في قوله (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وذو الحجة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه حصين بن مخارق قال الطبراني كوفي ثقة وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس في قول الله تعالى (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك . وعن ابن عباس قال من السنة أن لا يهل بالحج الا في أشهر الحج . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وقد وثق .

* (باب الطيب عند الاحرام) *

عن عمر بن الخطاب أنه وجد ريح طيب بذى الحليفة فقال من هذه الريح فقال معاوية منى يا أمير المؤمنين فقال منك لعمرى قال طيبتي أم حبيبة وزعمت أنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه قال اذهب فاقسم عليها لما غسلته فرجع اليها ففسلته . رواه أحمد والبخاري وزاد بعد الأمر بنفسه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول الحاج الشمت الثقل^(١) ، ورجال أحمد رجال الصحيح . الا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر ، واسناد البزار متصل الا أن فيه إبراهيم ابن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن ابن عباس قال تطيب قبل أن تحرم . رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ لا تطيب وأنت محرمة ولا تسمى الحناء فانه طيب . رواه الطبراني في

(١) الثقل : الذي ترك استعمال الطيب .

الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه مس وفيه كلام .

(باب ما يلبس المحرم)

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا بأس أن يحرم الرجل في ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل فليس له قض ولا ردع . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد إزاراً وهو محرم فوجد سراويل فليلبسه ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليطههما أسفل من السكمين . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمع عمر بن الخطاب صوت ابن المغترف أو الغرف الحادي في جوف الليل ونحن منطلقون إلى مكة فوضع عمر راحلته حتى دخل مع فاذا هو مع عبد الرحمن بن عوف فلما طلع الفجر قال عمر هي الآن اسكت الآن قد طلع الفجر اذكروا الله قال ثم أبصر على عبد الرحمن خفين قال وخفان قال قد لبستهما مع من هو خير منك أو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية قد لبستهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير شك . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

(باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن)

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرأة حرم إلا في وجهها . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه أيوب بن محمد الجامي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتقب المرأة الحُرمة ولا تلبس النقازين ولا البرقع فإن أرادت أن تحرم وهي حائض فلتحرم ولتقف المواقف الاطواف بالبيت وبين الصفا والمروة - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان أزواج النبي ﷺ يختصن بالحناء وهن محرمات ويلبسن المعصر وهن محرمات . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن عطاء وثقه ابن حبان وضمه جماعة . وعن ابن عباس أن أزواج النبي ﷺ كن يظفن بالبيت وعليهن

ملاخف حمر وليست بالمشبعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو معشر وفيه كلام . وعن أسماء بنت أبي بكر أن نساء النبي ﷺ كن يلبسن الدروع المعصفرات وهن محرمات . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أميمة بنت رقيقة أن أزواج النبي ﷺ كن يحملن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها أسافل شعورهن عن جباهن قبل أن يحرمن ثم يحرمن كذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيمة بنت أميمة روى عنها ابن جريج ولم يتكلم فيها أحد واحتج بروايتها ابو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حقة بنت عمرو وكانت قد صلت الى القبلتين مع رسول الله ﷺ أنها كانت اذا أرادت أن تحرم وضعت عينها في حجرها ولبست من ثيابها ما تشاء والمعصفر قمل . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت كنا نكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن محرمات فيمر بنا الراكب فتسدل إحداها الثوب على وجهها من فوق رأسها وربما قالت من فوق الحمار . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وثقه ابن المبارك وغيره وضعفه جماعة .

* (باب التواضع في الحج) *

عن ابن عباس قال لما مر رسول الله ﷺ بوادي عسفان حين حج قال يا أبا بكر أي واد هذا قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح علي بكرات حمر خطما الليف أزرقم العباء وأرديتهم النمار^(١) يحجون البيت العتيق . رواه احمد وفيه زمعة بن صالح وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق منهم موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج موسى على تور أحر

(١) هي أبواب مخططة ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والياض .

عليه عبادة قطوانية^(١) . رواه الطبراني وفيه لبث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانني أنظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي محرابين قطوانيتين . رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى صلى الله عليه وسلم كانني أنظر إليه وعليه عبادة بن قطوانيتان وهو محرم على بغير من ابل شنوة مخطوم بمخاطم ليف له ضفيرتان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال غدا رسول الله ﷺ يوم عرفة من منى فلما انبعث به راحلته وعليها قطيفة قد اشترت بأربعة دراهم قال اللهم اجعله حجاً لارياء فيه ولا سمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه احمد بن محمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة ولم أعرفه^(٢) .

* (باب الالهلال والتلبية) *

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أحرم في دبر الصلاة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذي حديثه . وعن عبد الله بن مسعود ان النبي ﷺ أهل حين انبعث به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن الحسن بن علي قال كلا قد فعل رسول الله ﷺ قد أهل حين استوت به راحلته وقد أهل وهو بالبيداء بالارض قبل أن تستوي به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي داود الماري وكان ابو داود من أهل بدر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مسجد ذي الحليفة فصلى فيه أربع ركعات ثم أهل بالمسجد فسمعه الذين كانوا في المسجد فقالوا أهل من المسجد وأهل حين ركب راحلته فقال الذين عند المسجد أهل حين استوت به راحلته ثم لما استوي على البيداء أهل فسمعه الذين كانوا على البيداء فقالوا أهل من البيداء وصدقوا كلهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن سعيد بن

(١) القطوانية : عبادة يضاء قصيرة الخلل . (٢) ابن أبي بزة المذكور هو القاري المشهور ضعفه جماعة ، وترجمته في الميزان - كما في هامش الاصل .

جبر قال الذهبي مجهول ، وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عروة قال سمعت
عبد الله بن الزبير ونحن معه قد خرجنا نعتمر فلما انحدرنا من الاكمة في الوادي
اغسل ابن الزبير وصلي ركعتين واغتسلنا معه وصلينا ركعتين ثم أهل بالتلبية لييك
اللهم لييك لييك لاشريك لك لييك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك . قال
عبد الله بن عروة سمعت ابن الزبير يقول هذه والله تلبية رسول الله ﷺ وهكذا فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرم في دبر الصلاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم
أعرفه . وعن ابن عباس قال كانت تلبية موسى صلى الله عليه وسلم لييك عبدك
وابن عبدك ، وكانت تلبية عيسى صلى الله عليه وسلم لييك عبدك وابن امك
وكانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لييك لاشريك لك . رواه البزار وفيه عطاء
ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن
الضحاك ^(١) بن مزاحم قال كان ابن عباس إذا لبى يقول لييك لييك اللهم لييك
لاشريك لك لييك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك ، قال وقال ابن عباس
انها تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن عمرو
ابن معدى قال لقد رأيتنا في الجاهلية ونحن إذا حججنا البيت نقول :

هذي زبيد قد أتتك قسرا تغدو بها مضمرات شذرا

يقطعن خبتاً ^(٢) وجبالاً وعرا قد تركوا الاصنام خلواً صفرا

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لييك اللهم لييك لييك
لاشريك لك لييك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك . رواه البزار والطبراني
في الصغير والكبير والاوسط إلا أنه قال لقد رأيتنا من قرن ونحن إذا حججنا قلنا :

لييك تعظيماً إليك عذراً هدى زبيد قد أتتك قسرا

يقطعن خبتاً وجبالاً وعراً قد خلفوا الانداد خلواً صفرا

ولقد رأيتنا وقوفاً بطن محسر نخاف أن نخطفنا الجن فقال النبي ﷺ
ارتفعوا عن بطن عرنة فلهم اخوانكم اذا أسلموا وعلمنا التلبية فذكره ، وفيه
شرقي بن قطامي وهو ضعيف . وقال البزار اسناده ليس بالثابت ، وزاد الطبراني

(١) الضحاك لم يسمع من ابن عباس - كما في هامش الاصل . (٢) الحب :

المطمئن من الأرض .

في الكبير وكنا منع الناس أن يقفوا في الجاهلية فأمرنا رسول الله ﷺ أن
 نحول بينهم وبين عرنة فأما كان موقفهم يطن محسر عشية عرفة فرقاً أن نخطفهم
 الجن ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال كان الناس بعد إسماعيل على الاسلام فكان
 الشيطان يحدث الناس بالشئ يريد أن يردهم عن الاسلام حتى أدخل عليهم في
 التلية ليك اللهم ليك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قال فإزال
 حتى أخرجهم عن الاسلام إلى الشرك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
 وعن ابن عباس قال كان يلبي أهل للشرك ليك اللهم ليك لا شريك لك إلا
 شريكاً هو لك تملكه وما ملك فأنزل الله تعالى (هل لكم مما ملكت أيماكم
 من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) (١) . رواه
 الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ
 كان يلبي ليك اللهم ليك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
 لك . رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن عمر عن إسماعيل ولم ينسبه فان كان
 ابن أبي خالد فهو من رجال الصحيح وان كان إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر
 فهو ضعيف وكلاهما روى عنه . وعن عبد الله بن أبي سامة أن سعداً رحمه الله
 سمع رجلاً يقول ليك ذا المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال
 الصحيح الا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم . وعن أنس
 قال كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ليك حجاً حقاً تعبداً ورقاً . رواه
 البزار مرفوعاً وموقوفاً ولم يسم شيخه في المرفوع . وعن أبي الطفيل قال رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته القصوى يهل والناس يقتل بعضهم بعضاً يريدون
 أن ينظروا اليه . رواه البزار وفيه محمد بن مهزم ولم يجرحه أحد وقد ذكره
 ابن أبي حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقف بمرفات فلما قال ليك اللهم ليك قال انما الخير خير الآخرة .
 رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن عامر بن ربيعة أن رسول الله
 ﷺ قال ما أضحي مؤمن مليئاً حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه يعود كما ولدته

(١) سقط من الاصل بعض الآية ، فاستكملته المقرئ الشيخ محمد عبد المجيد .

أمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن خزيمه بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من تليته سأل الله عز وجل مغفرته ورضوانه واستغفقه من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن محمد بن زائدة وثقه أحمد وضعفه خلق . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم . رواه الطبراني في الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتاني فأمرني أن أعلن بالتلبية . رواه أحمد وفيه جعفر بن عياش وهو من تابعي أهل المدينة روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني جبريل صلى الله عليه وسلم برفع الصوت في الاهلالات فانه من شعار الحج . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أنس قال كنا بنخرج حجاجاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نبلغ من الغد الروحاء حتى تبسح حلوقنا يعني من رفع الصوت بالتلبية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي أخى بنى الحارث بن الخزرج قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً . رواه الطبراني في الكبير عن ابراهيم نفسه كما تراه وجعل له ترجمة ثم روى عنه عن أبيه خلاد كما سيأتي ولعله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبيه ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن خلاد بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً يعني بالعج التلبية وبالنسج الدماء . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن السائب بن خلاد أن جبريل صلى الله عليه وسلم قال أتى النبي ﷺ فقال كن عجاجاً ثجاجاً . والعج التلبية والنسج نحر البدن - قلت رواه أصحاب السنن أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم - رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الحج العج والنسج فاما العج فالتلبية وأما النسج فنحر البدن . رواه أبو يعلى وفيه رجل ضعيف .

(باب متى يقطع الحاج التلبية)

عن عكرمة قال أفضت مع الحسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمع يلبّي حتى رمى جرة العقبة فسألته فقال أفضت مع أبي عليه السلام من المزدلفة فلم أزل أسمع يلبّي حتى رمى جرة العقبة فسألته فقال أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أسمع يلبّي حتى رمى جرة العقبة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال صدق . والبخاري ، وقد بين أبو يعلى سماع ابن اسحاق فقال عن ابن اسحاق قال حدثني أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبّى في العمرة حتى استلم الحج وفي الحج حتى رمى الجمرة - قلت روى له أبو داود حديثاً موقوفاً - رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وله اسناد آخر وفيه عبد الله بن المؤمل وثقة ابن معين وابن سعد وابن جابر وقال يخطيء ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي وائل شقيق بن سلمة قال لبّى عبد الله بن مسعود حتى رمى الجمرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عامر ابن شقيق وثقة النسائي وابن جابر وضعفه ابن معين . وعن هلال بن يسار قال حججت مع أنس بن مالك فرأيتّه قطع التلبية حين رأى بيوت مكة . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .

(باب في الهدى)

عن جابر قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت غنماً . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة مجلّة . رواه البخاري وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته مائة بدنة نحر عنها ثلاثاً وثلاثين بدنة بيده ثم أمر علياً عليه السلام فنحر ما بقي منها وقال اقم لحومها وجلودها بين الناس ولا تقط جزاءً منها شيئاً وخذ لنا من كل بعير جذوة واحدة من لحم ثم اجعلها في قدر واحد حتى نأكل (٢٩ - ثالث مجمع الزوائد)

من لحمها ونحوها من مرقها ففعل . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والهدى فينا الابل والبقر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة .

﴿باب تفرقة الهدى﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنما يوم النحر في أصحابه وقال اذبحوا للمرتكفاتها تجزيء عنكم فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الاشتراك في الهدى﴾

عن حذيفة قال شرك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه بين المسلمين في البقرة سبعة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه في البدنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

﴿باب كم تجزيء البدنة والبقرة﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عمر قلت الجزور والبقرة تجزيء عن سبعة قال يا شعبي ولها سبعة أنفس قال قلت إن أصحاب محمد ﷺ يزعمون أن رسول الله ﷺ سن الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة قال فقال ابن عمر لرجل أكذلك يا فلان قال نعم قال ما شعرت بهذا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزور والبقرة عن سبعة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه حنص بن جميع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه في البدنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

﴿باب فيما لا يجوز من البدن﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يجوز من البدن الجفاء^(١) والعوراء

وأيامكم والمصطلمة^(١) . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن عاصم وهو ضعيف .

﴿باب اشعار البدن^(٢)﴾

عن أنس أن النبي ﷺ مر بذي الحليفة فأمر أن يشعر بعنى البدن . رواه البزار وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ أشعر وقلد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿باب ركوب الهدى﴾

عن على وسئل هل يركب الرجل هديه فقال لا بأس به قد كان النبي ﷺ يمر بالرجال يمشون فيأمرهم هديه هدى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتبعون شيئاً أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يسوق بدنة حافياً قال اركبها قال يا رسول الله إنها بدنة قال اركبها فركبها - قلت هو في الصحيح خلا قوله حافياً - رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو مع ضعفه يكتب حديثه

﴿باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد قيصه من جيبه حتى أخرجه من رجله فنظر القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أمرت بيدتي التي بعث بها أن تقلد اليوم وتشعر على ما كذا وكذا فلبست قيصاً ونسيت فلم أكن أخرج قيصي من رأسي وكان بعث بيدته وأقام . رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات . وعن عطاء بن يسار عن نفر من بني سلمة قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فشق ثوبه فقال لي واعدت هدياً يشعر اليوم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

(١) أى المقطوعة (٢) أى شق أحد جنبي السنام حتى يسيل دمها لتعرف أنها هدى .

﴿باب فيما يمط من الهدى والأكل منه﴾

عن عمرو بن خارجة الثمالي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي هديا قال إذا عطب شيء منها فأنحره ثم اضرب نعله في دمه ثم اضرب به صفحته ولا تأكله أنت ولا أهل رفقتك . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن قيس بن سعد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يحج فرجل أحد شقي رأسه فإذا هديه قد قلد فأهل وحل الشق الآخر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الانصاري صاحب بدن رسول الله ﷺ قال لما بعثه قال رجعت فقلت يا رسول الله ما تأمرني بما عطب منها قال أنحرها ثم اصنع نعلها في دمها ثم ضمها على صفحتها أو على جنبها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك . رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سنان بن ساعدة الهذلي عن أبيه وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي ﷺ أنه بعث يدين مع رجل قال ان عرض لهما فأنحرهما واغمس النعل في دمائها ثم اضرب به صفحتيهما حتى يعلم أنهما بدتان قال صفحتي كل واحدة منهما ولا تأكل منهما أنت ولا أحد من أهل رفقتك ودعمهما لمن بعدكم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبي الحارث وهو ضعيف . وعن أبي قتادة عن النبي ﷺ أنه سئل عن الرجل يكون معه الهدى تطوعا فيعط قبل أن يبلغ قال ينحرها ثم يبلطخ نعلها بدمها ثم يضرب به جنبها فإن أكل منها وجب عليه قضاؤها . رواه الطبراني في الأوسط مرفوعا وموقوفا باختصار عن المرفوع وفي اسناد الجميع محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود بعث معه هدي فقال كل أنت وأصحابك ثلثا وتصدق بثلث وأبعث إلى أخي عتبة بثلث قلت لسفيان تطوع قال نعم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث ابن عباس في الأكل من الهدى في الباب الأول من الهدى .

﴿باب فيما يقتله المحرم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال خمس كلهن فاسقة يقتلن المحرم ويقتلن

في الحرم الفأرة والعقرب والحية والكلاب العقور والغراب . رواه احمد وابو
يعلى وجعل بدل الحية الحدأة ، والبزار والطبراني في الكبير والابوسطيعة ، وفيه
ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن رافع قال يئنا رسول الله
ﷺ في صلاته اذ ضرب شيئاً في صلاته فاذا هي عقرب ضربها فقتلها وأمر
بقتل العقرب والحية والفأرة والحدأة للمحرم . رواه البزار وفيه يوسف بن نافع
ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن
عباس قال قال رسول الله ﷺ اقتلوا الوزغ^(١) ولو في جوف الكعبة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضعيف .

﴿باب في لحم الصيد للمحرم﴾

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كان أبي الحارث على أمر من أمر مكة
فقال عبد الله فاستقبلت عثمان بالزلز بقديد فاصطاد أهل الماء حجلاً فطبخناه بماء
وماح فجعلناه عراقاً للزبد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم
نصطده ولم نؤمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس فقال عمر من يقول
هذا قالوا على فبعث إلى علي فجاءه قال عبد الله بن الحارث فكانني أنظر إلى علي
حين جاء وهو يجب الحيط عن كفيه فقال له عثمان لم نصطده ولم تأمر بصيده
اصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس قال فغضب علي وقال أنشد الله رجلاً شهيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل قال فشهد اثنا عشر رجلاً من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال علي أنشد الله رجلاً شهيد رسول الله
ﷺ أتى ببيض نعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه
أهل الحل قال فشهد دونهم في العدة من الاثني عشر قال فتى عثمان ورثه عن
الطعام فدخل وأكل ذلك الطعام أهل الماء . قلت روى ابو داود منه قصة قائمة
الحمار من غير ذكر عدة من شهد . رواه احمد وابو يعلى بنحوه والبزار وفيه علي
ابن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق . وفي رواية أتى بخمسة بيضات نعام ، وفي رواية
عنده أيضاً أن عثمان بن عفان نزل قديداً فأتى بالحجل في الجفان شائلة بأرجلها

(١) هو سام أبرص .

فأرسل إلى علي وهو يصفن بغير آله فجاء والخيط من يديه فأمتك علي فأمتك
 الناس فقال من هنا من أشجع هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاءه أعرابي بيضات نعام وبتمير^(١) وحش فقال أطعمهن أهلك فأنحرم قالوا بلى فتورك
 عثمان على سريره ونزل وقال خبث علينا . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه
 كلام وقد وثق ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أهدني للنبي
 صلى الله عليه وسلم وشيقة ظبي وهو محرم فردها . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد
 قال سفيان الوشيقة لحم بطخ ثم ييس ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن البراء
 ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل من الظهر ان فأهدى له عتو صيد فردده على
 الرسول وقال اقرأ عليه السلام وقل له لولا أنا حرم ما رددناه عليك . رواه الطبراني
 في الصغير والوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

﴿ باب جواز أكل اللحم للمحرم اذا لم يصد له أو يصد له ﴾

عن عمير بن سلمة الضمري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالمرج
 فاذا هو بحمار عقير فلم يلبث أن جاء رجل من بهز فقال يا رسول الله هذا رميتي
 فشأنكم بها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم سار
 حتى أتى عقبة الانابة فاذا هو بظبي فيه سهم وهو حاقف^(٢) في ظل صخرة فأمر النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه فقال قف هنا حتى يمر الرفاق لا يرميه
 أحد بشيء . قلت ذكر الامام أحمد لعمير ترجمة وذكر هذا الحديث من حديثه
 نفسه فلذلك ذكرته ، وقد رواه النسائي عن عمير عن رجل من بهز ، ورجال أحمد
 رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابا قتادة الانصاري على الصدقة . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 محرمين حتى نزلوا عسفان فاذا هم بحمار وحش وجاء ابو قتادة وهو حل ونكسوا
 رؤوسهم كراهية ان يبدوا ابصارهم فيعلم فرأاه ابو قتادة فركب فرسه وأخذ
 الرمح فسقط منه الرمح فقال ناولوني فقالوا نحن مانعك عليه فحتمل عليه فغمره
 فجعلوا يشوون منه ثم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وكان تقدمهم

(١) أي قديد وحش (٢) أي نائم قد انحني في نومه .

فلحقوه فسالوه فلم يربه بأسا قال فاحسبه قال هل معكم منه شيء شك عيد الله .
رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم
رخص في لحم الصيد للمحرم . رواه البزار وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو
ضعيف . وعن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم
حلال ما لم تصيدوه أو يصد لكم وأنتم حرم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف
ابن خالد السمي وهو ضعيف .

﴿ باب جزاء الصيد ﴾

عن مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن
شعبة فسمعتهم يحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمر الله شجرة ليلة الغار
فنبئت في وجه النبي ﷺ فسترته وأمر العنكبوت فانسجت في وجه النبي ﷺ
فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقنا بقم الغار فأقبل فتان قريش من كل بطن
بعضيهم وهرأويهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعا
فمجل بعضهم ينظر في الغار فرأى حمامتين بقم الغار فرجع إلي أصحابه فقالوا مالك
قال رأيت حمامتين بقم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي ﷺ ما قال
فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فدعاهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن وأقرن
في الحرم . رواه الطبراني في الكبير ومصعب المكي والذي روى عنه وهو عوين
ابن عمرو القيسي لم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب
قال فلا أراه إلا قد رفته حكم في الضع يصيبه المحرم بشاة وفي الأرنب عناق وفي
البربوع جفرة^(١) وفي الظبي كبش . رواه أبو يعلى وفيه الإجلح الكندي وفيه كلام
وقد وثق . وعن قبيصة بن جابر قال كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته فأصبت خششاءه يعني
أصل قرنه فركب ردعه^(٢) فوقع في نفسي من ذلك شيء فأبئت عمر بن الخطاب أسأله

(١) العناق : الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة ، والجفرة التي بلغت أربعة
أشهر . (٢) الردع . العنق ، أي سقط على رأسه فاندقت عنقه ، وقيل ركب ردعه
أي خر صريعا لوجهه فكلماهم بالنهوض ركب مقاديمه ، وقال الزمخشري : الردع
ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال
دمه فسقط فوقه مشحطا فيه ، ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه
أي عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على سبيل الاتساع .

فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه فاذا هو عبد الرحمن ابن عوف فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فأمرني أن أذبح شاة فلما قنا من عنده قال صاحب لي إن أمير المؤمنين لم يحسن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلام فعلاه بالدرة ضرباً ثم أقبل على ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين لم أقل شيئاً إنما هو قاله فزكني وقال إن أردت أن تقتل الحرام وتعدى الفتياء قال إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيء يفسدها ذلك السيء ثم قال إياك وعشرة الشباب . وفي رواية فاجتنب إلى رجل والله لكان وجهه قلب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب في المحرم محتجم ويستاك﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم . رواه الزائر واسناده حسن . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من وجع كان به وتسوك وهو محرم - قلت له حديث في الصحيح في الحجامة للمحرم - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب في المحرم يربط الهميان^(١) ويدخل البستان ويشم الريحان﴾

عن ابن عباس أنه كان لا يرى بالهميان للمحرم بأساً . روى ذلك ابن عباس عن النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن خالد السعدي وهو ضعيف . وعن عثمان بن عفان في المحرم يدخل البستان ويشم الريحان . رواه الطبراني في الصغير وفيه الوليد بن الزتان ولم أجده من ذكره ، وذكر ابن حبان في الثقات أبا الوليد بن الزتان وهو في طبقته والظاهر أنه هو والله أعلم ببقية رجاله ثقات .

﴿باب التظليل على المحرم﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم راح إلى منى يوم التروية وإلى جانبه بلال يده عود عليه ثوب يظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد هكذا ، وقال الطبراني في الكبير عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم راح من مكة إلى منى يوم التروية تقدم موكبه

(١) الهميان : السراويل والثكة ووعاء للدراهم .

وإلى جانبه بلال معه ثوب معصوب على عود يستره من الشمس . وفي الاسنادين جميعاً على بن يزيد وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب فسخ الحج الى العمرة ﴾

عن كريب مولى ابن عباس أنه قال يا أبا عباس أرأيت قولك ما حج رجل لم يسق الهدى معه ثم طاف بالبيت الا حل بعمرة وما طاف بها حاج قط ساق معه الهدى إلا اجتمعت له حجة وعمرة والناس لا يقولون هذا قال ويحك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو من معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحج فأمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه الهدى أن يطوف بالبيت ويحل بعمرة فحل الرجل منهم يقول يا رسول الله إنما هو الحج فيقول رسول الله ﷺ إنه ليس بالحج ولكنها عمرة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال قدم رسول الله ﷺ وأصحابه ملين قال عفان مهلين بالحج فقال رسول الله ﷺ من شاء أن يجعلها عمرة الا من كان معه الهدى قالوا يا رسول الله أيروح أحدنا إلى منى وذكره بقطر منيا قال نعم وسطعت الجمار وقدم على من اليمن فقال رسول الله ﷺ بما أهلت قال أهلت بما أهل به رسول الله ﷺ قال روح فان لك معنا هدياً قال حميد فخذت به طاووساً فقال هكذا فعل القوم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البرار قال خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأحر منا بالحج فلما أن قدمنا مكة قال اجعلوا حجكم عمرة قال ناس يا رسول الله أحر منا بالحج فكيف نجعلها عمرة قال انظروا ما أمركم به فافعلوا قال فردوا عليه القول فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان قال فعرفت الغضب في وجهه قالت من أغضبك أغضبه قال مالي لا أغضب وأنا أمر بالامر لا يتبع . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال حججنا مع رسول الله ﷺ فوجدنا عائشة تزع ثيابها فقال لها مالك قالت أنبت أنك قد أحللت وأحللت أهلك قال أحل من ليس معه هدى وأمانحن فلم نحل ان معنا بهما حتى نبلغ عرفات . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيد الله ابن أبي حميد وهو متروك . وعن سهل بن خنيف قال خرجنا مع رسول الله

(٣٠ - ثالث مجمع الزوائد)

صلى الله عليه وسلم حجاجاً فأهملنا بالحج فلما قدمنا مكة فأمرنا أن يجعلها عمرة .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن الزبير أنه أتى
ابن عباس فقال يا ابن عباس طالما أضللت الناس قال وماذا بك يا عروة قال الرجل
يخرج محرماً بحج أو عمرة فإذا طاف زعمت أنه قد حل فقد كان أبو بكر وعمر
ينهيان عن ذلك فقال أحما ويحك آثر عندك أم مافى كتاب الله وما من رسول الله
ﷺ في أصحابه وفي أمته فقال عروة هما كانا أعلم بكتاب الله وما من رسول الله ﷺ
منى ومنك قال ابن أبي مليكة فخصه عروة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده
حسن . وعن عبد الله بن هلال المزني صاحب رسول الله ﷺ قال ليس لاحد
بعدنا أن يحرم بالحج ثم يفسخ حجه بعمرة . رواه الطبراني في الكبير والبخاري إلا
أنه قال عبد الله بن عبد المزني ، وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك .

* (باب إدخال العمرة على الحج) *

عن طارق بن شهاب قال أرادت امرأة منا أن تحج فأرادت أن تضم مع
حجتها عمرة فسألت عبد الله فقال ما أجدر هذه إلا أشهر الحج قال الله عز وجل
(الحج أشهر معلومات) . رواه الطبراني في الكبير هكذا وجدته في النسخة التي
كتبت أنا منها ، ورجاله رجال الصحيح .

* (باب لا ضرورة^(١)) *

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لا ضرورة في الاسلام . ورجاله ثقات .
وعن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود لا يقولن أحدكم إني ضرورة فإن المسلم
ليس بضرورة ولا يقولن أحدكم إني حاج إنما الحاج المحرم ولكن ليقل أني
أريد مكة . رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

* (باب فيمن حلق رأسه لعة) *

عن كعب بن عجرة أنه أصابه داء في رأسه فسأل النبي ﷺ بماذا انسك
فأمره أن يهدي هدياً يـلـدها ثم يسوتها حتى يوقفها بعرفة مع الناس ثم
(١) الضرورة : الذي لم يحج قط وأصله من الضر : الحبس والتمنع ، وقيل أراد
من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول أني ضرورة ما حججت ولا عرفت
حرمة الحرم ، كان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يهـج
فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو ضرورة فلا تهـج .

يدفع بها مع الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن كعب بن عجرة قال آذاني هوام رأسي فأثيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك فأنزل الله جل ذكره (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) فدعاني رسول الله ﷺ فقال هل عندك فرق تقسمه بين ستة مساكين ، والفرق ثلاثة أصع أو نسك شاة أو صوم ثلاثة أيام فقلت يا رسول الله خرتي قال أطعم ستة مساكين - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك .

***) (باب في القران وغيره وحجة النبي صلى الله عليه وسلم)**

عن الهرماس قال كنت ردف أبي فرأيت النبي ﷺ على بعير وهو يقول ليك بحجة وعمرة معاً . رواه عبد الله في زياداته والطبراني في الكبير والابوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرجنا نصرخ بالحج صراحاً فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة وقال لو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكن سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة - قلت هو في الصحيح خلا قوله وقرنت الحج والعمرة - رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الابوسط وفيه ابو أسماء الصقل ولم أجده من روى عنه غير أبي اسحاق . وعن سراقه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال وقرن رسول الله ﷺ . رواه احمد وفيه داود بن يزيد الاودى وهو ضعيف . وعن أبي عمران اسلم قال حججت مع موالى فدخلت على أم سامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعتمر قبل أن أحج قالت ان شئت فاعتمر قبل أن تحج وان شئت فبعد أن تحج قال فقلت إنهم يقولون من كان ضرورة فلا يصلح ان يعتمر قبل أن يحج قال فسألته أمهات المؤمنين فقلن مثل ما قالت فأخبرتها بقولهن قال فقالت نعم وأشفيك سمعت رسول الله ﷺ يقول أهلوا يا آل محمد بعمرة في الحج . رواه أحمد وابو يعلى بنحوه وقال فسألته أم المؤمنين ، والطبراني في الكبير باختصار إلا أنه قال أهلوا يا أمة محمد بحج وعمرة ، ورجال أحمد ثقات . وعن عمرو ابن شعيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ إنما قرن خشية أن يصدعن اليت وقال إن لم يكن حجة فعمرة . رواه احمد وهو مرسل وفيه يونس بن الحارث وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ولا أدري ما معنى قوله خشية أن يصد عن
 البيت ، وهو في حجة الوداع والله أعلم . وعن ابن أبي أوفى قال إنما جمع رسول
 الله ﷺ بين الحج والعمرة لأنه علم أنه لا يحج بعد ذلك . رواه البزار والطبراني
 في الكبير وال الأوسط وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن زيد
 ابن أرقم أن رسول الله ﷺ حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها
 حجة الوداع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن
 أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد
 تمتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر . رواه أحمد والحسن لم
 يسمع من أبي ولا من عمر ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي شيخ الهنائي أن
 معاوية قال لنفر من أصحاب النبي ﷺ أتعلّمون أن النبي ﷺ نهى عن المتعة
 يعني متعة الحج قالوا لا - قلت روى له أبو داود النهى عن القران - رواه أحمد
 ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن شريك العامري قال سمعت عبد الله بن عمر
 وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير سئلوا عن العمرة قبل الحج في المتعة
 فقالوا نعم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتطوف بالبيت وبين الصفا والمروة
 ثم تحل وإن ذلك قبل يوم ٢ فة بيوم ثم تحل بالحج فتكون قد جمعت عمرة وحجة
 أو جمع الله لك عمرة وحجة - قلت لابن عباس وابن عمر في الصحيح حديث في
 المتعة غير هذا - رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن شريك وثقه أبو
 زرعة وابن حبان وضعفه أحمد وغيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عامر
 ابن ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج . رواه البزار وفيه عاصم بن
 عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ قدم فقرن بين الحج والعمرة
 وساق الهدى وقال من لم يقد الهدى فليجعلها عمرة . رواه البزار ورجاله رجال
 الصحيح . وعن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فتمتن وأمرهن
 بالبقر . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه حطان بن القاسم ولم أجد من
 ترجمه . وعن أبي داود قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما جئنا ذا الحليفة
 دخل رسول الله ﷺ المسجد فصلى ركعتين ثم أحرم في دبر الصلاة بحجة وعمرة
 معاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو غزيرة محمد بن موسى الانصاري وضعفه

البخاري وغيره ووثقه الحاكم وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ولم يسموا. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع لولا أهديت لحلت وكان أهل بعمرة وحج - قلت هو في الصحيح خلا قولها وكان أهل بعمرة وحج - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن البراء بن عازب قال كنت مع علي حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن فأصبت معه أواق فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قد نضحت البيوت بنضوح^(١) فقالت مالك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أصحابه فأحلوا قال قلت لها إني أهلت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني سقت الهدى وقرنت وقال لأصحابه لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلتم ولكني قد سقت الهدى وقرنت فقالت انحر من البدن سبعاً وستين أو ستاً وستين وامسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين أو أربعاً وثلاثين وامسك من كل بدنة بضعة - قلت للبراء حديث في الصحيح بغير هذا السياق وليس فيه ذكر القران والله أعلم - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن ابي طالب قال لا أعلمنا الا خرجنا حجاجاً مهلين بالحج فلم يحل^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر حتى طافوا بالبيت وبالصفا والمروة - قلت هكذا وجدته ولا أدري ما معناه - رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجده من ترجمه .

* (باب عيام من لم يجد الهدى) *

عن عائشة ان النبي ﷺ قال من صام الايام في الحج ولم يجد هدياً إذا استمتع فهو ما بين احرام أحدكم إلى يوم عرفة فهو آخرهن . رواه الطبراني في الكبير وفيه حمزة بن واقد ولم أجده من ترجمه .

* (باب في حجة الوداع) *

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يسمي حجة الوداع حجة الاسلام . رواه البزار والطبراني في الكبير والاضبوط فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

(١) أي طيبته بطيب (٢) في الاصل « نجد » وفي الهامش تصحيحها

﴿باب اللبس لدخول مكة﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ غير ثوبى الاحرام عند التعميم حين دخل مكة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام .

﴿باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا ترفع الايدي إلا في سبع مواطن حين يفتح الصلاة وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة ويجمع والمقامين حين يرمي الجمرة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط إلا انه قال رفع الايدي إذا رأيت البيت وفيه وعند رمي الجمار وإذا أقيمت الصلاة . وفي الاسناد الاول محمد بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ وحديثه حسن ان شاء الله ، وفي الثاني عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿باب ما يقول اذا نظر الى البيت﴾

عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشريقاً وتعظيماً وتكريماً وبراً ومهابة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عاصم بن سليمان الكوزي وهو متروك .

﴿باب الدخول الى المسجد الحرام من باب بنى شيبه والخروج من غيره﴾

عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه من دار بنى عبد مناف وهو الذى تسميه الناس باب بنى شيبه وخرجنا معه الى المدينة من باب الحيرة وهو باب الخياطين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مروان بن أبي مروان قال السليمان فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب لا يطوف بالبيت عريان﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه براءة الى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله الى مدته والله بريء من

المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السلام الحقه فرد على أبا بكر وبلغها قال ففعل فاما قدم على النبي ﷺ بكى قال يا رسول الله حدث في شئ قال ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت ألا يبلغه إلا أنا أو رجل مني - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله ثقات ^(١) .

﴿باب في الطواف والرمل والاستلام﴾

عن نافع قال كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية فإذا انتهى إلى ذي طوى بات بها حتى يصبح ثم يصلي الغداة ويغتسل ويحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعله ثم يدخل مكة ضحى فيأتي البيت فيسلم الحجر ويقول باسم الله والله أكبر ثم يرمل ثلاثة أطواف يمشى ما بين الركنين فإذا أتى على الحجر استلمه وكبر أربعة أطواف مشياً ثم يأتي المقام فيصلى ركعتين ثم يرجع إلى الحجر فيستلمه ثم يخرج إلى الصفا من الباب الأعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرات ثلاثاً يكبر ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير - قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وعن أبي الطفيل أن النبي ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وثقه أحمد والنسائي وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ عام حج عن الرمل فقال إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ لما اعتمر وكان في الطريق قالوا أنا نظرنّا إلى بعير سمين فنحن ناه فأكلناه حتى يروا فوثق فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ادع بازواد القوم ثم ادع فيها فإن الله سيبارك فيها ففعل ذلك رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إذا قدمتم فارملوا الثلاثة الاشواط حتى تروا قوتكم ويومئذ يقول رسول الله ﷺ بشروا الناس أنه من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق . وعن

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل التي بخط المؤلف رحمه الله وعفا عنه في الثاني والثلاثين . اهـ . هامش الأصل .

هلال بن يزيد قال رأيت أنس بن مالك في السعي حول البيت في الطواف الثلاثة
يمشي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود في الحج والعمرة ثم سمعت أنس
ابن مالك هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع . رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال
ابن زيد^(١) بن بولا وهو ضعيف . وعن علي أنه كان إذا استلم الحجر قال اللهم
إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباع سنة نبيك ﷺ . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق . وعن نافع قال كان ابن عمر إذا
استلم الحجر قال اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .
وعن يعلى بن أمية قال طفت مع عمر بن الخطاب فلما كنت عند الركن الذي
يلي الباب مما يلي الحجر أخذت بيده ليستلم فقال أما طفت مع رسول الله ﷺ
قلت بلى قال فهل رأيته يستلمه قلت لا قال فابعد عنه^(٢) فان لك في رسول الله ﷺ
أسوة حسنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه من طريق آخر وفيه
رجل لم يسم ، ورواه الطبراني في الاوسط . وعن يعلى قال طفت مع عثمان
فاستلمنا الركن قال يعلى فكنت مما يلي البيت فلما بلغنا الركن الغربي الذي يلي
الاسود جررت يده ليستلم قال ماشأك فقلت ألا تستلم قال فقال ألم تطف
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال ورأيتك تستلم هذين الركنين
الغربيين قلت لا قال أفليس لك فيه أسوة حسنة قلت بلى قال فابعد عنه . رواه
أحمد وأبو يعلى وله عند أبي يعلى إسنادان رجال أحدهما رجال الصحيح وفي
إسناد أحمد راو لم يسم . وعن أبي الطفيل قال قدم معاوية وابن عباس فاستلم
ابن عباس الاركان كلها فقال له معاوية أما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الركنين اليمانيين قال ابن عباس ليس من أركانه شيء . مهجور . قال شعبة الناس يختلفون
في هذا الحديث يقولون معاوية هو الذي قال ليس شيء من البيت . مهجور ولكنه
حفظه من قنادة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبيد
ابن عمير انه سمع أباه يقول لابن عمر مالي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر
الاسود والركن اليماني فقال ابن عمر ان افعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول

(١) في الاصل « يزيد » والتصحيح من الخلاصة (٢) في الاصل « عنك » .

ان استلامها يحط الخطايا قال وسمعتة يقول من طاف اسبوعا بحصيه وصلى ركعتين كان له كمدل رقبة قال وسمعتة يقول مارفع رجل قدما ولا وضعها الا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات - قالت روى ابن ماجه بعضه - رواه احمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا عمر انك رجل قوى لا تراحم على الحجر فتؤذى الضعيف ان وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر . رواه احمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي يعفور العبدى قال سمعت رجلا منصرف الحجاج عن مكة يقول ان عمر كان يزاحم على الركن - فذكر نحوه مرسلان فان هذا أبا يعفور الصغير ولم يدرك الصحابة والله أعلم . وعن عامر بن ربيعة قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من الاركان الا الركن اليماني والاسود . رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت في استلام الركنين قلت كل ذلك قد فعلت استلمت وتركت فقال أصبت . رواه البزار والطبراني في الصغير متصلا . ورواه البزار أيضاً والطبراني في الكبير مرسلان ورجال المرسل رجال الصحيح وشيخ البزار في المرفوع احمد بن محمد بن سعيد الانماطى ولم أجده من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم عاد فقبله وسجد عليه ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ . رواه ابو يعلى باسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد الخزوى وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقبل الركن ويضع خده عليه . رواه ابو يعلى وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن سعد بن طارق عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت فاذا ازدحم الناس على الحجر استلمه بمحجن يده . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة قال البخارى فيه نظر، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن جبير ان رجلا ذكر لابن عمر الحجر ومسحه بحال يبنى وبينه فلا نستطيع ان تمسحه فقال عبد الله كنا نقرعه بالعصى

إذا لم نستطع مسحه . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد وبمضارجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال طوفوا بهذا البيت واستلموا هذا الحجر فانها كانا حجرين أهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الآخر فان لم يكن كما قالت فمن مر بقبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب . وفي رواية عن عبد الله بن عمرو أيضاً قال نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا به فانكم لاتزالون بخير مادام بين أظهركم فانه يوشك ان يأتي فيرجع به من حيث جاء به . رواه كله الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل الحجر الاسود ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ يأتي الركن يوم القيامة اعظم من أبي قبيس له لسان وشفطان . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وزاد يشهد لمن استلمه بالحق وهو بين الله عز وجل يصفح بها خلقه . وفيه عبد الله بن اؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطيء . وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اشهدوا هذا الحجر خيراً فانه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفطان يشهد لمن استلمه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن انس عن رسول الله ﷺ قال الحجر الاسود من حجارة الجنة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه عمر بن ابراهيم العبدى وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله الحجر الاسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسان وشفطان يشهدان لمن استلما بالوفاء . رواه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد القرشي عن الحارث بن غسان وكلاهما لم أعرفه . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أبيض كلها ولولا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذو عاهة إلا براً . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما طبع الركن من

أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والاثمة لاستشفى^(١) به من كان به داء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن ابن عباس قال قال النبي ﷺ لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والاثمة لاستشفى به من كان به عاهة ولا لاني اليوم كهشته يوم خلقه الله وإلما غيره بالسواد لان لا ينظر أهل النار إلى زينة الجنة وليصبرن اليها وإنها لياقوتة من ياقوت الجنة وضعه الله حين أنزل آدم في موضع الكعبة والارض يومئذ طاهرة ولم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها فوضع له صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الارض وسكانها يومئذ الجن لا ينبغي لهم أن ينظروا اليه لانه شيء من الجنة ومن نظر الى شيء من الجنة دخلها فليس ينبغي أن ينظر اليها إلا من وجبت له الجنة والملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم يقذفون به من كل جانب ولذلك سمي الحرم لانهم يحملون فيما بينهم وبينه . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه ولا له ذكر . وعن عبد الله بن عمرو قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قيس كأنه مهاة يضاء قفك أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الطواف راكباً ﴾

عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي ﷺ على ناقه يستلم الركن بمحجنه^(٢) رواه أحمد في زيادته وابو يعلى والطبراني في الكبير والاولىط إلا أنه قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على ناقه يستلم الركن بمحجنه . ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ابن عمر قال طاف رسول الله ﷺ على راحلته يوم فتح مكة يستلم الاركان بمحجن كان معه . رواه ابو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار وهذا منها . وعن أبي رافع قال رأيت النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه . رواه

(١) في الاصل « لاستسقى » بالسین المهملة والقاف (٢) المحجن : عصا خنية الرأس .

البرار وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني وثقه ابن حبان وقال بخطي، وضعفه الناس.
وعن عبد الله بن حنظلة قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على راحلته
يستلم الركن بمحجنه . رواه البرار وفيه اثنان لم أجد من ترجمها . وعن أبي ملك
الاشجعي عن أبيه أن النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه .
رواه البرار وفيه محمد بن عبد الرحمن عن أبي ملك الاشجعي ولم أعرف محمد بن
عبد الرحمن . وعن عائشة قالت طاف النبي ﷺ على بعير يوم الفتح معه المحجن يستلم الركن
به كراهة أن يضرب الناس عنه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الطواف في النعل﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت فانقطع شسع نعله فأخرج رجل
شسعاً من نعله فذهب يشده في نعل النبي ﷺ فانزعها وقال هذه أثره ولا أحب
الانثرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط وفيه عاصم بن
عييد الله وهو ضعيف .

﴿باب الرجز في الطواف﴾

عن جابر بن عبد الله قال طاف النبي ﷺ في حجته بالبيت على ناقه
الجدعاء وعبد الله بن أم مكتوم أخذ بخطامها يرنجز - قلت هو في الصحيح خلا ذكر
ابن أم مكتوم ورجزه - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة قال رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحذو عليه خفان
فقال له عمر ما أدرى أيهما أعجب حداؤك حول البيت أو طوافك في خفيك قال
قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب
ذلك على . رواه أبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب الطواف في الثوب﴾

عن نسير بن ذعلوق^(١) قال رأيت ابن الزبير يطوف في مرط له . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(١) في الاصل «ذعلوق» بالمهمله ، والتصحيح من الخلاصة .

﴿باب فيمن طاف ولم يافع﴾

عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلقوه كان كمد رقة بعتها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

﴿باب أوقات الطواف﴾

عن أبي الزبير قال سألت جابر عن الطواف بالكعبة فقال كنا نطوف فنمسح الركن الفاتحة والحائمة ولم نكن نطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تطلع الشمس في قرن الشيطان . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد حسنوا حديثه . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا يطوف بهذا البيت أى ساعة من ليل أو نهار ويصلى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، قال البزار هكنا حدثناه أبو موسى يعنى الزمن سنة ثمان وأربعين في دار بني عمر وإنا يعرف عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفكم ما منعم أحداً يطوف بهذا البيت ساعة من ليل أو نهار . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن مجاهد قال كان عبد الكريم هو الجزري فرجاله ثقات وإن كان هو ابن أبي المخارق فالحديث ضعيف . وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد العصر أسبوعاً ثم صلى ركعتين ثم قال إنما تذكره عند طلوع الشمس لأن رسول الله ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرني شيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي شعبة قال رأيت الحسن والحسين طافا بعد العصر وصليا ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وأبو شعبة هذا هو البكري كما ذكره المزني ولم أجده من ترجمه . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافان يغفر لصاحبهما ذنوبهما بالغة ما بلغت طواف بعد صلاة الصبح يكون فراغه عند طلوع الشمس وطواف بعد

العصر يكون فراغه عند غروب الشمس قالوا يا رسول الله ان كان قبل ذلك أو بعده قال يلحق به . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك .

﴿باب الاستسقاء في الطواف﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ كان يطوف بالبيت فاستسقى وهو يطوف . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿باب طواف القارن﴾

عن جابر وابن عمرو بن عباس ان النبي ﷺ لم يطف هو وأصحابه لعمرتهم وحجتهم إلا طوافاً واحداً . رواه ابو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة واسكنه مدلس . وعن أبي هريرة أنه اختلف هو وزيد بن ثابت في القران . رواه البزار وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف .

﴿باب فيمن طاف أكثر من أسبوع﴾

عن سعد بن ملك قال طفنا مع رسول الله ﷺ فمنا من طاف سبعا ومنا من طاف ثمانيا ومنا من طاف أكثر من ذلك فقال رسول الله ﷺ لا حرج . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وحديثه حسن .

﴿باب فيمن جمع أسابيع﴾

عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله ﷺ قبل الفجر ثم قرأ ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالا فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك .

﴿باب في المأتم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برا . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن المغيرة بن أبي حكيم قال بينما نحن مع عبد الله بن سعد بن حشمة

جلوس إذ جاء رجل فطاف بالبيت فرمى ركعتين بفناء البيت فلما فرغ قام فالتزم البيت فلما رآه قال هذا ما أحدثتم لم تكن تفعله ثم قال ما رضى حتى يضربها باسته ثم جاء رجل فلما بلغ باب المسجد رفع يديه فاستقبل البيت كأنه يدعو قال هذا ما أحدثتم لم تكن تفعله فسألت عبد الله بن سعد هل شهدت بديراً قال نعم والعقبة مع أنى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(باب الطواف من وراء الحجر)

عن ابن عباس قال ما طاف رسول الله ﷺ بشيء الا وهو من البيت . رواه أبو يعلى واسناده حسن .

(باب الحجر من البيت)

عن عائشة أنها قالت ما أبلى صليت في الحجر أو في البيت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا بعد ان شاء الله .

(باب ما جاء في السعي)

عن علي بن أبي طالب أنه رأى رسول الله ﷺ كاشفاً عن ثوبه حتى بلغ ركبته . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ مشى علماً وسعى علماً . رواه البخاري وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن حبيبة بنت أبي نجران قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أذى ركبته من شدة السعي يدور به إزاره وهو يقول أسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال ولقد رأيته من شدة السعي يدور الإزار حول بطنه وغذيه حتى رأيت ياض فخذه . وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطئ وضفه غيره . وعن صفية بنت شيبة أن امرأة أخبرتها أنها سمعت رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة يقول كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه أحمد وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ثعلبة قال نظرت إلى رسول الله ﷺ وأنا في غرفة لى بين الصفا والمروة وهو يقول ان الله عز وجل كتب عليكم

اليت فدعا . رواه أحمد ورواه أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طارق عن أمه
وعبد الرحمن هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخطبة قبل التروية ﴾

عن محمد بن عبد الله الثقي قال شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم قال ما شعرنا
حتى خرج علينا قبل يوم التروية يوم وهو محرم رجل كهيئة كهل جميل فأقبل
فقالوا هذا يأمر المؤمنين فرقى المنبر وعليه ثوبان أبيضان ثم سلم عليهم فردوا عليه
السلام ثم لبى بأحسن تلبية سمعتها قط ثم حمد وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانكم
جئتم من آفاق شتى وفوداً على الله تعالى فخفا على الله ان يكرم وفده فمن جاء يطلب
ما عند الله فان طالب الله لا يجيب فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول والفعل
والنية النية القلوب الله الله في أيامكم هذه فانها أيام يغفر فيها الذنوب جئتم من آفاق
شتى في غير تجارة ولا أطلب مال ولا ديناً ترجون ها هنا ثم لبى الناس
وتكلم بكلام كثير ثم قال أما بعد فان الله عز وجل قال في كتابة (الحج اشهر معلومات)
قال وهي ثلاثة أشهر شوال وذو القعدة وعشرة من ذي الحجة (فن فرض فيهن الحج
فلا رقت) لاجاع (ولا فسوق) لاسباب (ولا جدال) لامراء (وما تفعلون من خير يعلمه
الله وتزدودوا فان خير الزاد التقوى) . وقال عز وجل (لا جناح عليكم أن تبتغوا
فضلاً من ربكم) فأحل لهم التجارة ثم قال فاذا أفضم من عرفات وهو الموقف الذي
يقفون عنده حتي تغيب الشمس ثم يفيضون منه (فاذكروا الله عند المشعر الحرام)
قال وهي الحبال التي يقفون المزدلفة (واذكروه كما هداكم) قال ليس هذا يوم
هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض الناس من عرفات فأبى الله لهم
ذلك فانزل (ثم أفيضوا من حيث أفاض) الناس الى مناسككم قالوا وكانوا اذا
فرغوا من حجهم تفاخروا بالأباء فانزل الله عز وجل بعام (فاذكروا الله كذكركم
آباءكم أو أشد ذكراً) فمن الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا وماله في الآخرة
من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار) قال يعملون في دنياهم لا آخرتهم زمتمهم ودنياهم قال ثم قرأ حتى بلغ واذكروا

الله في أيام معدودات) قال وهي أيام التشريق فذكر الله فيهن بتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد قال ثم ذكر مهمل الناس قال مهمل أهل المدينة من ذى الحليفة ومهمل أهل العراق من العقيق ومهمل أهل نجد وأهل الطائف من قرن وأهل اليمن باعلم قال ثم دعا على كفرة أهل الكتاب فقال اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يجحدون بآياتك ويكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك اللهم عذبهم واجعل قلوبهم قلوب نساء فواجر في دعاء كثير ثم قال إن ههنا رجالا قد أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يقتون بالمتعة بأن يقدم الرجل من خراسان فهلا بالحج حتى اذا قدم قالوا أحل من حجك بعمره ثم أهل بحج من ههنا والله ما كانت المتعة الا المحصر ثم لبى ولبي الناس فما رأيت يوما قط كان أكثر باكياً من يومئذ . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق وفيه كلام كثير وفيه غيره ممن لم أعرفه .

﴿ باب الخروج الى منى وعرفة ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمه الله أنه كان يستحب اذا استطاع أن يصلي الظهر يوم التروية وذلك أن رسول الله ﷺ صلى الظهر يوم التروية بمنى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قبل يوم التروية يوم منازنا غداً إن شاء الله بالحيف الايمن حيث استقسم انشركون . رواه الطبراني في الكبير والاسطو ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحاج ان يصلي يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يقد وافيقبل حيث كتب الله له ثم يروح إذا زالت الشمس فيخطب الناس ثم ينزل فيجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم يقف بعرفة فيدفع اذا غابت الشمس ثم يصلي المغرب حيث قدر الله له أن يصلي ثم يقف بالمزدلفة فاذا طلع الفجر صلى الصبح ثم يدفع اذا أصبح فاذا رمى الجمرة فقد حل له ما حرم عليه الا النساء حتى يطوف بالبيت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك وابن شبيب ابن الليث ثقة مأمون وضعفه الاثمة أحمد وغيره . وعن عبد الله بن عمرو قال أفاض جبريل بابراهيم عليهما السلام إلى منى فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم غدا من منى الى عرفات فصلى به الصلاتين ثم وقف حتى غابت الشمس

ثم أتى به المزدلفة فنزل بها فبات بها ثم قال فصلى كما عجل ما يصلى أحد من المسلمين
ثم دفع به إلى منى فرمى وذبح وحلق ثم أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ أن
اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد
ورجال بعضها رجال الصحيح وفي بعض طرقها أتى رجل عبد الله بن عمرو فقال
أني مضعف من الحمولة مضعف من أهل أفتري لى أن أتعجل فقال له عبد الله
ابن عمرو قدم إبراهيم ﷺ فطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة ثم راح فصلى
الظهر بمعنى فذكر نحوه . عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كل عرفات موقف وارتفعوا
عن عرفات وكل مزدلفة موقف وارتفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق
ذبح . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير إلا أنه قال وكل فجاج مكة منحر .
ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال عرفة كلها موقف ومنى
كلها منحر . رواه البخاري ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
ﷺ كل مزدلفة مشعر وارتفعوا عن بطن عرنة وكل عرفات موقف وارتفعوا
عن واد محسر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جابر الجعفي وهو
ضعيف . وقد وثق . وعن مجاهد عن ابن عباس لا أعلمه إلا قال قال النبي ﷺ
الحج عرقات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خفيف وثقه ابن معين وغيره
وضفحه أحمد وغيره . وعن ربيعة بن عباد عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ
واقفاً مع المشركين بعرفات ثم رأيت بعد ما بعث واقفاً في موقفه ذلك فلمت أن
الله عز وجل وقفه لذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء ابن السائب وهو
ثقة ولكنه اختلط . وعن عبد العزيز بن قيس العبدى قال سمعت ابن عباس يقول
كان فلان ردف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن
فقال له رسول الله ﷺ ابن أخي أن هذا يوم من ملك فيه سممه وبصره ولسانه
غفر له . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وقال كان الفضل بن عباس
رديف ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله عز وجل يباهي ملائكته بأهل عرفة عشية عرفة فيقول
انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً . رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير

ورجال أحمد موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يباهى الملائكة بأهل عرفات يقول انظر وإلي عبادى شعنا غبرا . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات الف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه
إلا قطعة رحم أو مؤتم : سبحان الذى فى السماء عرشه . سبحان الذى فى الارض
موطنه سبحان الذى فى البحر سيده سبحان الذى فى النار سلطانه سبحان
الذى فى الجنة رحمته سبحان الذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى فى الهواء
روحه سبحان الذى رفع السماء سبحان الذى وضع الارض سبحان
الذى لا منجا منه الا آله . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير وفيه
عزرة ابن قيس ضعفه بن معين . وعن ابن عباس قال كان فيما دعا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع اللهم أنك تسمع كلامى وتعلم مكائى وتعلم
سرى وعلايتى لا تخفى عليك شىء من أمرى أنا البائس الفقير المتغيب المستجير
المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهاج المذنب الذليل
وأدعوك دعاء الخائف الضريب من خضعت لك رقبتى وفاضت لك عيناه وذلل
جسده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيا وكن بى رؤوفا رحما ياخير
المسؤولين وياخير المعطين . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وزاد الوجله
المشفق . وفيه يحيى بن صالح الابلى قال العقيلي روى عنه يحيى بن بكير مناكير
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال كان أكثر دعاء رسول
الله ﷺ يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شىء قدير . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال
رسول الله ﷺ إذا كان عشية عرفة لم يبق أحد فى قلبه مثقال حبة من خردل
من إيمان إلا غفر له قلت يا رسول الله أهل عرفة خاصة قال بل للمسلمين عامة .
رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو داود الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن طالب
ابن سلمى بن عاصم بن الحكم قال حدثنى بعض أهلنا أنه سمع جدى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الا أن الله نظر الى هذا الجمع فقبل من محسنهم

وشفع محسنهم في مسيئتهم فتجاوز عنهم جميعاً . رواه ابو يعلى وفي إسناده من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عتنتن جهاد في سبيل الله قال هن أفضل من عتنتن جهاد في سبيل الله الا غفر يعفر وجهه في التراب وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الي عبادي شعناً غبراً ضاحين جاؤا من كل فج عميق ولم يروا رحمتي ولم يروا عذابي فلم أر يوماً أكثر عتقاً من النار من في يوم عرفة . رواه ابو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار إلا أنه قال افضل أيام الدنيا أيام العشر . قلت وتأتي احاديث في فضل عشر ذي الحجة في كتاب الاضاحي ان شاء الله .

﴿ باب في غسل يوم عرفة ﴾

عن عبد الرحمن بن يزيد قال اغتسلت مع ابن مسعود يوم عرفة تحت الاراك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

﴿ باب في الخطبة يوم عرفة ﴾

عن عبد الحميد العقيلي قال انطلقنا ججاجا ليالى خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا ان ماء بالعالية يقال له الرجيع فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا على بشر عليها أشياخ مخضوبون يتحدثون قلنا هذا الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن بيته قالوا نعم بيته وأموأها ذاك بيته قال فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمنا فأذن لنا فاذا شيخ كبير مضطجع يقال له العدى بن خاند الكلابي قلت أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ قال نعم ولولا هو الليل لأقرأتكم كتاب رسول الله ﷺ الى فمن أنتم قلنا من أهل البصرة قال مرحباً بكم ما فعل يزيد ابن المهلب قلنا هو هناك يدعو إلى كتاب الله عز وجل وسنة النبي ﷺ قال فما هو من ذاك قلنا ايناً تتبع هؤلاء أو هؤلاء يعني أهل الشام أو يزيد قال ان تقعدوا تعلموا وترشدوا ولا أعلمه الا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادى بأعلى صوته يا أيها الناس أي يوم يومكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال أي شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأي بلد بلدكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهركم شهر حرام قال فقال ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام لحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال ثم رفع يديه إلى السماء قال اللهم أشهد عليهم ذكر مراراً فلا أدرى كم ذكر - قلت روى أبو داود منه رأيت النبي ﷺ قائماً في الركابين - رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال بما يقال له الرجيع وقال أليس هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام . ورجال الطبراني موثقون . قلت وتأتي بقية الخطب بعد هذا إن شاء الله .

* (باب فيمن أدرك عرفات) *

عن عروة بن مضر بن حارثة بن لام أنه حج على عهد رسول الله ﷺ فلم يدرك الناس إلا ليلاً وهو بجمع فانطلق إلى عرفات فأفاض منها ثم رجع فأتى جمعا فقال يا رسول الله أعلمت نفسي وانضيت راحتي فهل لي من حج فقال من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ووقف معنا حتى تفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهراً فقد تم حجه وقضى نفسه ^(١) - قلت هو في السنن خلا رجوعه إلى عرفة وبجئته منها - رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال والله ما تركت جبلاً من الحياض وقفتم عليه إلا وقفت عليه ، ورجال أحمد رجال الصحيح وفي رواية الطبراني في الكبير عن عروة بن مضر أنه أتى رسول الله ﷺ بجمع قبل أن يفيض فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال يا رسول الله طربت الجبلين ولقيت شدة فقال رسول الله ﷺ من أدرك أفاضنا أدرك الحج ، زاد عبد الله ابن أحمد في حديثه فقال رسول الله ﷺ أفرخ روعك من أدرك أفاضنا هذه فقد أدرك الحج - قلت هو في السنن بغير هذا اللفظ ، (وقوله) أفرخ روعك إذا ذهب عنه الحزن هذا معنى ما في النهاية - رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن يزيد الأودي قال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وروى عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله

(١) التفث : إذ هاب الشمت والدرن والوسخ

ﷺ من أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضيف متروك . في رواية في الاوسط قبل أن تطلع الشمس ، ولكن النسخة سقيمة وقد تقدم حديث لابن عباس الحج عرفات في باب الوقوف .

﴿ باب الدفع من عرفة والمزدلفة ﴾

عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أهل الشرك والاثمان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها وأنا ندفع بعد أن تغيب وكانوا يدفعون من المشعر الحرام إذا كانت الشمس منبسطة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ لما غربت الشمس بعرفة أقض ومن المزدلفة قبل طلوع الشمس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الواقدي ضعفه الجمهور . وعن ميسرة الاشجعي عن عبد الله بن عمر أنه حج معه حتى وقف بعرفات فقال له ياميسرة اسند في الحيل قال فعات فلما أقض الناس ذهبت لادفع ناقتي فقال لي مه عناق بين العنقين فلما تطأت الحيل قات انزل ياأبا عبد الرحمن قال سير ياميسرة فلما دفننا الى جمع قام فأذن ثم أقام الصلاة فصلى المغرب ثم أقام صلى العشاء الآخرة ثم أصبحنا ففعل كما فعل في المشعر الاول ثم قال كان المشركون لا يفيضون من عرفات حتى تعم الشمس في الجبال فيصير في رؤسها كمائم الرجال في وجوههم وأن رسول الله ﷺ كان لا يفيض حتى تغرب الشمس وكان المشركون لا يفيضون من جمع حتى يقولون اشرق ثبير فلا يفيضون حتى يصير الشمس في رؤوس الجبال كمائم الرجال في وجوههم وأن رسول الله ﷺ كان يفيض قبل أن تطلع الشمس - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعي وهو ضعيف . وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا تدفعوا يوم عرفة حتى يدفع الامام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بن لهيعه وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال حججنا مع بن مسعود

في خلافة عثمان قال فلما وقفنا بعرفة قلنا غابت الشمس قال بن مسعود لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن كان قد أصاب قال فلا أدري كلمة بن مسعود كانت أسرع أو إفاضة عثمان قال فاوضع الناس ولم يرد ابن مسعود علي العنق حتى أتينا جمعا فذكر الحديث . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان بدء الايضاع من قبل أهل البادية كانوا يققون حافتي الناس حتى يعلقوا المصي والحجاب والقماط فاذا نفروا الصمعت تلك ما نفروا بالناس قال ولقد يروى رسول الله ﷺ وأن دفرى ناقته ليتمس حاركها وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالسكينة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول .

إليك تعدوا قلقاً وضئنها ^(١) مخالفاً دين النصارى دينها . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وقال الطبراني المشهور في الرواية عن ابن عمر أنه أفاض من عرفات وهو يقول .

إليك تعدوا قلقاً وضئنها مخالفاً دين النصارى دينها . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال أفضت مع ابن مسعود من عرفة فلما جاء المزدلفة وقف يعني عثمان فلما أسفر قال يعني ابن مسعود أن أصاب أمير المؤمنين دفع الآن فافترغ عبد الله من كلامه حتى دفع عثمان . قات رواه أحمد في حديث طويل وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وقف بجمع فلما أضاء له كل شيء قبل أن تطلع الشمس أفض . رواه احمد وفيه زمة ابن صالح وقد وثق وفيه ضعف .

﴿ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس أن الله عز وجل يطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم ألا التبعات فيما بينكم ووهب ميتكم لحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا بسم الله فلما كان يجمع قال ان

(١) الوضين : بطن منسوج بعضه على بض يشد به الرجل على البعير كالخزام للسر ، أراد أنها قد هزلت ودعت للسير عليها .

الله قد غفر لصلالحكم وشفع صالحكم في طالحكم تزل الرحمة فتمهم ثم تفرق
المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده
على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده
بالويل يقول كنت استفزهم حقبا من الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم فيفرون
وهم يدعون بالويل والثبور. رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله
رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تطول
على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول ياملائكتي انظروا إلى عبادي شعناً
غبراً اقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت
رغبتهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم
فاذا أقاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول
ياملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم
وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني وكفلت
عنهم التبعات التي بينهم . رواه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهو ضعيف .

﴿ باب تقديم الضعفة من المزدلفة ﴾

عن أم سلمة قالت قدمني رسول الله ﷺ فيمن قدم مع ضرفة أهله ليلة
المزدلفة قالت فرميت الجمرة بليل ثم مضيت إلى مكة فصليت بها الصبح ثم رجعت
إلى منى . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي داود قال ابن
القطان لا يعرف .

﴿ باب الإيضاع في وادي محسر ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال رأيت النبي ﷺ أوضع ^(١) في وادي محسر . رواه
الزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو كذاب . وعن ابن عمر أن رسول الله
ﷺ لما أتى محسراً حرك راحلته وقال عليكم بحصى الخذف . رواه الطبراني في
في الاوسط وفيه ابن لميعة وهو حسن الحديث .

(١) يقال وضع البعير يضع وضاً وأوضه راكمه لإيضاعاً إذا حمّله على

سرعة السير .

باب المكبر والملي

عن أنس قال نزلنا مع رسول الله ﷺ فمنا المكبر ومنا المهمل فلم يعب مكبرنا على مهلنا ولا مهملنا على مكبرنا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث على وغيره رضى الله عنهم أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة في باب التلبية .

باب رمى الجمار

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يشيعه مع أهله الى منى يو النحر ليرموا الجمرة مع الفجر . رواه أحمد وفيه شعبة مولى ابن عباس وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن جابر قال لا أدري بكم رمى رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حرملة بن عمرو وهو أبو عبد الرحمن قال حججت حجة الوداع مزدني عمي سنان بن سة قال فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله ﷺ واضما إحدى أصبعيه على الاخرى فقلت لعبي ما يقول رسول الله ﷺ قال يقول ارموا الجمرة بمثل حصي الخذف . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن حمزة بن عمرو الاسلمي قال رأيت رسول الله ﷺ بعرفة وعمى مرد في وهو واضح أصبعيه احدهما على الاخرى فقلت ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمثل حصي الخذف . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ، قال لم يروه بهذا الاسناد الا أيوب بنى الفافقي ورواه الناس عن ابن حرملة عن يحيى بن هند عن أسلم بن خارجة . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا رديف أبي وهو دلي ناقته الضياء يوم الاضحي والناس حوله فقات لابي ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمثل حصي الخذف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال ارموا جرات مضر وكانت كل قبيلة ترمى جرة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم . وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال أمرنا رسول الله ﷺ ان نرمي الجمار

بمثل حمى الخذف في حجة الوداع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي ﷺ وقف عند الجرة الثانية أطول مما وقف عند الجرة الاولى ثم أتى جرة العقبة فرماها ولم يقف عندها ؛ رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرتاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ لا يرمى حتى تزول الشمس . رواه الزوار وفيه الحجاج بن أرتاة وفيه كلام . وعن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سمى بين الصفا والمروة وإن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناكح عرض عليه الشيطان عند المسعى فسأبته فسأبته إبراهيم ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جرة العقبة فمرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم تله للجبين وعلى إسماعيل قبض أبيض فقال يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفني فيه غيره فاخلعه حتى تكفني فيه فمالجه ليخلعه فنودي من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين قال ابن عباس لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش قال ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى منى قال هذا منى قال يونس هذا مناخ الناس ثم أتى به جمعا فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب به إلى عرفة قال ابن عباس هل تدري لم سميت عرفة قلت لا قلت إن جبريل عليه السلام قال لإبراهيم عرفت - قال يونس هل عرفت - قال نعم قال ابن عباس فمن ثم سميت عرفة ثم قال هل تدري كيف كانت التلية قلت وكيف كانت قال إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الحبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن جبريل ذهب بإبراهيم عليه السلام إلى جرة العقبة فمرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى الجرة الوسطى فمرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى الجرة القصوى فرماه بسبع حصيات فساخ فلما أراد إبراهيم أن يذبح اسحاق قال لايه يا أبت أوتقني لا أضطرب فينضح عليك دمي إذا ذبحتني فشدته فلما أحد الشفرة وأراد أن يذبحه نودي من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا .

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب يزد اخاط . وعن ابن عباس قال جاء جبريل الى النبي ﷺ ليريه المناسك فاتفرج له ثبير فدخل منى فأراه الجمار ثم أراه جمماً وأراه عرفات فلما كان عند الجمرة نبع له ابليس فرماه بسبع حصيات فساخ ثم نبع له حتى ذكر جمرة العقبة فساخ فذهب . وفي رواية عن ابن عباس أيضاً قال انطلق جبريل عليه السلام بالنبي ﷺ ليريه المناسك فأتى به جمرة العقبة فاذا ابليس عليها فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ في الارض ثم أتى الجمرة الوسطى فاذا هو بابليس فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ في الارض ثم أتى الثالثة ففعل مثل ذلك ثم أتى جمماً ثم لبي من عرفات . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار ما لنا فيه فسمته يقول تجرد ذلك عند ربك أخرج ما تكون اليه . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة . رواه البزار وفيه صالح مولى التوءمة وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قلنا يا رسول الله هذه الجمار التي ترمى كل سنة فتحسب أنها تنقص فقال ما يقبل منها رفع ولولا ذلك رأيتموها مثل الحبال . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يزيد بن سنان التيمي وهو ضعيف .

﴿ باب رمي الرعاء بالليل ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رخص الرعاء أن يرموا ليلاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الابل أن يرموا بالليل . رواه البزار وفيه مسلم ابن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف ﴾

عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة قال وحدثني أم قيس بنت محصن وكانت جارة قالت خرج من عندي عكاشة بن محصن في ثمر من بني أسد متقمصين عشية يوم النحر ثم رجعوا الى عشاء وفحصهم على أيديهم يحملونها قالت فقلت أي عكاشة

ما لم يخرجتم متقهمين ثم رجتم وقمتم على أيديكم تحملونها قال خيرا يا أم قيس هذا يوم رخص لنا فيه إذا نحن رمينا الجمرة حللنا من كل ما أحرمتنا منه إلا ما كان من النساء حتى نظرف بالبيت فإذا أمسينا ولم نط صرنا حراما كيثنا قبل أن نرمي الجمرة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات .

* (باب متى يحل المحرم) *

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رمى الجمرة بسبع حصيات الجمرة التي عند العقبة ثم انصرف فتحر هديا ثم حلق فقد حل له ما حرم عليه من شأن الحج - قلت له أثر موقوف عليه وفيه إلا النساء - رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن عطاء أن النبي ﷺ كان إذا رمى الجمرة وذبح وحلق فقد حل له كل شيء إلا النساء . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وهو مرسل .

* (باب في الحلق وانتقصيره قوله لا توضع النواصي الا في حج أو عمرة) *

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا توضع النواصي الا في حج أو عمرة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن معمر بن عبد الله قال كنت ارحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال لي ليلة من الليالي يا معمر لقد وجدت الليلة في اناسعي اضطراب قال فقلت والذي بعثك بالحق لقد شددتها كما كنت أشدها ولكن ارحاها من قد كان نفس على مكان منك لتستبدل بي غيري فقال اما اني غير فاعل قال فلما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه بمعنى أمرني أن أحلقه قال فأخذت الموس فقممت على رأسه قال فظفر رسول الله ﷺ في وجهي فقال لي يا معمر أمكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه وفي يدك الموسي فقلت والله يا رسول الله إن ذلك لمن نعمه على ومنتته قال اذن أقر لك قال ثم حلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عتبة مولى معمر ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثق ولم يخرج . وعن أم سلمة قالت حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

النحر معمر بن عبد الله العدوي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن حبشي بن جنادة وكان ممن شهد حجة الوداع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة والمقصرين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ملك بن ربيعة أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول اللهم اغفر للمخلفين اللهم اغفر للمخلفين قال يقول رجل من القوم والمقصرين فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو في الرابعة والمقصرين ثم قال فأننا يومئذ محلق الرأس فما يسرني بخلق رأسى حمر النعم أو خطراً عظيماً . رواه أحمد والطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن قارب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للمخلفين قال رجل والمقصرين قال في الرابعة والمقصرين يقله سفيان يده وقال سفيان في تيك كأنه يوسخ يده . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري واسناده صحيح . وعن يحيى بن حصين عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول بريح الله المحلقين بريح الله المحلقين قالوا في الثالثة والمقصرين قال والمقصرين . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ خلق يوم الحديبية وأصحابه إلا أبو قتادة وعثمان فقال رسول الله ﷺ بريح الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال بريح الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ والمقصرين في الثالثة . رواه أحمد وأبو يعلى واللفظ له وفيه أبو إبراهيم الانصارى جهه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم هو وأصحابه عام الحديبية غير عثمان وأبي قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمخلفين ثلاثاً والمقصرين مرة . رواه أحمد وفيه إبراهيم أيضاً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين قلنا يا رسول الله والمقصرين قال رحم الله المحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة أو الرابعة والمقصرين . رواه الطبراني

في الاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد وغيره وقد وثق وعن الازرق بن قيس قال كنت جالسا الى ابن عمر فسأله رجل فقال يا أبا عبد الرحمن انى أحرمت وجهت شعري فقال اما سمعت عمر في خلافته قال من ضفر رأسه أولبده فليحلق فقال يا أبا عبد الرحمن انى لم أضفره ولكي جمعته فقال ابن عمر عز وتيس وتيس وعز. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .
(باب في التقصير)*

عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله ﷺ قصر من شعره بمشقص^(١) - قلت حديث معاوية في الصحيح أنه هو الذي قصر عنه وهذا أشبه بالصواب والله أعلم - رواه أحمد وابنه واسناد ابنه رجاله رجال الصحيح .

(باب النهي عن حلق المرأة رأسها)*

عن عثمان قال نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها . رواه البزار وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف . وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها . رواه البزار وفيه مولى بن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع وقال ابن عدى ارجو أنه لا بأس به .

(باب في النحر يوم النحر)*

عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه وقف بين الجمرتين في الحجة التي حج وذلك يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه يعقوب بن عطاء ضعفه أحمد والجمهور ووثقه ابن حبان . وعن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يوم الحج الاكبر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف . وعن الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر عند حجرة العقبة وقال نحرنا هاهنا ونهى كلها منحر فأنحروا في منازلكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن الحجاج وهو ضعيف .

(١) المشقص : هو نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

* (باب التهنة بتمام الحج) *

عن عروة بن مضر قال أتيت النبي ﷺ بنى فقال أفرخ روعك ^(١) يا عروة . رواه البزار هكذا والطبراني في حديث طويل تقدم فيمن أدرك عرفات - قال صاحب النهاية ما معناه : أفرخ روعك إذا ذهب عنك الحزن - وفيه داود بن يزيد الاودى قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وضعفه جماعة .

* (باب وقت طواف الافاضة) *

عن أم سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وهو مشكل مستبعد لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر من قدم من ضفة أهله ان لا يرموا الحجر حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة حتى رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها وهذا بعيد .

* (باب التكبير أيام منى) *

عن شريح بن أبرهة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام التشريق حتى يخرج من منى يكبر في دبر كل صلاة . وفي رواية كبر في أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى . رواه الطبراني في الكبير والابوسط بنحوه وفيه شرقي بن القطامي وهو ضعيف . وعن أبي اسحاق قال حدثنا أصحاب عبد الله عن عبد الله أنه كان يكبر صلاة الغداة من يوم عرفة ويقطع صلاة العصر من يوم النحر ويكبر إذا صلى العصر قال فكان يكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه .

(١) اعمل الافراخ الانكشاف وافرغ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ اليضة إذا انفلقت عن الفرخ ، وهو مثل بمعنى ليذهب فزعك وخوفك .

﴿باب في منى﴾

عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله ان أمر منى لعجب وهي ضيقة فاذا نزلها الناس اتسعت فقال رسول الله ﷺ إنما مثل منى كالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿باب استحباب التأخير بمنى﴾

عن أنس بن مالك قال جاءت ربيعة النبي ﷺ يستأذنونهم أن ينفروا في النفر الاول فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لربيعة لا ينفروا في النفر الاول فلا قليل من حبيب . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿باب زيارة البيت في الليل﴾

عن عائشة وابن عباس أن النبي ﷺ زار البيت ليلا - قلت حديث عائشة في السنن - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الميت بمكة لآل شيبة وأهل السقاية﴾

عن ابن عباس قال رخص لأهل السقاية وأهل الحجابة أن يبيتوا ليالي بمكة ليالي منى يعني العباس وآل شيبة - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وآل شيبة - رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب الخطب في الحج﴾

عن أبي حرة الرقائبي عن عمه قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق أذود عنه الناس فقال يا أيها الناس هل تدرسون في أي شهر أنتم وفي أي يوم أنتم وفي أي بلد أنتم قالوا في يوم حرام وبلد حرام وشهر حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعيسوا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا انه لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه الا وان كل دم وماء ونال كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان أول

دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مسترضاً في بني ليث فقتلته
هذيل ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع وإن الله عز وجل قضى أن أول ربا
يوضع ربا العباس بن عبد المطلب عليه السلام لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض ثم
قرأ (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم) ألا لا ترجعوا
بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون
ولكنه في التجريش بينكم واتقوا الله في النساء فإن عندكم عوان لا يمكن لأنفسهن
شيئا وإن لهن عليكم حقا ولكم عليهن حقا أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم ولا
يأذنن في بيوتكم لأحد تکرهونه فإن خفتم نشوزهن فظوهن واهجروهن في
المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح - قال حميد قلت للحسن ما المبرح قال المؤثر -
ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله عز وجل ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها وبسط
يديه وقال ألا هل بلغت ألا هل بلغت ثم قال ليلبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ
أسمعه من سامع، قال حميد قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة قد والله بلغوا أقواما
كانوا أسمده به - قالت روى أبو داود منه ضرب النساء فقط - رواه أحمد وأبو
حررة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وفيه على بن زيد وفيه كلام .
وعن أبي نضرة قال حدثني من سمع خطبة النبي ﷺ في وسط أيام التشريق
فقال يا أيها الناس إن ربكم واحد وأباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا
لعجمي على عربي ولا أسود على أحر ولا أحر على أسود إلا بالتقوى أبلغت
قالوا بلغ رسول الله ﷺ ثم قال أي يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال أي بلد
هذا قالوا بلد حرام قال فإن الله عز وجل قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم قال
ولا أدري قال وأعراضكم أم لا كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
أبلغت قالوا بلغ رسول الله ﷺ قال ليلبلغ الشاهد الغائب . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ

وهو يعني في أوسط أيام التشريق فعرف أنه الموت فأمر بإحلاته القصواء (١)
فرحلت له فركب فوقه للناس بالمقبة واجتمع له ما شاء الله من المسلمين فحمد
الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فإن كل دم كان في الجاهلية
فهو هدر وإن أول دماءكم أهدر دم ربيعة بن الحارث كان مسترضاً في بني ليث
فقتله هذيل وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع وإن أول رباكم أضاع ربا العباس
ابن عبد المطلب أيها الناس إن الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموات
والارض وإن عدة الشهور اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم رجب مضر الذي بين
جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
أنفسكم إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلون عاماً ويحرمونه
عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله كانوا يحلون صفر عاماً ويحرمون المحرم عاماً فذلك النسيء
يا أيها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها أيها الناس إن
الشیطان أيسر أن يعبد ببلادكم آخر الزمان وقد رضى منكم بمحترات الاعمال
فاحذروا على دينكم محقرات الاعمال أيها الناس إن النساء عندكم عوان
أخذتموهن بأمانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله لكم عليهن حق ولهن عليكم
حق ومن حقم عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يعضبنكم في معروف
فإن فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيل ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فإن
ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح لا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به
نفسه أيها الناس إنى تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله فاعملوا به

(١) القصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها، ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء
وانما كان هذا لقباً لها وقيل كانت مقطوعة الاذن، وجاء في الحديث أنه كان له
ناقة تسمى العضباء وأخرى تسمى الجدعاء وفي حديث آخر صلما في رواية مخضمة،
فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها،
ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي حين بعثه رسول الله ﷺ يبلغ أهل مكة سورة
براءة فرواه ابن عباس أنه ركب ناقة رسول الله ﷺ القصواء، وفي رواية
جابر العضباء، وفي رواية غيرهما الجدعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة.

أيها الناس أي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فأى بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فإن الله تبارك وتعالى حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر وهذا البلد ألا ليلنغ شاهدكم غائبكم لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ثم رفع يديه فقال اللهم اشهد - قلت في الصحيح وغيره طرف منه - رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض (وقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان . رواه البزار وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد وثق . وعن فضالة بن عبيد الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع هذا يوم حرام وبلد حرام فداؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا اليوم إلى يوم تلقونه وحتى دفعة دفعها سلم مسلما يريد بها سوء أو سأخبركم من المسلم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمؤمن من أمانه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - قلت روى ابن ماجه منه المؤمن من أمانه الناس والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب فقط - رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجال البزار ثقات . وعن جابر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمنى قال بنحو من حديث أبي بكر . رواه أبو يولى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ملك الاشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع أيام الاضحى للناس أليس هذا اليوم الحرام قالوا بلى يا رسول الله قال فإن حرمة ما بينكم إلى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم وأحدثكم من المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وأحدثكم من المؤمن من أمانه الناس على أموالهم وأنفسهم وأحدثكم من المهاجر من هجر السيئات والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن يأكله بالنية بقتابه وعرضه عليه حرام أن يظلمه وأذاه عليه حرام أن يذمه دفعا، وفي رواية

أنه قال ذلك في أوسط أيام الاضحى وقال فيها وحرام عليه أن يدفعه دفعة تعنيه .
رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عمار
ابن ياسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أى يوم هذا قلنا يوم النحر قال أى شهر
هذا قلنا ذو الحجة شهر حرام قال فأى بلد هذا قلنا بلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم
وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا يبلغ الشاهد الغائب .
رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه من لم أعرفه . وعن الحارث بن عمرو قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او برفات وبجى من الاعراب فاذا رأوا
وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال قلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا
فقلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا قال فدرت فقلت يا رسول الله
استغفر لى قال اللهم اغفر لنا فذهب يبرق فقال بيده فأخذ بها بزاقه فمسح بها نعله
كره أن يصيب به أحداً ثم قال يا أيها الناس أى يوم هذا وأى شهر هذا فان دماءكم
وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اللهم هل
بلغت وليبلغ الشاهد الغائب قال وأمرنا بالصدقة فقال تصدقوا فاني لا أدرى
لعلمكم لا ترونى بعد يومى هذا ووقت لاهل اليمن يعلم أن يهلوا منها وذات عرق
لاهل العراق او قال لاهل المشرق - قلت فذكر الحديث وقد رواه ابو داود
باختصار - رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في حجة الوداع فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس خذوا مناسككم فاني لا أدرى لعل غير حاج بعد عامى
هذا . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الصنعاني ولم
أجد من ذكره . وعن وابصة بن معبد الجني قال شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع وهو يخطب وهو يقول يا أيها الناس أى شهر أحرم
قالوا هذا الشهر قال أى يوم أحرم قالوا هذا وهو يوم النحر قال فأى بلد أعظم
عند الله حرمة قالوا هذا قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم ألا هل
بلغت قال الناس نعم فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم اشهد ثم قال يبلغ الشاهد
منكم الغائب ، قال وابصة وإنا شهدنا وغبم وبلغكم كما قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط . ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع أي بلد أحرم قيل مكة قال فأي شهر أحرم قيل ذو الحجة قال فأى يوم أحرم قيل يوم النحر وهو يوم الحج الأكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دماؤكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه فرات بن أحنف وهو ضعيف . وعن عبادة بن عبد الله بن الزبير قال كان ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي وهو الذي كان يصرخ يوم عرفة تحت نافذة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أصرخ وكان صينا أيها الناس أتدرون أي شهر هذا فصرخ فقالوا نعم الشهر الحرام قال فإن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا ثم قال اصرخ هل تدرون أي بلد هذا فصرخ فقالوا البلد الحرام قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقونه كحرمة بلدكم هذا ثم قال اصرخ أي يوم هذا فصرخ فقالوا هذا يوم حرام وهذا يوم الحج الأكبر قال فإن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم إلى يوم تلقونه كحرمة يومكم هذا . رواه الطبراني في الكبير مرسل كما تراه ورجاله ثقات . وعن حجير بن عبد الله بن أبي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فأي شهر هذا قالوا شهر حرام قال إلا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا كحرمة بلدكم هذا فليبلغ شاهدكم غائبكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبراني في الكبير من رواية محشى بن حجير ولم اجد من ترجمه . وعن أبي امامة صدى ابن عجلان الباهلي قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على ناقه حتى وقف وسط الناس في يوم عرفة فقال أي يوم هذا فقالوا يوم عرفة اليوم الحرام قال فأي شهر قالوا في الشهر الحرام قال فأي بلد هذا قالوا البلد الحرام قال فإن أموالكم وأعراضكم ودماءكم عليكم حرام كيومكم هذا في شهركم

هذا في بلدكم هذا ألا كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي فاني قد دخرتها عند
 ربي الى يوم القيامة اما بعد فان الانبياء مكاثرون فلا تحزوني فاني جالس لكم
 على باب الحوض . وفي رواية عن ابى امامة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم حجة الوداع وهو على ناقته الجداء وهو قد ادخل رجله في الفرز
 ووضع احدى يديه على مقدم الرجل والاخرى على مؤخره يتناول بذلك
 فقال يا ايها الناس انصتوا فانكم لعلكم لاتروني بعد عامكم هذا وذكر نحو ما تقدم .
 رواه كله الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقيه
 رجاله ثقات . وعن ابى امامة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الجداء
 راكب وخلفه الفضل بن العباس يقول لا تألوا على الله فانه من تألى (١) على الله
 أكذبه الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف وقد وثق .
 وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قال سمعنا رسول الله ﷺ يقول ان دماءكم
 وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا . رواه الطبراني في
 الكبير والوسط وفيه ابراهيم بن محمد بن ميمون وهو ضعيف . وعن ابن عباس
 أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنما فاصاب سعد بن أبي وقاص تيسا
 فذبحه فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت
 ندى ناقته وكان رجلا صينا فقال اصرخ أيها الناس أتدرون أي شهر هذا فصرخ
 فقال الناس الشهر الحرام فقال اصرخ أتدرون أي بلد هذا قالوا البلد الحرام
 قال اصرخ أتدرون أي يوم هذا قالوا الحج الاكبر فقال اصرخ فقل ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا
 وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا فقضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حجه وقال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين
 وقف على قزح (٢) هذا الموقف وكل مزدلفة موقف . رواه الطبراني في الكبير
 ورجالهم ثقات . وعن فهد بن البحيري بن شعيب بن عمرو بن الازرق قال خرجت
 الى مكة فلما صرت بالصحرية قال لي بعض إخواني هل لك في رجل له صحة من

(١) أي من حكم عليه وحلف (٢) هو موقف الامام بالمزدلفة .

رسول الله ﷺ قلت نعم قال صاحب القبة المضروبة في موضع كذا وكذا فقلت لا صحابي
 قوموا بنا إليه فقمنا فاتهمنا إلى صاحب القبة فسلمنا فرد السلام فقال من القوم
 قلنا قوم من أهل البصرة بلفنا أن لك صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نعم صحبت رسول الله ﷺ وقعدت تحت منبره يوم حجة الوداع فصعد المنبر
 فحمد الله وأثنى عليه وقال ان الله يقول (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى
 وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم) فليس لعربي على
 عجمي فضل ولا لمعجمي على عربي فضل ولا لاسود على احمر فضل ولا لاحمر
 على اسود فضل الا بالتقوى يا معشر قريش لا تحيثوا بالدنيا تحملونها على رقابكم
 ونحيي الناس بالآخرة فاني لأغني عنكم من الله شيئا قلنا ما سمك قال انا العداء
 ابن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياء في الجاهلية . رواه الطبراني في الكبير
 باسناد هذا ضعيف . وتقدم له اسناد صحيح في الخطبة يوم عرفة . قلت وتأتي
 أحاديث من هذا النحو في الديات والفتن . وعن كعب بن عاصم الاشعري قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع في أوسط ايام التشريق
 يقول هذا اليوم حرام قالوا بلى يا رسول الله قال فان حرمتكم بينكم كحرمة انبثكم من
 المسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده انبثكم من المؤمن المؤمن من أمنه
 المسلمون على انفسهم انبثكم من المهاجر المهاجر من هجر السيئات مما حرم الله
 عليه والمؤمن على المؤمن حرام كحرمة هذا اليوم لجه عليه حرام أن ياكله بالغيب
 ويفتاه . وعرضه عليه حرام أن يخرجوه ووجهه عليه حرام أن يلطمه وأذاه عليه
 حرام أن يؤذيه وعليه حرام أن يدفعه دفعا يتبعه . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه كرامة بنت الحسين ولم أجد من ذكرها . وعن كلثوم بن جبير قال كنا عند
 عنبسة بن سعيد فركبت يوما الى الحجاج فأناه رجل يقال له أبو غادية الحبشي فقال
 كنا عند عبد الاعلى قال قوموا له فأنزلوه فقولوا الآن يرجع فخرجنا اليه فقلنا
 له الآن يرجع فنزل فدخل على عبد الاعلى بن عبد الله فاستسقى فأتى بماء في
 قدح زجاج فأبى ان يشرب في الزجاج ثم أتى به في قدح فضار^(١) فشرب فقال بايت

(١) اي من خشب نضار والنضار الخالص من كل شئ . وقيل اقداح النضار من خشب احمر .

النبي صلى الله عليه وسلم وانا ارد على اهلى المال فقال له راشد بن انيف وكان مع عبد الاعلى يمينك هذه فاتهره عبد الاعلى وقال أفشماله وقال شهدت خطبته يوم العقبة وهو يقول ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض حتى اذا كان يوم احيط بهمان سميت رجلاً وهو يقول الا يقتل هذا فنظرت فاذا هو عمار فلولاً ما كان خلفه من أصحابه لوطئت بطنه فقلت ان تشأ ان تلقينه فلما كان يوم صفين اذا انا برجل يسير يقود كتيبة راجلاً فنظرت الى الدرع فأنكشف عن ركبته فأطعنه فاذا هو عمار، وفي رواية عنه قال كان عمار بن ياسر من خيارنا وذكر نحوه وزاد فقال مولى لنا اى بد كفناه فلم أر رجلاً ايبن ضلالاً منه عندي انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع ثم قتل عماراً . رواه بهماه هكذا الطبراني في الكبير باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح . وعن سراء بنت نهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع هل تدرون اى يوم هذا وهو الذي تدعون يوم الروس قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذا اوسط ايام التشريق قال هل تدرون اى بلده هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا مشعر الحرام ثم قال انى لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا الا وان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا حتى تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فليبلغ اقصاكم ادناكم الا هل بلغت فلما قدمنا المدينة لم نلبث الا قليلاً حتى مات ﷺ - قالت روي ابوداود طرفاً منه - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن حمرة بنت قحافة قالت كنت مع أم سلمة ام المؤمنين في حجة الوداع فسمعت النبي ﷺ يقول يا امناه هل بلغتكم فقال بنى لها يا امه ماله يدعو امه قات فقلت انما يعنى امته وهو يقول الا ان اعراضكم واموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عازب ولم اجد من تزجه . وعن ابى قبيلة ان رسول الله ﷺ قام في الناس في حجة الوداع فقال لا نبى بعدي ولا امة بعدكم فاعبدوا ربكم واقیموا خمسكم وصوموا شهرکم واطيعوا

ولاية أمركم ثم ادخلوا جنة ربكم . رواء الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيه رجاله ثقات .

﴿باب فضل الحج﴾

عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي ﷺ في مسجد من قاعاته رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسما ثم قال يا رسول الله جئنا نسألك فقال ان شئنا أخبرتكما بما جئنا تسألاني عنه فقلت وان شئنا أن أسألك فعات فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال الثقفى للانصارى سل فقال أخبرني يا رسول الله فقال جئني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن حلقك رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي بمنك بالحق لمن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنة ومحام عندك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسماعيل وأما طوافك بالصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول هادي جاؤني شعنا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لفقرتها أو لفقرتها أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الموبقات وأما تحرك فمدخور لك عند ربك وأما - لاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتيك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ماضى .

رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه الا أنه قال في أوله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما من الانصار والآخر من ثقيف فسبقه الانصارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم للثقفى يا أخا ثقيف سبقك الانصارى فقال الانصارى

أنا أبدية يا رسول الله فقال يا أخا ثقيف سل عن حاجتك وإن شئت أخبرتك عما جئت تسأل عنه قال فذاك أعجب إلى أن تفعل قال فانك تسألني عن صلاتك وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وتقول ما لي فيه قال أي والذي بعثك بالحق قال فصل أول النهار وآخره ونم وسطه قال فان صليت وسطه قال فانت اذا أنت ^(١) قال فاذا قمت الى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتك وفرج بين أصابعك ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو الى مفصله واذا سجدت فامسك جبهتك من الارض ولا تقرب وسم الليالي البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . ورجال البزار موثقون . وقال البزار قد روي هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق . وعن أنس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسما عليه ودعيا له دعاء حسناً فقالا يا رسول الله جئنا لنسألك فتسأل ان شئنا أخبرتك بما جئنا تسألني عنه فعلت وان شئنا اسكت وتسالني فملت فتسالا أخبرنا يا رسول الله نردد ايماننا - أو يقينا الشك من اسماعيل قال لا أدري ايها قال ايماننا أو يقينا - فقال الانصاري للثقيفي سل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الثقيفي بل انت فسله فاني اعرف لك حقك فسله فقال أخبرني يا رسول الله قال جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك بالبيت ومالك فيه وعن ركعتك بعد الطواف ومالك فيه ما وعن طوافك بالصفاء والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن تحريك ومالك فيه وعن حلقك رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك يعني طواف الافاضة قال والذي بعثك بالحق عن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لاتضع ناقنك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة وحط عنك به خطيئة ورفعتك درجة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسماعيل وأما طوافك بين الصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط الى السماء الدنيا يباهي بك الملائكة يقول هؤلاء عبادي جاؤا شعثا شعفاء من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل وكعدد القطر وكزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة ترميها تكفير كبيرة من الكبائر

(١) « أنت » سقطت من الاصل فاستدركنها من الحديث الآتي .

الموجبات واما تحرك فمدخورك عند ربك واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة
حلقتها حسنة وتمحي عنك بها خطيئة قالوا يا رسول الله فان كانت الذنوب اقل من
ذلك قال اذن يدخرك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك يعني الافاضة فانك
تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كنفيك ثم يقول اعمل فيما
يستقبل فقد غفر لك ما مضى قال الثقفى فاخبرني يا رسول الله قال جئتني تسألني عن
الصلاة قال والذي بعثك بالحق عنها جئت أسألك قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ
الوضوء فانك اذا تمضمضت انتثر الذنوب من منخريك واذا غسلت وجهك
انتثر الذنوب من شعر عينيك واذا غسلت يديك انتثر الذنوب من اظفار
يديك واذا مسحت رأسك انتثر الذنوب من رأسك واذا غسلت رجلك انتثر
الذنوب من اظفار قدميك ثم اذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ما شئت ثم اذا ركعت
فأمكن يديك من ركبتيك وافرج بين أصابعك حتى تطمئن راكعاً ثم إذا سجدت
فأمكن وجهك من السجود كله حتى تطمئن ساجداً ولا تنقر نقرأ وصل من أول
النهار وآخره قال يا رسول الله أرايت ان صليته كله قال فانت إذا أنت . رواه
البرار وفيه اسماعيل بن رافع وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخطى إليه رجلان رجل من الانصار ورجل من ثقيف
فسبق الانصارى الثقفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للثقفى ان الانصارى
قد سبقك بالمسألة فقال الانصارى لعنه يا رسول الله ان يكون اعجل مني فهو في
حل قال فسأل الثقفى عن الصلاة فأخبره ثم قال رسول الله ﷺ للانصارى إن
شئت خبرتك بما جئت تسأل عنه وان شئت تسألني فأخبرك فقال يا رسول الله
تخبرني قال جئت تسألني مالك من الاجر اذا اتمت البيت العتيق ومالك من الاجر
في وقوفك في عرفة ومالك من الاجر في رميك الجمار ومالك من الاجر في
خلق رأسك ومالك من الاجر إذا ودعت البيت فقال الانصارى والذي بعثك
بالحق ما جئت أسألك عن غيره قال فان لك من الاجر اذا اتمت البيت العتيق
أن لا ترفع قدماً أو تضعها انت ودابتك إلا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة
وأما وقوفك بعرفة فان الله عز وجل يقول للملائكة يا ملائكتي ما جاء بعبادي

قالوا جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله عز وجل فأتى أشهد نفسي وخافني
 اني قد غفرت لهم عدد أيام الدهر وعدد رمل عاج^(١) واما رميك الجمار قال الله
 عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) واما
 حلقك رأسك فانه ليس من شعرك من شعرة تقع في الارض إلا كانت لك نوراً
 يوم القيامة وأما البيت اذا ودعت فانك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك .
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ذكره ابن أبي
 حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوقه موثقون . وعن ابن عباس
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا
 بالفضل بعد المفرة . رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن سلم حجه من الذنوب ﴾

عن حسل أحد بنى عامر بن لؤى قال مر النبي ﷺ في حجه ونحن
 معه على رجل قد فرغ من حجه فقال له اسلم لك حجك قال نعم يا رسول الله قال
 ائتتف العمل . رواه الطبراني في الكبير والاضط وفيه أبو بكر بن أبي
 سبرة وهو ضعيف جداً .

* (باب المتابعة بين الحج والعمرة) *

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة
 بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد . رواه احمد والطبراني في
 الكبير وقال فان متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وينفيان الفقر والذنوب كما
 ينفي الكير خبث الحديد . وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانها ينفيان الفقر
 والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
 خلا بشر بن المنذر في حديثه وهم قاله العقيلي ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر
 قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الخطايا كما ينفي

(١) أي ماتراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض .

الكبير خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أدبوا الحج والعمرة فأنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبير خبث الحديد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام ومع ذلك فحديثه حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أدبوا الحج والعمرة فأنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبير خبث الحديد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن زيد وفيه كلام .

﴿ باب دخلت العمرة في الحج ﴾

عن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر على المروة بمشقص وقال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة . رواه البزار وضعفه والطبراني في الكبير وزاد لاصرورة .

﴿ باب في العمرة ﴾

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كل ذلك في ذى القعدة يلبي حتى يستلم الحجر . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشاً تقول ما يتباعثون من العجب^(١) فقال أصحابه لو اتحرننا من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه لاصبحنا غداً حين ندخل على القوم وبنا جماعة^(٢) قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا لي من أزوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تولوا وحنأ كل واحد منهم في جرابه ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد وقعدت قريش نحو الحجر فاضطجع

(١) أي الهزال والضعف (٢) أي راحة وشبع وري .

بردائه ثم قال لا يرى القوم فيكم غمزة فاستلم الركن ثم دخل حتى اذا تغيب بالركن
الجبالي مشى الى الركن الاسود فقالت قريش ما يرضون بالمشى اما انهم لينقزوا
نقر الظباء ففعل ذلك ثلاثة اشواط فكانت سنة قال ابو الطفيل فاخبرني ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع . رواه أحمد وهو في
الصحيح باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله
عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كلها في ذى القعدة احداهن زمن الحديبية والاخرى
في صلح قريش والاخرى مرجعه من الطائف زمن حنين من الجمرانة . رواه
البخاري والطبراني في الاوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب
قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً قبل حجه في ذى القعدة . رواه
الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات الا أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من
عمر . وعن ابن عمر أن عمر استأذن النبي ﷺ في العمر فأذن له فقال يا أخى
اشركنا في صالح دعائك . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .
وعن البراء قال اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحج . رواه ابو يعلى ورجالهم ثقات .
وعن أبي بكر أن النبي ﷺ خرج في بعض عمره وخرجت معه ما قطع التلية حتى استلم
الحجر . رواه البخاري وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب العمرة من الجمرانة ﴾

عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجمرانة
فقمم بها الفنائم ثم اعتمر منها وذلك لليتين بقيتا من شوال . رواه أبو يعلى من
رواية عتبة مولى ابن عباس ولم أعرفه . وعن خالد بن عبد العزيز بن سلامة ذكر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجمرانة وأجزره وظل عنده وأمسى
عنده خالد ثم ندب النبي صلى الله عليه وسلم العمرة فانحدر النبي صلى الله عليه وسلم
ومحرم إلى الوادى حتى بلغا مكانا يقال له أشقاب فقال يا محرم ما هذا المكان الى
الكدة^(١) وماء الكدة لخالد وما بقى من الوادى لك يا محرم ثم إن النبي صلى الله
عليه وسلم فحصى الكدة بيده فانجس الماء فشرب ثم ندب النبي صلى الله عليه
وسلم العمرة فأرسل خالد إلى رجل من أصحابه يقال له محرم بن عبد الله والنبي صلى

(١) الكدة: الارض الغليظة لأنها تكد الماء فيها أي تتعبه .

الله عليه وسلم يومئذ خائف من دخول مكة فسار به طريقاً بعد له عن من يخاف من ذلك قد عرفها حتى قضى نسكه وأضحى عند خالد راجعين وأحله محرش يعني خلفه . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿باب العمرة في رمضان﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ عمرة في رمضان تعدل حجة . رواه البزار وفيه حرب بن علي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي طليق أن امرأته قالت له وله جمل وناقة أعطني جملك أحج عليه قال هو حبيس في سبيل الله قالت أنه في سبيل الله إن أحج عليه قالت فأعطني الناقة وحج علي جملك قال لا أوثر علي نفسي أحداً قالت فأعطني من نفقتك قال ما عندي فضل عن ما أخرج به وادع لكم ولو كان معي لأعطينك قالت فاذ فعلت ما فعلت فاقريء رسول الله ﷺ السلام إذا لقيته وقل له الذي قلت لك فلما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه منها السلام وأخبره بالذي قالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت أم طليق لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك قلت فما يعدل الحج معك قال عمرة في رمضان . رواه الطبراني في الكبير والبزار باختصار عنه ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس وابن الزبير أن النبي ﷺ قال عمرة في رمضان تعدل حجة - قلت حديث ابن عباس في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رمضان . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف لا اختلاطه . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمرة في رمضان كحجة معي . رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال مولى أنس وهو ضعيف . وعن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان .

﴿باب أين ينحر المتمر المهدى﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمرأة هذه المنحر وكل فجاج مكة وطرقها منحر . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الله ابن عمر العمري وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أميران وليسا بأمرين المرأة تنحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها والرجل يتبع الجنازة فيصلي عليها ليس له أن يرجع حتى يستأمر أهل الجنازة . رواه البزار وقال لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا .

﴿باب طواف الوداع﴾

عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب فيقول يا أيها الناس ان نفر غداً فسيلا ينفرن أحد حتى يطوف بالبيت فان آخر النسك الطواف . رواه أبو يلى وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في المرأة تحيض قبل الوداع﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن صفة حاضت قال لا أراها الا حابستنا قالوا انها قد أفاضت يوم النحر قال فلتفر . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة وأم سلمة قالتا حاضت صفة بنت حي قبل النفر فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال أحابستنا أنت هل كنت أفاضت يوم النحر قالت نعم قال فانقري - قلت حديث عائشة في الصحيح - رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس أن أم سليم حاضت بعد ما أفاضت فامرها النبي ﷺ أن تنفر . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم رجال الصحيح .

﴿باب المنزل بعد التنفر﴾

عن عمر بن الخطاب قال من السنة النزول بالابطح عشية التنفر . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

﴿باب فيمن مات وعليه حج﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال إن أبي مات ولم يحج حجة الاسلام فقال رسول الله ﷺ أرأيت لو كان على أهلك دين أكنت تقضيه عنه قال نعم قال فانه دين عليه فاقضه . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير واسناده حسن . وعن عتبة بن عامر ان امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أحج عن أمي وقد ماتت قال أرأيت لو كان على امك دين فقضيته أليس كان مقبولا منك قالت بلى فأمرها ان تحج عنها وجاءت امرأة فقالت احج بابني وهو مريض او صغير قال نعم . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه شريك ابو حاتم وثقه ابو زرعة وابن مدين في رواية وضعفه النسائي وابن مدين في رواية . وعن زبيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن أبيه او عن أمه اجزا ذلك عنه وعنهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل أجره ومن قطر صائما فله مثل أجره ومن دعا إلى خرفه مثل أجر فاعله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن يزيد بن بهرام ولم اجد من ترجمه ، وبقي رجاله ثقات .

﴿باب الحج عن العاجز﴾

عن سودة قالت جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج قال أرأيتك لو كان على أهلك دين فقضيت عنه قبل منك قالت نعم قال فالحج ارحم حج عن أهلك . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

﴿باب فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ سمع رجلا يلبي عن شربة قال وما شربة قال فذكروا

قراته قال أحججت عن نفسك قال لا قال فاحجج عن نفسك ثم حجج عن شبرمة . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي ليلى وفيه كلام . وعن جابر قال سمع النبي ﷺ رجلاً يقول ليك عن شبرمة فقال أحججت عن نفسك قال لا قال حجج عن نفسك ثم حجج عن شبرمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ثمانية بن عبيدة وهو ضعيف .

(باب حج الصبي)

عن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يسير إذ أقبلت امرأة معها ابن لها قالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر قالت فما ثوابه اذا وقف بمرفة قال يكتب لوالديه به بعدد كل من وقف بالموقف عدد شعر رؤسهم حسنات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن اسماعيل الخزومي وهو منهم بالكذب .

(باب ماجاء في مكة وفضائها)

عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال أما والله لا أخرج منك وإنى لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمها على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت يا بني عبد مناف إن كنتم ولاية هذا الامر من بعدى فلا تتمدوا طائفاً ببیت الله ساعة ما شاء من ليل ولا نهار ولولا أن تطأى قرينى لا خبرتها ما لها عند الله اللهم انك أذقت أولهم وبلا فأذق آخرهم نوالاً - روى الزمذى بعضه - رواه أبو يعلى وزجاله ثقات .

(باب في حرمة مكة والنهي عن استحلالها)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ان الله حرم حرمة الى يوم القيامة لا يمضد^(١) شجره ولا يحتنش حشيشه ولا ترفع لقطته إلا لانشادها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن أبي عيسى الخياط وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحلت لي مكة ساعة من نهار ولا تحل لاحد من بعدى وهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا يحنثي خلاها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمنشدتها قالوا الا الاذخر فانه لقيننا ويوتنا قال الا

(١) أى لا يقطع .

الاذخر . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن القاسم وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن الله حرم هذا البيت يوم خلق السموات والارض وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وما حياله من السماء حرام وانه لا يحل لاحد من بعدى وانما يحل لى ساعة من نهار ثم عاد كما كان ف قيل له هذا خالد بن الوليد يقتل فقال قم يا فلان فائت خالد بن الوليد فقل له يرفع يده من القتل فأتاه الرجل فقال إن نبي الله ﷺ يقول أقتل من قدرت عليه فقتل سبعين انسانا فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فارسل الى خالد فقال ألم أنك عن القتل فقال جاءني فلان فامرني أن أقتل من قدرت عليه فارسل اليه فقال ألم أمر خالداً أن لا يقتل أحداً فقال أردت أمراً واراد الله أمراً وكان أمر الله فوق أمرك ما استطعت إلا الذي كان فسكت عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم فارد عليه شيئاً . قلت لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن مطيع بن الاسود وكان اسمه الماصي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله ﷺ من قطع سدره صوب الله رأسه في النار يعني من سدر الحرم - قلت رواه أبو داود خلا قوله من سدر الحرم - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . قلت ويأتي باب فيمن قطع السدر في البيع (١) . وعن عبد الله بن عمرو قال اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال يلحد رجل بمكة يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم . رواه البزار وفيه محمد بن كثير الصغاني وثقه صالح بن محمد وابن سعد وابن حبان وضعفه أحمد . وعن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وهو جالس في الحجر فقال يا ابن الزبير اياك والاحساد في حرم الله فأتى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت

(١) راجع « رفع الحذر عن قطع السدر » في كتاب الحاوي للفتاوى للسيوطي

ذنبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال فانظر ان لا يكون هو ابن عمرو فانك قد قرأت
الكتب وحيث رسول الله ﷺ قال فاني أشهدك أن هذا وجهي الى الشام مجاهداً .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمر
رحمه الله ابن الزبير رحمه الله فقال يا ابن الزبير إياك والاحاد في حرم الله تبارك
وتعالى فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت
ذنبه بذنوب الثقلين لرجحت قال انظر لا تكنه . رواه أحمد ورجاله ثقات .
وعن ابن ابري عن عثمان بن عفان قال قال له عبد الله بن الزبير حين حصر ان
عندي نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول الى مكة فيأتيك من أراد ان يأتيك قال لا
فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله
عليه مثل نصف أوزار الناس . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه البزار أيضاً .
قلت وتأتي نحو هذه الاحاديث في الفتن ان شاء الله . وعن عائشة زوج النبي
ﷺ قالت لقد رأيت قائد الفيل وسائسه أعمرين مقعدين يستطمان بمكة .
رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يعبد الشيطان بمكة ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الشيطان قد أيس ان يعبد بأرضكم
هذه ولكن قد رضى بما تحقرون . رواه أحمد . قلت وتأتي احاديث في فضل
جزيرة العرب وغيرها في المناقب ان شاء الله .

﴿ باب في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك ﴾

عن ابني مخذورة قال جعل رسول الله ﷺ الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبني
هاشم والحجابة لبني عبد الدار . رواه احمد والطبراني في الاوسط والكبير وفيه هذيل
ابن بلال الاشعري وثقه احمد وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منك
إلا ظالم يعني حجابة الكعبة . رواه الطبراني في الكبير والاضوط وفيه عبد الله
ابن المؤمل وثقه ابن حبان وقال بخطيء ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة .

وعن أبي الطفيل قال خاصم علي العباس في السقاية فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن مخزومة بن نوفل وازهر بن عبد عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن زريق قال قال علي للعباس قل للنبي يعطيك الخزانة فسأله العباس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعطيك ما هو خير لكم من ذلك ما يرزاكم ولا ترزونها فأعطاهم السقاية . رواه أبو يعلى وهو مرسل عبد الله بن زريق لم يدرك القصة ، ورواه البزار عن عبد الله بن أبي زريق عن علي عن أبيه قال قلت للعباس سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة فسأله فقال أعطيك السقاية ترزوكم ولا ترزونها وقلت للعباس سل رسول الله ﷺ يستعملك على الصدقات فقال ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس . ورجاله ثقات .

﴿باب في زمزم﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طم^١ وشفاء سقم - قلت في الصحيح منه طعام طم - رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خير ما على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشرب ماء على وجه الارض ماء بوادي يرهوت بقيه بحضر موت كرجل الجراد من الهوام تصبح تسدق وتسمى لا بلال فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان . وعن أبي الطفيل عن ابن عباس قال سمعته يقول كنا نسماها شباغة يعني زمزم وكنا نجدها نعم العمون على العيال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن السيل أول شارب يعني من زمزم . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن السائب أنه كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ استهدى سهل بن عمرو من ماء زمزم . رواه الطبراني في الكبير واللاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل الخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال بخطيء وضعفه جماعة . وعن أبي الطفيل قال

(١) أى يشبع الانسان إذا شرب منها كما يشبع من الطعام .

رأيت النبي ﷺ جاء الى زمزم . رواه الطبراني في الكبير والاسطوفيه عبد الله بن المؤمل الخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال يخطيه وضعفه جماعة . وعن حبيب ابن أبي ثابت قال سألت عطاء أحمل ماء زمزم فقال قد حمله رسول الله ﷺ وحمله الحسن وحمله الحسين . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى زمزم فقال انزعوا واسقوا فلولا اني أخاف ان تغلبوا عليها لنزعت . رواه البزار وفيه محمد بن مهزم الشهاب بصري روى عنه أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما ويقال له الزمام ذكره ابن ما كولا عن خط الصوري في مهزم بكسر الميم وفتح الزاي وتخفيفها وثقه ابن معين وأبو حاتم . وعن عثمان بن عفان ان النبي ﷺ أتى زمزم فقال انزعوا اولوا ان تغلبوا عليها لنزعت . رواه البزار وفيه سعيد بن عبد الملك بن واقد قال ابو حاتم يتكلمون فيه ، قال ورأيت فيما حدث احاديث . منكبر . وعن ابن عباس قال كان ابو طالب بعالج زمزم فكان النبي ﷺ ينقل الحجارة وهو غلام . رواه البزار وفيه النضر ابو عمر وهو متروك .

﴿ باب مقام الخطيب بمكة ﴾

عن ابن عباس ان النبي ﷺ خطب وظهره الى الملتزم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب الدعاء لمكة ﴾

عن ابن عباس قال دعا رسول الله ﷺ فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مكثنا . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في فضل المدينة ان شاء الله وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في الكعبة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لما أهبط الله آدم ^(١) الى الارض بكى على الجنة مظنة خريف ثم نظر الى سعة الارض فقال أي رب أما لارضك عامر

يسكنها غيرى فأوحى الله إليه أن يلى قلها سترفع بيوت يذكر فيها اسمي
وسأبوئك منها بيتا أختصه بكرامتي وأحلله عظمى وأسميه بيتى وأنطقه بعظمى
ولست أسكنه وليس ينبغي لى أن أسكن البيوت ولا يسعنى ولكن على عرشى
وكرسى عظمى وليس ينبغي لشيء مما خلقت أن يخرج من قبضتى ولا من قدرتى
وتعمره يا آدم ما كنت حياتم تعمره القرون من بعدك أمة بعد أمة قرنا بعد
قرن حتى ينتهي الى ولد من أولادك يقال له ابراهيم اجعله من عماره وسكانه .
رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي واسماعيل بن
عياش وكلاهما فيه كلام وقد وثقا ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو
قال لما أهبط الله آدم من الجنة قال انى مهبط معك بيتا أو منزلا يطاف حوله
كما يطاف حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى حول عرشى فلما كان زمن الطوفان
رفع وكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبواه لابراهيم فبناه من خمسة
أجبل حراء وثير ولبنان وجبل الطور وجبل الحير فتمتعوا منه ما استطعتم .
رواه الطبرانى فى الكبير موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
عمرو قال لما أهبط الله آدم بارض الهند ومعه غرس من غرس الجنة فغرس بها وكان
رأسه بالسما ورجلاه بالارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك يهون عليه
وحديثه فغمر غمرة فتطأطأ الى سبعين ذراعا فانزل الله عز وجل انى منزل عليك
بيتا يطاف حوله كما تطوف حول عرشي الملائكة ويصلى عنده كما تصلى الملائكة
حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة
حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا فطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام
فات بها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو متروك ^(١) . وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال وضع البيت قبل الارض بالف سنة فكان البيت
رودة يضاء حتى كان المرش على الماء وكانت الارض تحته كأنها خسفة فدحيت
منه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة

قال وضع الحرم قبل الارض بالفى عام ودحيت الارض من تحته قال مجاهد قوله (فاجعل أثدة من الناس تهوى اليهم) قال لو قال أثدة الناس لازدحمت عليه فارس وازوم . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الطيفيل قال كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم^(١) وكانت قد رما يقتحمها العناق وكانت غير مسقوفة انما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سدا عليها وكان الركن الاسود موضوعا على سورها تأدبا وكانت ذات ركنين كهياة الحلقة فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى اذا كانوا قريبا من جدة تكسرت السفينة فخرجت قريش ليأخذوا خشبها فوجدوا روميا عندها فآخذوا الخشب أعطاهم إياه وكانت السفينة تريد الجليثة وكان الرومى الذى فى السفينة نجارا فقدموا وقدموا بالرومى فقالت قريش نبى بهذا الخشب الذى فى السفينة بيت ربنا فلما أرادوا هدمه اذاهم بحية على سور البيت مثل قطعة الحائر سوداء الظهر يضاء البطن فجعلت كلما دنا أحد الى البيت ليهدمه أو يأخذ من حجارته سعت اليه فاتحة فاها فاجتمعت قريش عند المقام فمجوا الى الله عز وجل فقالوا ربنا لم نرع اردنا تشريف بيتك وترتيبه فان كنت ترى بذلك والا فافعل ما بدالك فسمعوا خوارا فى السماء فاذاهم بطائر أسود الظهر أبيض البطن والرجلين اعظم من البشر ففرزه مخاليه فى رأس الحية حتى انطلق بها يجر ذنبها اعظم من كذا وكذا ساقطا فانطلق نحو اجناد فهدمته قريش وجعلوا يبنونها بمحجارة الوادى تحملها قريش على رقابها فرفعوها فى السماء عشرين ذراعا فينا النبى ﷺ يحمل حجارة من اجناد وعليه نمرة^(٢) فضاعت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فترى عورته من صغر النمرة فنودى يا محمد خر عورتك فلم يرعينا بعد ذلك وكان يرى بين بناء الكعبة وبين ما أنزل عليه خمس سنين وبين خروجه وبنائها خمس عشرة سنة . رواه الطبرانى في الكبير بطوله ، وروى أحمد طرقا منه ورجالهما رجال الصحيح . وفى رواية رومى يقال له بلعوم وقال فنودى يا محمد استر عورتك وذلك أول مانودى والله اعلم . قال ابو الطيفيل فاستمرضت قريش بعض الخشب . وعن العباس بن عبد المطلب قال كنا ننقل الحجارة الى البيت حين كانت قريش تبنى البيت فانفردت قريش رجلا رجلا ينقلان

(١) أى من صخور . (٢) أى كساء مخطط .

الحجارة وكانت النساء تنقل الشيل فكنت أنا ورسول الله ﷺ ننقل الحجارة على رقابنا وأزرننا تحت الحجارة فإذا غشنا الناس اثترنا فينا أنا أمشي ومحمد صلى الله عليه وسلم أمامي ليس عليه إزار خر محمد ﷺ فانبطح فالقيت حجري وجئت أسعى فإذا هو ينظر إلى السماء فوقه قلت ماشأناك فقام فأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشي عريانا قال فكنت اكنمها الناس مخافة أن يقولوا مجنون حتى أظهر الله نبوته .

رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري والطائسي وضعفه جماعة . وعن مرثد بن شرحبيل أنه حضر ذلك قال أدخل عبد الله بن الزبير على عائشة ناسا من خيار قريش وكبرائهم فأخبرتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبذيت البيت على قواعد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام هل تدرون لم قصر واعن قواعد إبراهيم وإسماعيل قلت لا قال قصرت بهم النفقة قال وكانت الكعبة قد وهت من حريق أهل الشام فهدمها وأنا يومئذ بمكة فكشف عن ربض (١) في الحجر أخذ بعضه ببعض فتركه مكشوفاً ثلاثة أيام يشهد عليه قال فرأيت ربضة ذلك كحلف الابل خمس حجارات وجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجران قال فرأيت الرجل يدخل العتلة (٢) فيهرقها من ناحية الركن فيهرق الركن الآخر قال ثم بناه على ذلك الربض ووضع فيه بايين لاصقين بالأرض شرقيا وغربيا فلما قتل ابن الزبير هدمه الحجاج من نحو الحجر ثم أعاده على ما كان عليه فكتب إليه عبد الملك وددت أنك تركت ابن الزبير وما عمل قال مرثد وسمعت ابن عباس يقول لو وليت منه ما ولي ابن الزبير أدخلت الحجر كله في البيت فلم يطف به إن لم يكن من البيت . رواه الطبراني في الكبير ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال لما حرق الكعبة ثلثت فقال ابن الزبير لو مسكن أحدكم كان هكذا ماضي حتى يغيره وقد ثبت من رأيي نقضها وبناءؤها وشاور الناس في ذلك فقال ابن عباس دعها على ما تركها رسول الله صلى

(١) الربض بضم الراء وسكون الباء : أساس البناء وقيل وسطه .

(٢) هي عمود من حديد يقطع به الشجر والحجر ويهدم به .

الله عليه وسلم قال إنما بك البخل في النفقة فأنا أنفق عليهم - من مالى قال ثم ثبت
 فنقضها قال وهرب الناس عن مكة وارتقى في الكعبة ومعه مولى له حبشى اسود
 فجعل يهدم وأعانها الناس فما ترحلت الشمس حتى ألزقوها بالارض ثم سأل من
 أين حملت حجارتها في الجاهلية فوصف له فأمر بحملها من ذلك الحبل حتى حمل
 من ذلك ما يريد ثم قال أشهد لسمعت عائشة تقول قال رسول الله ﷺ يا عائشة
 لولا أن قومك عهدهم بالجاهلية حديث لنقضت الكعبة وألزقتها بالارض فان
 قومك إنما رفعوها لان لا يدخلها إلا من شاؤا ولحملت لها بابا غريبا وذكر الآخر
 بما لا أحفظه يدخل من هذا ويخرج من هذا ولا لحقتها بأساس ابراهيم فان قومك
 استقصروا في شأنها وتركوا منها في الحجر قال ثم حفر الاساس حتى وقع على أساس
 ابراهيم عليه السلام قال فكان يدخل العتلة من جانب من جوانبها فتخرج جوانبها جميعا
 ثم بناها على ما زاد منها في الحجر فرفعها وكان طولها يوم هدمها ثمان عشرة ذراعاً فلما
 زاد فيها استقصرت فقال ابن له زد فيها تسع أذرع ووضع فيها ثلاث دعائم فلما
 ولى عبد الملك قتل ابن الزبير كتب اليه الحجاج أن سد بابها الذي زاد ابن الزبير
 ويكسفها على ما كانت عليها وتطرح عنها الزيادة التي زاد ابن الزبير من الحجر
 ففعل ذلك وبنأؤه الذي فيه اليوم بناء ابن الزبير الا ما غير الحجاج من ناحية
 الحجر وكبسه الذي كبسه الحجاج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
 وعن عكرمة قال مر ابن الزبير وابن عباس في المسجد وأهل الشام يرمونها من
 فوق أبي قيس الجليل بالمنجنيق بالحجارة فارسل الله عليهم صاعقة فأحرقت
 منجنيقهم وأحرقت تحته أربع قال أناس من بني أمية لا يهولنكم فلها أرض
 صواعق فارسل الله عليهم أخرى فأحرقت منجنيقهم وأحرقت تحته أربعين رجلاً
 قال فيناهم كذلك أتاها موت يزيد بن معاوية ففرق أهل الشام - قلت فذكر
 الحديث بنحو ما يأتي في كتاب الفتن ان شاء الله - رواه الطبراني في الكبير
 وفيه هلال بن جناب وهو ثقة وفيه كلام . وعن مجاهد عن مولاة أنه حدثه أنه
 كان فيمن بين الكعبة في الجاهلية قال ولي حجر أنا أنحت يدي أعبد من دون
 الله تعالى وأحيى بالبن الحائر الذي انفسه على نفسه فأصبه عليه فيجيء الكلب

فيلحسه ثم يشفر^(١) فيقول فبيننا حتى بلغنا موضع الحجر وما يرى الحجر أحد فإذا هو وسط حجارتنا مثل رأس الرجل يكاد يترأي منه وجه الرجل فقال بطن من قریش نحن نضعه وقال آخرون نحن نضعه قال اجعلوا بينكم حكماً قالوا أول رجل يطلع من الفج فجاء النبي ﷺ فقالوا أتاكم الامين فقالوا له فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فاخذوا بنواحيه معه فوضعه هو ﷺ . رواه أحمد وفيه هلال ابن جناب وهو ثقة وفيه كلام ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في حرمتها﴾

عن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ الى الكعبة فقال لا إله الا الله ما أطيبك وأطيب ريحك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة منك ان الله جعلك حراماً وحرم من المؤمن ماله ودمه وعرضه وأن نظن به ظناً سيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف وقد وثق . وعن حبيب بن عبد العزيز قال كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فأتت امرأة البيت تعوذ به من زوجها فد يده اليها فيست فلقد رأيت في الاسلام وانه لاشل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب في مفتاح الكعبة﴾

عن جبير بن مطعم سمع النبي ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حين دفع اليه مفتاح الكعبة هاشم غيبه قال فلذلك تغيب المفتاح . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وقد تقدم أمر حجابة البيت والسقاية .

﴿باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله ينزل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ينزل على هذا البيت ستون للظائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين . رواه الطبراني في الكبير والوسط الا أنه قال ينزل على هذا المسجد مسجد مكة . وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وفي رواية وأربعون للمالكين بدل المصلين .

(١) أي يرفع إحدى رجله ليبول .

باب دخول الكعبة

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن سعد وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يدخل البيت عام الفتح ودخل في الحج فلما نزل صلى أربع ركعات أو ركعتين بين الحجر والباب مستقبل البيت وقال هذه القبلة - قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل البيت ومعه الفضل وقام بلال على الباب - قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة أنها قالت يا رسول الله كل أهلك قد دخل البيت غيري فقال ارسلني إلى شية فيفتح لك الباب فارسلت إليه فقال شية ما استطعنا فتحه في جاهلية ولا اسلام بليل فقال النبي ﷺ صل في الحجرة فان قومك استقصروا على بناء البيت حين بنوه . رواه أحمد والطبراني في الاسطأ بسط منه وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط .

باب الصلاة في الكعبة

عن ابن عباس قال حدثني الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها أن النبي ﷺ لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجداً بين العمودين ثم جلس يدنو . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن الفضل بن العباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت . رواه أحمد وروى الطبراني معناه في الكبير ، ورجال أحمد رجال للصحيح . وعن الفضل بن عباس أن النبي ﷺ قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا واستغفر ولم يركع ولم يسجد . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه كان يقول ما أحب أن أصلي في الكعبة من صلى فيها فقد نزل شيئاً خلفه ولكن حدثني أخى أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دخلها خر بين العمودين

ساجدا ثم قعد فدعا ولم يصل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .

(باب ثمان في الصلاة في الكعبة)

عن ابن عباس قال دخل النبي ﷺ الكعبة فصلى بين السارين ركعتين ثم خرج فصلى بين باب البيت وبين الحجر ثم قال هذه القبلة ثم دخل مرة أخرى فقام يدعوه ولم يصل - قلت له في الصحيح أنه دخل فدعا ولم يصل فقط - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو مريم روى عن صفار التميمي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله موثقون وفي بعضهم كلام .

(باب ثلاث في الصلاة في الكعبة)

عن عثمان بن طلحة ان النبي ﷺ صلى في البيت ركعتين قال حسن في حديثه وجاهك حين يدخل بيت السارين . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبي الشعثاء قال خرجت حاجا فدخلت البيت فلما كنت عند السارين مضيت حتى لزقت بالحائط وجاء ابن عمر حتى قام إلى جنبي فصلى أربعاً قال فلما صلى قلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت قال ها هنا أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى فقلت له كيف صلى قال على هذا أجدني ألوم نفسي إني مكثت معه عمرًا ثم لم أسأله كم صلى قال فلما كان العام المقبل خرجت حاجاً قال فجئت حتى قمت في مقامة قال فجاء ابن الزبير حتى قام إلى جنبي فلم يزل يزاحني حتى أخرجني منه ثم صلى فيه أربعاً . رواه احمد والطبراني في الكبير بمناه ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم عثمان بن طلحة ان ابنتي إلي بمفتاح الكعبة فقالت لا واللوات والعزى لا أبعث به إليك فقال قائل ابعث إليها قسراً فقال ابنها عثمان يا رسول الله إنها حديثه عهد بكفر فابشني إليها حتى آتيك قال فذهب إليها فقال يا أمته انه قد جاء أمر غير الذي كان وانه ان لم تعطني المفتاح قتلت قال فأخرجته فدفعته إليه فجاء به يسعى فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم عثر

فانتز المفتاح من يده فقام النبي ﷺ فجثا عليه بثوبه فأخذه ثم جاء إلى الباب أحسبه قال ففتحه ثم قام عند أركان البيت وأرجائه يدعرج ثم صلى ركعتين بين الاسطوانتين . رواه البزار وفيه زيد بن عوف وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن صفوان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لابس ثيابي فكانت داري على الطريق فذكر الحديث إلى ان قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت من كان معه أين صلى رسول الله ﷺ قال ركعتين عند السارية الوسطى عن يمينها . رواه البزار وفيه حديث عمر بن الخطاب أنه صلى ركعتين ، ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه عثمان بن شيبة وبلال فزاحمت حتى أتيت الباب فوافقته قد خرج فسألتها كيف صنع فقالا صلى ركعتين بين العمودين - قلت حديث بلال في الصحيح - رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس ابن مالك أنه سئل أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت قال بين العمودين . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه عيسى بن راشد الثقفي وفيه كلام . وعن ابن عمر قال دخل النبي ﷺ الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان وقد أحاف عليهم الباب فجثت ففقدت بالارض فكشوا فيه مليا فلما خرج رسول الله ﷺ رقيت الدرج فدخل البيت فقلت أين صلى النبي ﷺ قالوا ههنا ونسيت أن أسأل كم صلى - قلت حديث بلال في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ابن الزجاج قال قالت لشيبة بن عثمان يا أبا عثمان أنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة فلم يصل فيها فقال كذبوا لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم ألصق بهما بطنه وظهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن الزجاج ولم أجده من ترجمه . وعن مشافع بن شيبة قال دخل رسول الله ﷺ الكعبة فصلى ركعتين فرأى بها تصاوير فقال يا شيبة اكفني هذه التصاوير فاشتد ذلك على شيبة فقال له رجل من أهل فارس إن شئت طلبتها ولطختها بزعفران ففعل . رواه الطبراني في الكبير ومسافع لم أجده من ترجمه . وعن مشافع بن شيبة قال حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف الاسطوانة من

البيت ركعتين وفي البيت أو قال الكعبة ثلاث أساطين . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن مسمع العجلي الرام قال حدثني شيخ من الحجة يقال له مسمع ورأى أصلى خلف الاسطوانة الوسطى من البيت فقال حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي خلفها ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الرحمن بن صفوان قال رأيت رسول الله ﷺ وأصحابه فدخلت بين رجلين منهم فقلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى في البيت قال صلى ركعتين بين الاسطوانتين عن يمين البيت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم ولد شيبه وكانت قد بايعت النبي ﷺ أن النبي ﷺ دعا شيبه ففتح البيت فلما دخله ركع وقرع جبينه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى في الصلاة في المسجد الحرام وغيره في فضل المدينة ان شاء الله .

﴿باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها﴾

عن عائشة قالت ما زلنا نسمع أساف وناثلة رجل وامرأة من جرم زنيا في الكعبة فسيخا حجرين . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الحارث الطاردي وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أساف وناثلة رجل وامرأة زنيا في الكعبة فسيخهما الله حجرين فكانا بمكة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد ابن يزيد العمري وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بقاء فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤلة عنكم فتخبر عنكم وعن أعمالكم واذكروا أن ساكنها من لا يأكل الربا ولا يمشى بالخمرة . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب منعه من الجبارة﴾

عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمي البيت العتيق لانه أعتق من الجبارة فلم ينله جبار قط ، أو لم يقدّر عليه جبار . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قبل ثقة مأمون وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿باب إجارة بيوت مكة﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل إجارتهما ولا رباها
يعنى مكة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف .

﴿باب فى مسجد الخيف﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى مسجد الخيف
سبعون نبيا منهم موسى كاتى أنظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان^(١) وهو محرم على
بغير من لابل شنوءة مخطوم بخطام من ليف عليه صغيرتان . رواه الطبرانى فى الكبير
وفيه عطاء بن السائب وقد أخطأ . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال فى مسجد الخيف قبر سبعون نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب فى غار جبل ثور﴾

عن ابى هريرة ان ابا بكر الصديق قال لابنه يا بنى إن حدث فى الناس حدث
فانت الغار الذى اختبأت فيه انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فكن فيه فانه سيأتك
فيه رزقك غدوة وعشية . رواه البزار وفيه موسى بن مطير وهو كذاب .

﴿باب تجديد أنصاب الحرم﴾

عن الاسود بن خلف ان النبى صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب
الحرم . رواه البزار والدايرانى فى الكبير وفيه محمد بن الاسود وفيه جهالة .

﴿باب فى مقبرة مكة﴾

عن ابن عباس قال لما أشرف النبى ﷺ على المقبرة وهي على طريقه الاولى
أشار يده وراء الصخرة أو قال وراء الصغير شك عبد الرزاق قال نعم المقبرة هذه
فقلت للذى أخبرنى أخص الشعب قال هكذا قال ولم يخبرنى أنه خص شيئا الا
كذلك أشار يده وراء الصغيره أو قال الصغيرة وكنا نسمع أن النبى ﷺ خص
الشعب المقابل البيت . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى فى الكبير الا أنه قال
الصغيرة او قال الظهيرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذى خبرنى خص الشعب

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الحمل .

فقال هكذا كنا نسمع ان النبي ﷺ خص الشعب المقابل البيت . وفيه ابراهيم ابن أبي خدّاش حدث عنه ابن جزيغ وابن عينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿باب خروج أهل مكة منها﴾

عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ولا يعمرونها الا قليلاً ثم تعمروا ثملي، وتبقى ثم يخرجون منها ولا يعودون اليها . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في هدم الكعبة﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي ﷺ يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكاني أنظر اليه أصليح أثيرع يضرب عليها بمسحاته^(١) ومعه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله ﷺ قال يبيع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا أهله فاذا استحلوه فلا تسلم عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فتخربه خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه - قلت في الصحيح بضه - رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف^(٢) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومبوء الحلال والحرام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن مينا قالون وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وعن رافع بن خديج انه كان جالسا عند منبر مروان بن الحكم بمكة ومروان يخاطب الناس فذكر مروان مكة وفضلها ولم يذكر المدينة فوجد رافع في نفسه من ذلك وكان قد أسن فقام اليه فقال أين هذا المتكلم أراك قد

(١) أي مجرفته (٢) بل هو كذاب كذبه الجمهور . انتهى هامش الاصل.

أطابت في مكة وذكر فيها فضلا وما سكت عنه من فضلها أكثر ولم تذكر المدينة وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول المدينة خير من مكة . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن داود وهو مجمع على ضعفه .

﴿باب فيما اشترط على أهلها﴾

عن ذى مخبر عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل اطلع الى المدينة وهى بطحاء قبل أن تعمّر ليس فيها مدرّة ولا وبر فقال يا أهل يثرب انى مشرط عليكم ثلاثا وسائق اليكم من كل الثمرات لا تعصى ولا تغفل ولا تسكرى فان قلت شيئا من ذلك تركتكم كالحرور لا يمنع من أكله . رواه الطبراني فى الكبير وفيه سعيد ابن سنان والشامى وهو ضعيف .

﴿باب تطهيرها من الشرك﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك، وفى رواية ان الله قد طهر هذه القرية من الشرك ان لم تضلمهم التجوم . رواه ابو يعلى والبزار بنحوه والطبراني فى الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . وله طريق فى الادب . وعن على بن أبى طالب ان رسول الله ﷺ قال ان الشياطين قدئست ان تعبد يلدي هذا يعنى المدينة وبجزيرة العرب ولكن التحريش بينهم . رواه البزار وفيه السكن بن هرون الباهلى ولم أجد من ترجمه .

﴿باب ان الايمان ليأرز إلى المدينة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز^(١) الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . رواه البزار وقال هكذا رواه يحيى بن سليم الطائفى ورواه غيره عن عبيد الله بن عمر عن حبيب عن حفص عن أبى هريرة وهو الصواب . قلت يحيى بن سليم من رجال الصحيحين ، وقد يكون روى عن ابن عمر وأبى هريرة فلا مانع فان رجاله ثقات .

(١) أى ينضم اليها ويجتمع بمضه الى بعض فيها .

(باب في اسمها)

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمى المدينة يثرب فليس تنفر الله عز وجل هي طابة هي طابة . رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات . وعن بذيح قال وفد عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وعنده يحيى بن عبد الحكم فسأله فقال كيف تركت خبئة يعنى المدينة فقال عبد الله سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسميها خبئة . رواه الطبراني في الكبير وبذيح لم أجد من ترجمه .

(باب الترغيب في سكنائها)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الارياض يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون باهلهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . رواه احمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أفلح مولى ابي ايوب الانصارى أنه مر يزيد بن ثابت وابى أيوب وهما قاعدان عند مسجد الحياثر فقال أحدهما لصاحبه تذكر حديثا حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجد الذي نحن فيه قال نعم عن المدينة سمعته يزعم أنه سيأتى على الناس زمان تفتح فيه فتحات الارض فيخرج إلها رجال يصيرون رخاء وعيشا وطعاما فيمرون على إخوان لهم حجاجا أو عمارا فيقولون ما يقيمكم في لاؤاء العيش وشدة الجوع قال رسول الله ﷺ فذاهب وقاعد حتى قالها مراراً والمدينة خير لهم لا يثبت فيها احد فيثبت على لاؤائها^(١) وشدتا حتى يموت الا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيماً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى أسيد الساعدي قال انا مع رسول الله ﷺ على قبحرمة بن عبدالمطلب فجعلوا يحجرون النمرة^(٢) على وجهه فتكشف قدماءه ويجرونها على قدميه فيكشف وجهه قال رسول الله ﷺ اجعلوها على وجهه واجملوها على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فاذا اصحابه يكون فقال رسول الله ﷺ انه يأتى على الناس زمان يخرجون الى الارياض فيصيرون منها مطعماً

(١) اللأواء : الشدة وضيق المعيشة . (٢) كساء مخطط .

وملبساً ومركباً أو قال مراكب فيكتبون إلى أهلهم لهم إلينا فانكم بأرض مجاز جدوبة
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .

(باب النهي عن هدم بنيانها) *

عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن آطام (١) المدينة أن تهدم . رواه البزار عن
الحسن بن يحيى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب اتخاذ أصول بها) *

عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له بالمدينة
أصل فليتمسك به ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلاً فليأتين على الناس
زمان يكون الذي ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز إلى غيرها . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهم جرماً .

(باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة) *

عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله ﷺ رمضان بالمدينة خير من ألف
رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من
البلدان . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

(باب في حرمتها) *

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبي حرم وحرمي المدينة
اللهم إني أحرمها بحرمك أن لا تأوى بها محدثاً ولا يخلت خلاها ولا يعضد (٢) شوكتها
ولا تؤخذ لقطتها الا لمنشدها . رواه أحمد واسناده حسن . وعن أبي جيفة
أنه دخل على علي فدا ب سيفه فأخرج من بطن السيف أديماً عرياً فقال ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير كتاب الله الذي أنزل الا وقد بلغته غير هذا فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله لكل نبي حرم وحرمي المدينة . رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام . وعن جابر أنه سمع رسول
الله ﷺ يقول مثل المدينة مثل الكبر وحرم ابراهيم عليه السلام مكة وأنا أحرم

(١) الآطام : الابنية المرتفعة . (٢) أنى لا يقطع .

المدينة وهي كمكة حرام ما بين حرتها وحماها كلها لا يقطع منها شجرة الا ان يعلف منها ولا يقرها ان شاء الله الطاعون ولا الدجال والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها وأنى سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يحمل لاحد يحمل فيها سلاحا لقتال ، قلت لجابر حديث في حرم المدينة غير هذا - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرام قال فذكر الحديث وزاد فيه حميد ولا يحمل فيها سلاح لقتال - قلت حديث أنس في الصحيح خلا حمل السلاح - رواه أحمد وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو موثق وفيه كلام . وعن أبي اليسر أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتى المدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن يسر بن عمرو قال سألت سهل بن خنيس قلت أسمعت رسول الله ﷺ يقول في المدينة شيئا قال سمعته يقول أنها حرام آمن أنها حرام آمن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

* (باب أعلام حدودها) *

عن كعب بن مالك قال حرم رسول الله ﷺ السحرة بالمدينة بريدا في بريد وأرسلني فاعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش وعلى شريث وعلى أشراف محيص وعلى نبت . رواه الطبراني في الاوسط، وله في الكبير يعني رسول الله ﷺ اعلم على حدود الحرم فقط، وفي طريقه عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت وهو ضعيف . وعن جابر قال حرم رسول الله ﷺ المدينة بريد آمن نواحيها كلها . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن الحارث بن نافع بن مليث الجبني أنه سأل جابر بن عبد الله فقال لنا غنيم وغللمان ونحن وهم يثرب وهم يخطون ^(١) على غنيم هذه الثمرة يعني الحبله قال خارجة وهي تمر الثمر فقال جابر لا يخط ولا يعضد حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشاها ^(٢) ثم قال جابر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع ان يقطع المسد ، قال خارجة والمسد مرود البكرة - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في

(١) الخط : ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها (٢) أي انثروه نثرا .

الايوسط واسناده حسن . قلت وتأتى أحاديث تتضمن حرمتها وغير ذلك ان شاء الله

باب حرمة صيدها

عن شرحبيل يعني ابن سعد قال أخذت نهساً (١) يعني طائراً بالأسواف (٢) فاخذه مني زيد بن ثابت فارسه وقال أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها (٣) . وفي رواية أنا زيد بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنى فخاخ تنصب بها فصاح وطردها وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وشرحبيل وثقة ابن حبان وضعفه الناس . وعن زيد بن ثابت أنه وجد غلماناً قد ألجؤا ثعلباً إلى زاوية فطردهم عنه قال مالك لا أعلمه إلا قال قال في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عباد الزرقى أنه كان يصيد المصافير في بئر اهلب وكانت لهم قال فرأى عبادة بن الصامت وقد أخذت المصفور فينتزعه مني ويقول أي بني رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها كما حرم إبراهيم مكة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم أجده من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن عمار عن جده أبي حسن قال دخلت الأسواف فائتت قل القوارير مرة فاخذت دبسين (٤) قال وأمهاتر شرش عليهما وأنا أريد أن آخذهما قال فدخل على أبو حسن فاخذ متيخة (٥) فضر بني بها فقالت امرأة منا يقال لها مريم لقد تعست من عضده من تكسير المتيخة قال وقال لي ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير ورجال المسند رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سلام قال ما بين كذا وأحد حرام حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لأقطع به شجرة ولا أقبل به طائراً . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال ما بين غير واحد حرام . ورجاله ثقات . وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اصطدت طيراً بالقبلة موضع بالمدينة

(١) هو طائر يشبه الصرديديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد المصافير ويأوى إلى المقابر (٢) موضع بالمدينة (٣) اللابة : الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السوداء والمدينة ما بين حرتين (٤) الدبى : الطائر الصغير (٥) أى عصا .

فلحقني أبي عبد الرحمن بن عوف فقال أي بني من أين أخذته قلت من القبيلة موضع بالمدينة فترك أذنني ثم أخذه فأرسله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيد ما بين لابتيها . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك . وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابي المدينة أن يصاد وحشها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجة بن عبد الله بن عبد الملك ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أيوب أنه وجد غلمانا قد الجأوا نعلبا الى زاوية فطرده ولا أعلمه الا قال في حرم الله فقل هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن حماس ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف أن النبي ﷺ أذن بقطع المسد والفاثنين والمتخذة عصا للدابة . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك .

﴿باب جامع في الدعاء لها﴾

عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ توجأ ثم صلى بارض سعد بأصل الحرة عند بيوت القنائم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك به ابراهيم لمكة ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت الينامكة واجعل ما بهامن وباء سخطهم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوما نظرا الى قبل الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر الى العراق فقال مثل ذلك ونظر كل أنق فقل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الارض وبارك لنا في مدنا وصاغت . رواه أحمد والبزار واسناده حسن . وعن سفيان بن أبي زهير أن فرسه اعيت بالعقيق وهم في بهت بعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليه يستعمله فزعم سفيان كما ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه يبتغي له بعرا فلم يجده الا عند أبي جهيم بن حذيفة العدوي فساومه به فقال له أبو جهيم لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى اذا بلغ بشر الاهاب زعم أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيجيبهم ربيعة ورخاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم ييسون^(١) فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ان ابراهيم دعا لاهل مكة واني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا وان يبارك لنا في مدنا مثل ما بارك لاهل مكة - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد وبعض رواه لم يسم . وعن علي بن أبي طالب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله ﷺ اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك دعاك لاهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك واني أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا فقال رجل والعراق يا رسول الله قال من ثم يطلع قرن الشيطان ونهيج الفتن . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال دعاني الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقنا فقال ان بها قرن الشيطان ونهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب نقل وبأها ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت حتى قامت بمهجة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل الى الجحفة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الصبر على جهد المدينة ﴾

عن عمر قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله ﷺ اصبروا وابشروا فاني قد باركت على مدكم وصاءكم فاكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة

(١) يقال بسست الناقة وأبسستها اذا سقتها وقلت لها بس بس .

وان البركة في الجماعة فمن صبر على لاوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذا به الله كما يذوب الملح في الماء - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن يموت بالمدينة﴾

عن سبيعة الاسلمية أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة وقد ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء . وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وأسناده حسن ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

﴿باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء﴾

عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصبر جابر فقبل جابر لو تتحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فنكب . فقال نكس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناء او احدهما يا ايت وكيف اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن هبادة ابن الصامت عن رسول الله ﷺ انه قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن خلاد ابن السائب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخافه الله يوم القيامة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن السائب بن

خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا تقبل منه صرفا ولا عدلا - قلت عزاء الشيخ في الاطراف إلى النسائي ولم اره في المجتبى فلعله في الكبير - رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم اعرفه . وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ قال من آذى اهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس ابن الفضل الانصاري وهو ضعيف . وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفهم من دهمهم يأسى اهل المدينة ولا يريدها أحد بسوء إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء - قلت في الصحيح طرف من آخره - رواه البزار واسناده حسن .

﴿باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً﴾

عن ابى امامة بن ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن حلف على منبرى هذا يمين كاذبة يستحق بها مال امرئ مسلم بغير حق فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن احدث في مدينتى هذه حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل - قلت له في الصحيح حديث في اليمين غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط .

﴿باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة﴾

عن جابر بن عبد الله قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الارض المدينة اذا خرج الدجال على كل نقب من انقابها ملك لا يدخلها فاذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر يعنى من يخرج إليه النساء وذلك يوم التخليص يوم تنفي المدينة الحث كما ينفي الكبر خبث الحديد

يكون معه سبعون ألفاً من اليهود على كل رجل منهم ساح وسيف محلى فيضرب
قته بهذا الضرب الذي يجمع السيول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ولا من نبي إلا
وقد حذر أمته ولا خبرنكم مالا أخبرني أمته قيل ثم وضع يده على عينه ثم قال ان الله
عز وجل ليس بأعور - قلت في الصحيح طرف منه انما المدينة كالسكبر تنقى خبثها
وينصع طيها - رواه احمد والطبراني في الاوسط ولفظه : قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أهل المدينة اذكروا يوم الخلاص قالوا وما يوم الخلاص قال
يقبل الدجال حتى ينزل بذياب فلا يبقى في المدينة مشرك ولا مشركة ولا كافرو ولا
كافرة ولا منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون
فذلك يوم الخلاص قال الحديث . ورجاله رجال الصحيح . وعن مجن بن الادريج
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخلاص وما يوم الخلاص يوم الخلاص
وما يوم الخلاص ثلاثاً فليل له وما يوم الخلاص قال يحيى الدجال فيصعد أحداً
فيقول لأصحابه أترون هذا القصر الايض هذا مسجد احمد ثم يأتي المدينة
فيجد بكل تقب منها ما كما مصلتاً فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف
المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج
إليه فذلك يوم الخلاص . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية
رواها احمد أيضاً عن رجاء قال كان بريدة على باب المسجد فرمجن عليه وسكة
يصلى فقال بريدة - وكان فيه مزاح - لمجن ألا تصلى كما يصل هذا فقال مجن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يدي فأشرف على المدينة فقال ويل لها
قرية يدعها أهلها خير ما تكون فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها مدحاً
مصلتاً بجناحه فلا يدخلها قال ثم أخذ يدي فدخل المسجد فاذا رجل يصلى فقال
لي من هذا فأنيت عليه خيراً فقال اسكت لا تسمعه فتلهكه قال ثم أتى حجرة
امراة من نساائه فنفض يده من يدي قال ان خير دينكم أيسره ان خير دينكم
أيسره . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان .
وعن أبي عبد الله القراط أنه سمع سعد بن ملك وأبا هريرة يقولان قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة في مدينتهم وبارك لهم في صاعهم
 وبارك لهم في مدهم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليتك واني عبدك ورسولك واني
 ابراهيم سألك لاهل مكة واني أسألك لاهل المدينة كما سألك ابراهيم لمكة ومثله
 معه ان المدينة مشبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها
 الطاعون ولا الدجال من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء - قلت
 في الصحيح بعضه - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل
 نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون . رواه احمد ورجاله ثقات .
 وعن ابن عم لاسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج من بغض الارياف حتي اذا كان قريباً
 من المدينة يبعث الطريق أصابه الوباء فأفزع الناس قال فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إني لارجو أن يطلع علينا نقابها يعني المدينة . رواه احمد هكذا مرسل -
 ورواه ابنه عبد الله والطبراني في الكبير متصلاً ورجاله ثقات . وعن تميم الداري
 قال قال رسول الله ﷺ ان طيبة المدينة وما من نقب من نقابها إلا عليه ملك شاهر
 سيفه لا يدخلها الدجال ابداً . رواه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن يزيد
 عن جده ولم أعرفها . وعن عبد الله بن شقيق قال إني لامشى مع عمران بن
 حصين فاتمينا إلى مسجد البصرة فاذا بريدة جالس وسكة رجل من أصحاب محمد
 ﷺ من أسلم قائم يصلي الضحى فقال بريدة يا عمران ما تستطيع ان تصلي كما
 يصلي سكة وانما يقول ذلك كانه بعينه به قال فسكت عمران ومضيا فقال عمران
 إني لامشى مع رسول الله ﷺ اذ استقبلنا أحد فصعدنا عليه فأشرف على
 المدينة فقال ويل أمها قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت يأتيها الدجال فلا يستطيع
 ان يدخلها يجد على كل فج منها ملكا مصلتا بالسيف ثم نزلنا فأتينا المسجد فاذا
 رجل يصلي فقال من هذا قلت فلان ومن أمره فجعلت أني عليه فقال لا تسمعه
 فتقطع ظهره ثم رفع يدي فقال خير دينكم أيسره . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله رجال الصحيح . وعن مجن بن الادرع قال بعثني رسول الله ﷺ

لما جئني ثم عرض لي وأنا خارج في طريق المدينة فأخذ يدي فانطلقنا
 حتى صعدنا على أحد فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية
 دعها أهلها كايمن ما يكون قلت يا رسول الله من يأكل ثمرها قال طاية الطير والسباع
 ولا يدخلها الدجال كما أراد أن يدخلها يلتأم بكل ثقب من ثقبها ملك فيصده ثم
 أقبل حتى إذا كنا بباب المسجد فإذا رجل يصلي قال يقوله صادقا قلت يا رسول الله
 هذا فلان أكثر أهل المدينة صلاة قال لا تسمعه فتهلكه - قلت روى أبو داود منه
 طرفا - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت لهذا
 الحديث طريق رواها احد .

﴿ باب فيمن غاب عن المدينة ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من غاب عن المدينة ثلاثة أيام جاءها
 وقلبه مشرب جفوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علقمة بن علي ولم اعرفه
 وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إكرام أهل المدينة ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ المدينة مهاجرة ومضجني
 في الارض حق على أمتي أن يكرموا حيراني ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك
 منهم سقاء الله من طينة الجبال قلنا يا أبا يسار ما طينة الجبال قال عصارة أهل النار .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد السلام بن أبي الحبوب وهو متروك والله أعلم ^(١)

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة
 الاصل في الرابع والثلاثين - كما في هامش الاصل .

آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

جمع الشيخ الامام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن علي الشهير بالهيمى
أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت . وافق الفراغ من نسخه في
أول يوم من شعبان المكرم من شهر سنة خمس وتسعين وسبعائة . وكتبه الفقير إلى
الله تعالى المعترف بالذنوب والتقصير أحمد بن محمد بن منصور الفوى غفر الله
تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

يتلوه ان شاء الله تعالى أول الجزء الرابع (باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ)

الحمد لله رب العالمين (١): سمع من أول هذه المجلدة إلى باب قضاء الفائت من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الامام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهشمي الشافعي من الاصل الذي بخطه وهذه مقابلة ثم قوبل باقي المجلد على الاصل أيضا بقراءة الفقير الى عفو ربه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر وهذا خطه : الجماعة صاحب النسخة المقر العالي الاوحدى العالمى العاملى الكاملى المحسنى المتفضلى جمال العصر فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالملكة الاسلامية زاده الله سموأ ورفعة وعلوا ، وقرىبه الشيخ المفيد المجود ناصر الدين ناصر بن زر جهر السكاتب ، والجناب العالي الزينى عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشى الدمشقي ، والرئيس الاكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بدع قريب المشار اليه ، والمجلس العالي الزينى عبد الرحمن ابن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين ابراهيم بن داود الامدى ويده هذه النسخة والشيخ الصالح الخواص ، وسمع المقروء على الشيخ خاصة بفوت في الرابع والعشرين ومن أول الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشرين أبو الوفاء ابراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالى شرف العلماء أوجد الفضلاء قاضى القضاء جمال الدين عبد الله العربانى ضابط الاسماء وسمع آخرون، وصح في مجالس آخر المقروء على الشيخ في العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانمائة وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب وجميع مايجوز عنه روايته . والله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم .

(١) هذه صورة الساع الموجود في آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد .

(فهرس الجزء الثالث من مجمع الزوائد)

- ٣ باب الصبر والتسلي بموت النبي ﷺ ، باب التعزية ، باب التناء على الميت .
 ٥ ، الطعام يصنع ، باب موت الأولاد ، باب فيمن مات له إبنان ، ٩ ، باب فيمن مات له واحد
 ١١ ، فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره ، باب فيما بعد فرطاً أو مصيبة ، ١٢ ، باب موت البنات .
 ١٣ ، موت الزوجة ، باب النوح ، ١٥ ، باب فيما يقال في الميت مما فيه .
 ١٥ ، في ضرب الحدود وغير ذلك ، ١٦ ، باب في البكاء ، ٢٠ ، باب بتقيل الميت .
 ٢٠ ، تجهيز الميت وغسله والاسراع بذلك ، ٢٣ ، باب فيمن يجنب ثم يموت قبل الغسل .
 ٢٣ ، في المرأة تموت مع الرجال ولا يحرم لها فيهم ، باب في الشهيد ، باب في الكفن .
 ٢٥ ، الايذان بالميت ، ٢٦ ، باب اخمار الميت ، باب حضور النساء عند الميت .
 ٢٦ ، ستر سرير المرأة ، باب حمل السرير ، ٢٧ ، باب القيام للجنائز .
 ٢٨ ، اتباع النساء الجنائز ، ٢٩ ، باب الصمت والتفكير لمن اتبع جنازة .
 ٢٩ ، لا يتبع الميت صوت ولا نار ، باب اتباع الجنائز والمشى معها والصلاة عليها .
 ٣١ ، الصلاة على الجنائز ، ٣٤ ، باب صلاة النساء على الجنائز ، باب التكبير على الجنائز .
 ٣٦ ، الصلاة على الجنائز بعد العصر ، باب الصلاة عليها بين القبور ، باب الصلاة على أكثر من ميت .
 ٣٦ ، فيمن صلى عليه جماعة ، باب الصلاة على القبر ، ٣٧ ، باب الصلاة على الغائب .
 ٣٩ ، الصلاة على من عليه دين ، ٤١ ، باب الصلاة على أهل المعاصي ، باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله
 ٤٢ ، النهي عن الصلاة على المنافقين ، باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها .
 ٤٢ ، باب في اللحد ، ٤٣ ، باب دفن الميت ، باب الدفن بالليل ، باب دفن الشهداء في مصارعهم
 ٤٣ ، ما يقول عند إدخال الميت القبر ، ٤٥ ، باب دفن الآثار الصالحة مع الميت .
 ٤٥ ، تلقين الميت بعد دفنه ، باب رش الماء على القبر ، باب خطاب القبر .
 ٤٦ ، ضغطة القبر ، ٤٧ ، باب السؤال في القبر ، ٥٤ ، باب عذاب القبر .
 ٥٧ ، زيارة القبور ، ٦٠ ، باب ما يقول إذا زار القبور ، ٦١ ، باب البناء على القبور والجلوس عليها
 ٦١ ، المشى على القبور ، باب المشى بين القبور في المعال
 ٦٢ كتاب الزكاة :

- ٦٢ باب فرض الزكاة ، ٦٦ ، باب زكاة الحلي ، ٦٧ ، باب زكاة أموال الايتام .
 ٦٨ ، أخذ الزكاة من العطاء ، باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف .
 ٦٨ ، باب فيمن يتصدق بثلث ما يخرج من زرع ، باب أفضل درجات الاسلام بعد الصلاة والزكاة .
 ٦٨ ، ما لا زكاة فيه ، باب صدقة الخيل والريق وغير ذلك .
 ٧٠ ، فيما كان دون النصاب وما يجب فيه الزكاة ، باب فيما يجب فيه الزكاة .
 ٧١ ، منه في بيان الزكاة ، ٧٥ ، باب زكاة الحبوب ، ٧٦ ، باب الخرص .

- ٧٧ باب النهي عن جداد النخل بالليل ، ٧٧ باب وضع الاقناع في المسجد ، باب زكاة العسل .
 ٧٧ وفي الركاز والمعادن ، ٧٩ باب متى تجب الزكاة ، باب تعجيل الزكاة ، باب أين تؤخذ الصدقة .
 ٧٩ رضا المصدق ، ٨٠ باب دفع الصدقات إلى الأمراء ، باب صدقة الفطر .
 ٨٢ والتعدي في الصدقة ، ٨٤ باب العمال على الصدقة وما لهم منها ، باب .
 ٨٥ ما يخاف على العمال ، ٨٧ باب تفرقة الصدقات ، باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكس .
 ٨٩ الصدقة لرسول الله ﷺ ولآله وللمواليهم ، ٩١ باب الفقير يهدي للغني من الصدقة .
 ٩١ فيمن لا تحمل له الزكاة ، ٩٢ باب في المسكين ، باب ما جاء في السؤال .
 ٩٧ في اليد العليا ومن أحق بالصلة ، ٩٩ باب ، باب فيمن سأل فرد ، باب من يحل له السؤال .
 ١٠٠ فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف ، ١٠١ باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه .
 ١٠١ حق السائل ، ١٠٢ باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه ، باب فيمن سأله محتاج فرد .
 ١٠٢ فيمن سأل بوجه الله عز وجل ، ١٠٣ باب ، باب عرض الصدقة على أهلها .
 ١٠٤ تألف الناس بالعطية ، باب الصدقة التي على الانسان كل يوم .
 ١٠٥ ما نقص مال من صدقة ، باب بالحث على الصدقة بتحديث اقوال النار ولو بشق تمر أو نحوه .
 ١٠٧ حق المال ، ١٠٨ باب لاحسد إلا في إثنين ، ١٠٩ باب بارغام الشيطان بالصدقة .
 ١٠٩ ما تصدقت فأبقيت ، باب فضل الصدقة ، ١١١ باب أجر الصدقة .
 ١١٢ مناولة المسكين ، باب لا يقبل الله إلا الطيب ، ١١٣ باب فيمن تصدق بما يكره .
 ١١٣ الصدقة بجميع المال ، باب الهدية إلى الكعبة ، باب الصدقة بأفضل ما يجد .
 ١١٤ فيمن تصدق بعرضه ، ١١٥ باب صدقة السر ، باب أي الصدقة أفضل .
 ١١٦ الصدقة على الاقارب وصدقة المرأة على زوجها .
 ١١٩ في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك ، ١٢٠ باب في المكثرين .
 ١٢١ فيمن تفتح عليهم الدنيا ، ١٢٢ باب اللهم اعط منفقاً خلفاً ، باب في الاتفاق .
 ١٢٥ في الادخار ، ١٢٦ باب في البخل ، ١٢٧ باب في السخاء .
 ١٢٩ التجاوز عن ذنب السخي ، ١٢٩ باب في الوقف ، باب الصدقة لا تورث .
 ١٣٠ الصدقة المجضة ، باب الصدقة على المالك ، ١٣٠ باب فيمن أطعم مسكلاً أو سقاء .
 ١٣١ سقى الماء ، ١٣٣ باب أجر الماء والملح والنار ، ١٣٣ باب في المنحة .
 ١٣٤ فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً ، باب فيما يؤثر به المسلم .
 ١٣٥ عزول الاذى عن الطريق ، ١٣٦ باب كل معروف صدقة .
 ١٣٧ فيمن يجرى عليه أجره بعد موته ، باب فيمن دل على خير .
 ١٣٧ صدقة المرأة من بيت زوجها ، ١٣٨ باب فيمن قادأعوى ، باب الصدقة على الميت

١٣٩ كتاب الصيام :

- ١٣٩ باب في قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) .
- ١٣٩ د فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه ، ١٤٠ باب في شهور البركة وفضل رمضان .
- ١٤٣ د احترام رمضان ومعرفة حقه ، ١٤٤ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً .
- ١٤٥ د في صوم رمضان بمكة باب في صيامه بالمدينة باب في الأهلة وقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته
- ١٤٧ د ، باب ١٤٨ باب فيمن يتقدم رمضان بصوم ، ١٤٩ باب الكافر يسلم أثناء الشهر .
- ١٤٩ د نية الصيام من الليل ، باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر .
- ١٤٩ د فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم ، ١٥٠ باب فعل الخير والاكثار منه في رمضان
- ١٥٠ د ما جاء في السحور ، ١٥٢ باب ، ١٥٤ باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور .
- ١٥٥ د على أي شيء يفطر ، ١٥٦ باب فيمن أفطر على محرم ، باب ما يقول إذا أفطر .
- ١٥٦ د فيمن فطر صائماً ، ١٥٧ باب فيمن أكل ناسياً ، ١٥٨ باب في الإصمال .
- ١٥٨ د الصيام في السفر ، ١٦٣ باب في الصائم يعود المريض ويفعل الخير .
- ١٦٤ د فيمن يضعف عن الصوم ، باب السواك للصائم ، باب المضمضة للصائم .
- ١٦٥ د القبلة والمباشرة للصائم ، ١٦٧ باب الكحل للصائم ، باب الدهن للصائم .
- ١٦٧ د فيمن أفطر في رمضان متعمداً أو جامع ، ١٦٨ باب الحجامة للصائم .
- ١٧٠ د جواز الحجامة للصائم ، ١٧١ باب الغيبة للصائم ، باب فيمن لم يخرق صومه .
- ١٧١ د في الصائم يأكل البارد ، ١٧٢ باب قيام رمضان ، ١٧٣ باب الاعتكاف .
- ١٧٤ د في العشر الاواخر ، باب في ليلة القدر ، ١٧٩ باب قضاء الفائت من رمضان .
- ١٧٩ د فضل الصوم ، ١٨٣ باب فيمن صام رمضان وستة من شوال .
- ١٨٤ د صيام عاشوراء ، ١٨٨ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده .
- ١٨٩ د التوسعة على الغيال يوم عاشوراء ، باب صيام يوم عرفة .
- ١٩٠ د الصيام في شوال وغيره ، باب الصيام في المحرم والاشهر الحرم .
- ١٩١ د الصيام في رجب ، ١٩٢ باب الصيام في شعبان ، باب في صيام الدهر .
- ١٩٣ د أفضل الصوم ، ١٩٤ باب فيمن صام يوماً في سبيل الله .
- ١٩٥ د صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ١٩٧ باب صيام الاثنين والخميس .
- ١٩٨ د صيام السبت والاحد ، باب صيام الاربعاء والخميس والجمعة .
- ١٩٩ د صيام يوم الجمعة ، ٢٠٠ باب الشتاء ربيع المؤمن ، باب صيام المرأة بغير إذن زوجها .
- ٢٠١ د فيمن نزل بقوم فأزاد الصوم ، باب في الصائم يؤكل بحضرته .
- ٢٠١ د فيمن أصبح صائماً ثم يفطر ، ٢٠٢ باب رب صائم حظه من صيامه الجوع
- ٢٠٢ د مانى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها .

٢٠٤ كتاب الحج :

- ٢٠٤ باب فرض الحج ، ٢٠٥ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق .
- ٢٠٦ د الحث على الحج ، ٢٠٧ باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا .
- ٢٠٧ د فضل الحج والعمرة ، ٢٠٩ باب من يحج ماشياً ، ٢٠٩ باب في الحج بالحرام .
- ٢١٠ د ، في السفر ، باب ما يفعل إذا أراد السفر ، ٢١١ باب ما يقال للحاج .
- ٢١١ د ، دناء الحجاج والعمار ؛ باب أي يوم يستحب السفر ؛ ٢١٢ باب أدب السفر .
- ٢١٣ د ، سفر النساء ، ٢١٤ باب الرفق بالنساء في السفر ، باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء الحج .
- ٢١٤ د ، في المرأة الموسرة يمنعها زوجها الحج ، ٢١٥ باب المرافقة في السفر .
- ٢١٥ د ، الدلالة في السفر . باب المشي عن الرواحل ، ٢١٦ باب في التحميل .
- ٢١٦ د ، الاحرام من الميقات ، باب فيمن أحرم قبل الميقات ، ٢١٧ باب الاغتسال للاحرام .
- ٢١٧ د ، حج الاقف ، باب الاشتراط في الحج ، ٢١٨ باب في أشهر الحج .
- ٢١٨ د ، الطيب عند الاحرام ، ٢١٩ باب ما يلبس المحرم ، باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن .
- ٢٢٠ د التواضع في الحج ، ٢٢١ باب الاهلال والتلبية ، ٢٢٥ باب متى يقطع التلبية .
- ٢٢٥ د في الهدى ، ٢٢٦ باب تفرقة الهدى ، باب الاشتراك في الهدى .
- ٢٢٦ د عن كتم جزى البدنة والبقرة ، باب ما لا يجوز من البدن .
- ٢٢٧ د اشعار البدن ، باب ركوب الهدى ، باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم .
- ٢٢٨ د فيما يعطى من الهدى والأكل منه ، باب فيما يقتله المحرم ، ٢٢٩ باب لحم الصيد للمحرم .
- ٢٣٠ د ، جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصدّه أو يصدله ، ٢٣١ باب جزاء الصيد .
- ٢٣٢ د ، في المحرم يحتجم ويستاك ، باب المحرم يربط الهميان ويدخل البستان ويشم الريحان .
- ٢٣٢ د التظليل على المحرم ، ٢٣٣ باب فسخ الحج الى العمرة ، ٢٣٤ باب ادخال العمرة على الحج .
- ٢٣٤ د لاصرورة ، باب فيمن حلق رأسه لعلّة ، ٢٣٥ باب في القرآن وغيره وحجّة النبي ﷺ .
- ٢٣٧ د صيام من لم يجد الهدى ، باب حجة الوداع ، ٢٣٨ باب اللبس لدخول مكة .
- ٢٣٨ د ، رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك ، باب ما يقول إذا نظر إلى البيت .
- ٢٣٨ د ، الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبه والخروج من غيره .
- ٢٣٨ د ، لا يطوف بالبيت عريان ، ٢٣٩ باب في الطواف والرمل والاستلام .
- ٢٤٢ د ، فضل الحجر الأسود ، ٢٤٣ باب الطواف راكباً ، ٢٤٤ باب الطواف بالنعل .
- ٢٤٤ د ، الرجز في الطواف ، باب الطواف بالثوب ، ٢٤٥ باب فيمن طاف ولم يبلغ .
- ٢٤٥ د أوقات الطواف ، ٢٤٦ باب الاستسقاء في الطواف ، باب طواف القارن .
- ٢٤٦ د ، فيمن طاف أكثر من أسبوع ، باب فيمن جمع أسابيع ، باب في الملتزم .
- ٢٤٧ د ، الطواف من وراء الحجر ، باب ما للحجر من البيت ، باب ما جاء في السعي .

- ٢٤٩ باب الخطبة قبل التروية، ٢٥٠ باب الخروج إلى منى وعرفة، ٢٥٣ باب غسل يوم عرفة
 ٢٥٣ ، خطبة يوم عرفة ٢٥٤ باب فيمن أدرك عرفات ٢٥٥ باب الدفع من عرفة والمزدلفة
 ٢٥٦ ، فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة، ٢٥٧ باب تقديم الضعفة من مزدلفة .
 ٢٥٧ ، الايضاع في وادي محسر ، ٢٥٨ باب المكبر والملي ، باب رمي الجمار .
 ٢٦٠ ، رمي الرعاء بالليل، باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف، ٢٦١ باب متى يحل المحرم
 ٢٦١ ، في الحلق والتقصير وقوله صلى الله عليه وسلم لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة .
 ٢٦٣ ، في التقصير ، باب النهي عن حلق المرأة رأسها ، باب في التحريم النحر .
 ٢٦٤ ، للتنهتة بثمام الحج ، باب وقت طواف الافاضة ، باب التكبير أيام منى .
 ٢٦٥ ، في منى ، باب استحباب التأخر بمنى ، باب زيارة البيت في الليل .
 ٢٦٥ ، المبيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية ، باب الخطب في الحج .
 ٢٧٤ ، فضل الحج ، ٢٧٧ باب فيمن سلم حجه من الذنوب، باب المتابعة بين الحج والعمرة .
 ٢٧٨ ، دخلت العمرة في الحج ، ٢٧٨ باب في العمرة، ٢٧٩ باب العمرة من الجمرات .
 ٢٨٠ ، العمرة في رمضان، ٢٨١ باباين ينحر المعتمر الهدى، باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها
 ٢٨١ باب طواف الوداع ، باب في المرأة تحيض قبل الوداع ، ٢٨٢ باب المنزل بعد النفر .
 ٢٨٢ ، فيمن مات وعليه حج ، باب الحج عن العاجز .
 ٢٨٢ ، من حج عن غيره قبل حجه عن نفسه ، ٢٨٣ باب حج الصبي .
 ٢٨٣ ، ما جاء في مكة وفضلها ، باب حرمة مكة والنهي عن استحلها .
 ٢٨٥ ، لا يعبد الشيطان بمكة ، باب في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك .
 ٢٨٦ ، في زمزم ، ٢٨٧ باب مقام الخطيب بمكة ، باب الدعاء لمكة ، باب في الكعبة .
 ٢٩٢ ، في حرمتها ، باب في مفتاح الكعبة ، باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة .
 ٢٩٣ ، دخول الكعبة ، باب الصلاة في الكعبة ، ٢٩٤ باب في الصلاة في الكعبة .
 ٢٩٤ ، ثالث في الصلاة فيها ، ٢٩٦ باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها .
 ٢٩٦ ، منعه من الجبارة ، ٢٩٧ باب إجارة بيوت مكة ، باب في مسجد الخيف .
 ٢٩٧ ، في غار جبل ثور، باب تجديد أنصاب الحرم . باب في مقبرة مكة .
 ٢٩٨ ، خروج أهل مكة منها ، باب في هدم الكعبة ، باب فضل المدينة .
 ٢٩٩ ، فيما اشترط على أهلها ، باب تطهيرها من الشرك ، باب إن الإيمان ليأرز إلى المدينة .
 ٣٠٠ ، في اسمها ، باب الترغيب في سكنائها ، ٣٠١ باب النهي عن هدم بيئاتها .
 ٣٠١ ، اتخاذ أصول بها ، باب فيمن صام رمضان في المدينة وشهد بها جمعة ، باب في حرمتها .
 ٣٠٢ ، أعلام حدودها ، ٣٠٣ باب حرمة صيدها ، ٣٠٤ باب في الدعاء لها .
 ٣٠٥ ، نقلوا بها ، باب الصبر على جهد المدينة ، ٣٠٦ باب فيمن يموت بالمدينة :

- ٣٠٦ باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء ، ٣٠٧ باب فيمن أحدث فيها حدثا .
 ٣٠٧ ، لا يدخل الدجال ولا الطاغون المدينة ، ٣١٠ باب فيمن غاب عن المدينة .
 ٣١٠ ، إكرام أهل المدينة .

(الخطأ والصواب واختلافات نسخة وقفنا عليها بعد الطبع)

الصفحة السطر	الصفحة السطر
١١٢ ٢ صانه المحتسب	١٢ ١٤ يحتل لها حيلة
١٢١ ٤ بعير ناقة	١٢ ١٧ ورجل تحته
١٢٣ ٣ عبيد من عباده	١٨ ١٣ استعن بامامة
١٣٣ ٢٣ الغفاري	١٨ ٢٤ وفيه كلام لاختلاطه
١٣٤ ١٨ يفقد	١٩ ٢٥ وينظر إلى
١٤١ ١٦ أبو مسعود الغفاري	٢٢ ١٢ واحشى من طيها ثم خذى سيية
١٤٢ ٦ الهياج بن بسطام	٢٢ ١٩ مجدورة أو محصورة
١٤٢ ١٢ فسفت	٢٣ ٢٤ وبرد نجراني
١٥٣ ٢٤ لا يمنعن نداء بلال	٢٧ ٢٢ وكان يتشبه به
١٧٣ ١٥ وعن وائل	٢٧ ٧ وروح
١٧٥ ٢٢ ساكنة ضاحية	٤١ ٣ كيتان
١٧٨ ١ وعن الفلتان	٤١ ٨ يدلجن
١٩٠ ١٦ في رسول الله ﷺ	٤١ ١٨ سيده رجليه
٢١٩ ١٠ دخل فاذا	٥٨ ١٦ ظروف وأمرتم بظروف
٢٢١ ١٨ ابى داود المازني	٦٠ ٢٤ لولا هم انكفأت الارض
٢٣١ ١٥ وأقرن	٧١ ١٥ ، ١٦ باقورة
٢٣٦ ٢٢ وعن ابن عمر	٧١ ٢٠ فانها يتراجعان
٢٣٦ ٢٢ أمر نساء فتمتن	٨٠ ١٤ ، ١٩ عمرو بن عوف
٢٤٧ ١٧ حتى أرى	٨٢ ١٩ ، ٢٠ جلة
٢٦٥ ٢٤ كل دم وما ثرة	٨٣ ١ هذا السلطان
٢٧٤ ١٨ أولعفتها	٨٦ ٢١ على ظهر بعير
٢٩١ ١٩ تحته أربعة وأربعين رجلا	٨٦ ٢١ قال قد حملته
٢٩٣ ٢٣ ترك شيئا	٩٢ ٢١ ووائقنى سبعا
٢٩٥ ١٤ وقد أجاف	٩٤ ٣ فيأكل ويتصدق
١٧٤ ٢٣ فقال متى ليلة القدر فقال	١٠٦ ٩ بظلف محرق
من يذكر ليلة الصلوات	١٠٧ ١٥ تبعة من ضيف